بسم الله الرحمن الرحيم

الأخوة الأفاضل /

السلام عليكم و رحمة الله وبركاته

كل عام و حضراتكم بخير

أتشرف بأن أرفع لحضراتكم هذا المؤلف لوالدي

فضيلة الشيخ الدكتور / محمود سيبويه البدوي ـ رحمه الله تعالى ـ و هو بعنوان :

((الوجيز في علم التجويد))

* * في عام 1969 م أعير والدي فضيلة الشيخ الدكتور / محمود سيبويه ـ رحمه الله تعالى ـ من الأزهر الشريف للتدريس بالمعهد الإسلامي ببغداد التابع لرئاسة ديوان الأوقاف بالجمهورية العراقية , خلال الفترة من عام 1969 م حتى عام 1974 م .

* * و خلال عمل والدي الشيخ / محمود سيبويه ـ رحمه الله تعالى ـ في بغداد عهدت عمادة كلية الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان لوالدي الشيخ / محمود سيبويه ـ رحمه الله تعالى ـ بإلقاء محاضرات في تجويد القرآن الكريم و القراءات على طلاب الكلية من عام 1390 هـ ـ 1970 م .

* * و في هذه الفترة قام والدي الشيخ / محمود سيبويه ـ رحمه الله تعالى ـ بكتابة محاضراته في مذكرات نزولاً على رغبة الطلاب و أسماها ((الوجيز في علم التجويد)) .

* * وفقني الله عز وجل في طباعتها ككتاب للمرة الأولى في عام 1416 هـ ـ 1996 م ((مطبعة حمادة الحديثة بقويسنا)) .

ثم أعيد طباعته في عام 1427 هـ ـ 2006 م ((مركز الإسكندرية للكتاب)) .

* * و اعتمد الكتاب كمرجع لفن و علم التجويد على الموقع الإلكتروني لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة :

((www.qurancomplex.com))

إعداد / أحمد محمود سيبويه

الوجيز

في علم التجويد

تأليف

فضيلة الشيخ الدكتور

محمود بن سيبويه البدوى

رئيس قسم القراءات بكلية القرآن الكريم

والدراسات الإسلامية بالمدينة المنورة

وعضو اللجنة العلمية لمراجعة مصحف المدينة النبوية

رحمه الله

مركز الاسكندرية للكتاب

٤٦ ش الدكتور مصطفى مشرفة

الأزاريطة ت ٤٨٤٦٥٠٨

الوجيز في علم التجويد

تأليف

فضيلة الشيخ الدكتور

محمود بن سيبويه البدوي

رئيس قسم القراءات بكلية القرآن الكريم

والدراسات الإسلامية بالمدينة المنورة

وعضو اللجنة العلمية لمراجعة مصحف المدينة النبوية

رحمه الله

- أصل هذا الكتاب كان مقرراً على طلبة كلية الإمـــام الأعظـــم أبي حنيفة النعمان ببغداد – العراق سنة ١٣٩٠ هـــ
- تم طبع هذا الكتاب للمرة الأولى بعد وفاة المؤلف رحمـــه الله ســـنة ١٤١٦ هـــ - ١٩٩٦م
- اعتُمد هذا الكتاب كمرجع لفن وعلـــم التجويـــد علـــى الموقـــع الإلكتروني لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة www.qurancomplex.com

الناشـــــــــــــر : مركز الإسكندرية للكتاب

رقـــــــــم الإيـداع : ١٩٩٦/٥٣٠٤

الترقيم الدولـــــــي : I.S.B.N : 977-19-0766-2

تاريخ النشـــــــــر : ٢٠٠٦م

الصف والإخراج الفني : **الفجر لخدمات الكمبيوتر**

حقوق الطبع محفوظة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين القائل في كتابه العزيز :

﴿ وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾ ﴾

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد ﷺ القائل (خيرُكم من تعلم القرآنَ وعلمَه) وعلى آله وصحبه الذين نقلوا القرآن الكريم كما سمعوه من فيه ﷺ ، وتلوه حق تلاوته ، ورعوه حق رعايته ، وعملوا بما فيه ، فنالوا بذلك الأجر العظيم والنعيم المقيم .

أما بعد .....

فإن علوم القرآن الكريم هي أشرف العلوم ، وأولاها بالتعلم والتعليم لأنها حول القرآن تدور وعلى حياضه تحوم وفى نوره تسير .

فالقرآن الكريم هو النور المبين والشفاء لما في الصدور والهدى والرحمة . قال الله تعالى : ﴿ قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِهِۦ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٦﴾ ﴾.

وقال ﷻ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾ ﴾.

وقد تكفل الله ﷻ بحفظ كتابه العزيز فقال ﷻ : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ واصطفى من عباده رجالاً مخلصين عُنوا بحفظ القرآن الكريم ومعرفة أوجهه وقراءاته وأحكامه وآدابه ، وكان ممن وفقهم الله واصطفاهم للعمل في هذا المجال والدي فضيلة الشيخ الدكتور / **محمود بن سيبويه بن أحمد البدوي** ـ رئيس قسم القراءات بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، وعضو اللجنة العلمية لمراجعة مصحف المدينة النبوية ، المتوفى سنة ١٤١٥هـ رَحِمَهُ اللَّهُ .

وقد رأيت أخي المسلم الكريم أن أقوم بنشر بعض ما كتبه والدي رَحِمَهُ اللَّهُ عملاً وتحقيقاً لقول الله ﷻ : ﴿ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً ۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمْكُثُ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ ﴾ وقول رسوله الكريم ﷺ (**إذا ماتَ الإنسانُ انقطع عنه عملُهُ إلا من ثلاثةٍ : إلا من صدقةٍ جاريةٍ ، أو علمٍ يُنتفع بهِ ، أو ولدٍ صالح يدعو لهُ**).

وقد حاولت أن اعتنى بهذا الكتاب غاية العناية بمطابقته بما توافر لي من أصول مع التزامي **بالرسم العثماني** في كتابة الآيات القرآنية الكريمة في النص (كما كان يريد والدي رَحِمَهُ اللَّهُ) وعزوها إلى سورها في أول موضع لها مع ذكر أرقامها – قدر المستطاع – .

كما قمت بتخصيص الجزء الأخير من الكتاب للتعريف بالمؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ لما هو معروف فضيلته به من مكانة علمية في علم القراءات وهو تخصص نادر في هذا العصر، ووفاء لحق والدي عليّ .

راجياً الله ﷻ أن يخلع على هذا الكتاب ثوب القبول ، وأن ينفع به أهل القرآن الكريم وأن يجعله في ميزان حسنات والدي رَحِمَهُ اللَّهُ وأن يجعله له ضياءً

ونـــوراً بـــين يديـــه :﴿ يَوْمَ تَرَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِم بُشْرَىٰكُمُ ٱلْيَوْمَ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾ .

وأن يجعل القرآن الكريم شفيعاً له يوم القيامة ، إنه سبحانه نعم المولى ونعـــم المجيب .

وأعتذر أخي المسلم الكريم عما يكون في هذا الكتاب من نقص أو ســـهو أو خطأ بما روى الإمام المزني عن الإمام الشافعي .

قال الإمام المزني (قرأت كتاب الرسالة على الشافعي ثمانين مرة ، فما مـــن مرة إلا وكان يقف على خطأ) .

فقال الشافعي : (هيه ! أبى الله أن يكون كتاباً صحيحاً غير كتابه) .

وقول العماد الأصفهاني : (إني رأيت أنه لا يكتب إنسان كتاباً في يومـــه إلا قال في غده لو غُير هذا لكان أحسن ، ولو زيد كذا لكان يستحسن ولو قدم هـــذا لكان أفضل ، ولو ترك هذا لكان أجمل ، وهذا من أعظم العبر، وهو دليل اســـتيلاء النقص على جملة البشر) .

وفقنا الله جميعاً لخدمة كتابه العزيز والعمل بما فيه

فهو سبحانه الموفق والهادي إلى سواء السبيل ،،

أخوكم

أحمد بن محمود سيبويه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اصطفى من عباده حملة كتابه ، وأوجب علـــيهم تجويـــده ، والعمل بما فيه ، وأعد لهم بذلك أجرا عظيماً .

والصلاة والسلام على سيدنا محمد المنزل عليـــه: ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلاً ﴾ (١) والقائل (**خيرُكم من تعلمَ القرآنَ وعلمَه**) (٢) وعلى آله وأصحابه الذين حفظوا القرآن ، وحافظوا عليه ، وجودوه ، وتدبروا معانيه وعملوا بما فيه من أحكام ، وتحلوا بما اشتمل عليه من آداب. فكانوا من الفائزين .

وبعد

فقد عهدت إليّ عمادة (كلية الإمام الأعظم) بإلقاء المحاضرات في مادة (تجويد القرآن الكريم والقراءات) على طلاب الكلية .

ولما تفضل الله عليّ بشرف تدريس هذه المادة لمست من الطلاب الإقبال التام عليها ، والحرص الشديد على معرفة دقائقها ، فتوسمت فيهم الخير. وكان أن طلبوا مني أن أسجل محاضراتي في مذكرات فنزلت على رغبتهم. وقد راعيت أن تكـــون سهلة المنال ، قريبة الفهم ، وافية بالمقصود .

والله أسأل أن يجنبني الزلل ، وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وأن يعينني على تحقيق هذه الرغبة ، وما توفيقي إلا بالله ، وهو حسبي ونعم الوكيل .

محمود سيبويه أحمد البدوي

بغداد في ٢٧ من رمضان (المعظم) سنة ١٣٩٠هـ
٢٥ من تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩٧٠م

---

(١) سورة المزمل : الآية (٤) .

(٢) أخرجه البخاري والترمذي وأبو داود عن عثمان بن عفان ﷺ
البخاري ٦٧,٦٦/٩ في فضائل القرآن ، والترمذي رقم (٢٩٠٩) في أبواب ثواب القرآن وأبـــو داود رقم (١٤٥٢) باب ثواب قراءة القرآن .
(ابن الأثير الجزرى : جامع الأصول في أحاديث الرسول ، جـــ٢ . ص ٤٥٢. رقم ٩٠٥) .

مُقَدِّمَةٌ

معنى التجويد لغة ، واصطلاحاً

وحكمه ، وموضوعه ، وفضله ، وغايته.

التجويد :

لغـــــــة : التحسين. تقول جودت الشيء إذا حسنته .

واصطلاحـاً : إعطاء كل حرف حقه ، ومستحقه .

وحق الحرف : إخراجه من مخرجه متصفاً بصفاته الذاتية اللازمة له : كالجهر والشدة ، والاستعلاء ، والغنة ، وغيرها. فإن هذه الصفات المذكورة وغيرها من الصفات اللازمة لا تنفك عن الحرف .

ومستحقه : صفاته العارضة الناشئة عن الصفات اللازمة : كالتفخيم فإنه ناشئ عن الاستعلاء ، وكالترقيق فإنه ناشئ عن الاستفال .

حكمه :

العلم به فرض كفاية ، والعمل به فرض عين على كل مسلم ومسلمة . وقد ثبتت فرضيته بالكتاب ، والسنة ، والإجماع .

أما الكتاب فقوله تعالى : ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلاً ﴾ [1] أي جوده تجويـــدا ، وقد جاء عن علي ﷺ في قوله تعـــالى : ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلاً ﴾ أنـــه قـــال : (الترتيل هو تجويد الحروف ، ومعرفة الوقوف) وقد أكد الله الأمر بالمصدر اهتماماً به ، وتعظيماً لشأنه .

---

(١) سورة المزمل: الآية (٤).

فكان النبي ﷺ يعلم أصحابه القرآن كما تلقاه من جبريل ، ولقنهم إياه مجوداً مرتلاً ، ووصل إلينا بهذه الكيفية المخصوصة .

وقد جاء عنه ﷺ أحاديث كثيرة تدل على وجوب تجويد القرآن فقد ثبت عنه قوله ﷺ : (**اقرءوا القرآن بلحون العرب ، وإياكم ولحون أهل الفسق والكبائر، فإنه سيجيء أقوام من بعدى يرجعون القرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح ، لا يجاوز حناجرهم ، مفتونة قلوبهم ، وقلوب من يعجبهم شأنهم**) [1] .

وأما الإجماع فقد اجتمعت الأمة المعصومة من الخطأ على وجوب التجويد من زمن النبي ﷺ إلى زماننا. ولم يختلف فيه عن أحد منهم. وهذا من أقوى الحجج .

موضوعه : الكلمات القرآنية .

فضلـــه : أنه من أشرف العلوم لتعلقه بأشرف الكتب وأجلها .

غايتـــه : صون اللسان عن اللحن في كتاب الله تعالى .

والمراد باللحن هنا الخطأ، والميل عن الصواب. وهو قسمان: جلي ، وخفي.

فالجلي : هو خطأ يطرأ على الألفاظ فيخل بعرف القراءة. سواء أخل بالمعنى أم لم يخل. فضم تاء لفظ (أنعمت) في قوله تعالى : ﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ ﴾ [2] يعتبر خطأ مخلا بالمعنى لأن التاء حينئذ أصبحت ضميراً للمتكلم مع أنها في الآية الكريمة مفتوحة وهى ضمير للمخاطب .

---

(١) ذكره السيوطي في (الجامع الصغير) وعزاه للطبراني في (الأوسط) والبيهقي في (الشعب) عن حذيفة بن اليمان ﷺ .
(ابن الأثير الجزرى : جامع الأصول في أحاديث الرسول ، جـ٢ ، ص ٤٥٩ ، رقم ٩١٣) .

(٢) سورة الفاتحة : الآية (٧) .

ورفع هاء لفظ الجلالة في قوله تعالى : ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ﴾ [1] يعتبر خطأ غير مخل بالمعنى ، وإنما سمي جلياً لأنه ظاهر يشترك القراء وغيرهم في معرفته.

* **حكم اللحن الجلي** : اللحن الجلي بنوعيه حرام إجماعاً .

والخفي : هو خطأ يطرأ على الألفاظ فيخل بالعرف ، ولا يخل بالمعنى كترك الغنة ، وقصر الممدود ، ومد المقصور.

وإنما سمي خفياً لاختصاص علماء هذا الفن بمعرفته .

* **حكم اللحن الخفي :** الصحيح أن اللحن الخفي حرام كذلك .

★★ مراتب القراءة ★★

◆ **للقراءة ثلاث مراتب :**

الأولى : الترتيل : وهو القراءة بتؤدة ، واطمئنان وإخراج كل حرف من مخرجـــه مع إعطائه حقه ، ومستحقه مع تدبر المعاني وتفهمها .

الثانية : الحدر : وهو سرعة القراءة مع مراعاة القواعد التجويدية .

الثالثة : التدوير : وهو مرتبة متوسطة بين الترتيل والحدر. وهذه المراتب الـــثلاث مجموعة في البيت الآتي :

حدر وتدوير وترتيل تُرى جميعُها مراتبا لمن قرا [2]

---

(١) سورة الفاتحة : الآية(٢) .

(٢) فضيلة الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي : لآلئ البيان في تجويد القرآن ، صـــ ٢٢ .

★★ الاستعاذة ★★

صيغتها :

الصيغة المختارة (**أعوذ بالله من الشيطان الرجيم**) موافقة لآية (النحل) وهـــي قوله جل وعلا : ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ [1].

ويجوز الزيادة على هذه الصيغة ، أو النقص عنها ، أو الإتيان بصيغة أخـــرى مغايرة مما صح عند أئمة القراءة .

فمما ورد في الزيادة (**أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم**) .

ومما ورد في النقص (**أعوذ بالله من الشيطان**) فقط .

ومما صح من الصيغ الأخرى : (**أعـوذ بـالله القـادر مـن الشـيطان الفـاجر**) أو (**أعوذ بالله القوى من الشيطان الغوي**) .

محلها :

الاستعاذة : إنما تكون قبل القراءة وهذا هو الصحيح ، وقيل بعدها لظـــاهر الآية : وهو ضعيف لأن تقدير الآية : فإذا أردت القراءة فاستعذ كما في قوله تعالى: ﴿ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ ﴾ [2] أي إذا أردتم القيام إلى الصلاة .

حكمها :

هي مستحبة عند الأكثر، وقيل واجبة .

---

(١) الآية : (٩٨) .

(٢) سورة المائدة: الآية (٦) .

حالاتها :

لها أربع حالات : حالتان يجهر بها فيهما ، وحالتان يسر بها فيهما ، فيجهر بها القارئ إذا كان هناك من يسمعه ، أو في ابتداء الدرس ، ويسر بها إذا أسر قراءته ، أو كان في الصلاة .

ملاحظة :

إذا قطع القارئ القراءة لعارض ضروري كسعال ، أو لكلام يتعلق بـالقراءة لم يعد التعوذ بخلاف ما إذا قطعها إعراضاً عنها ، أو لكلام أجنبي ولو رداً لسـلام فإنه يعيده .

❁❁❁❁

★★ البسملة ★★

١- إذا ابتدأت بأول سورة من سور القرآن الكريم فلابد من الإتيان بالبسملة ما عدا أول (براءة) وتسمى سورة (التوبة) أيضاً .

٢- و إذا ابتدأت بأول سورة (التوبة) فيمتنع الإتيان بالبسملة وذلك لـنزول هذه السورة بالسيف .

٣- وإذا ابتدأت بما بعد أوائل السور ولو بكلمة فأنت مخير بين الإتيان بالبسملة وبين عدم الإتيان بها .

وهل (براءة) كذلك ؟ جوز بعضهم الإتيان بالبسملة وتركها كغيرهـا مـن السور ، ومنع الجعبري [١] البسملة في أي جزء من أجزائها تبعاً لأولها .

---

(١) الجعبري : شيخ القراء برهان الدين أبو إسحق إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل الجعـبري ، ولد بجعبر (بفتح الجيم وسكون العين) قلعة على الفرات بين بالس والرقة قـرب صـفين سـنة =

أوجه كل من الاستعاذة والبسملة :

للاستعاذة أربعة أوجه في بدء كل سورة : ما عدا (براءة) .

الأول : قطع الجميع : أي قطع الاستعاذة عن البسملة ، والبسملة عـــن أول السورة.

الثاني : قطع الاستعاذة مع وصل البسملة بأول السورة .

الثالث : وصل الاستعاذة بالبسملة واقفاً عليها مبتدئاً بأول السورة .

الرابع : وصل الجميع .

وأما في أول براءة فلك وجهان فقط ، وهما :

١- قطع الاستعاذة عن أول السورة .

٢- وصل الاستعاذة بأول السورة : وقد علمت مما تقدم أن البسملة ممتنعة أول (التوبة) .

وأما إذا ابتدأت بأجزاء السور أي بما بعد أولها ولو بكلمة فللاستعاذة ســـتة أوجه لأنك مخير بين البسملة وبين عدمها .

٦٤٠هـــ ، كان إماماً في القراءات عارفاً بالفقه والعربية صاحب المصنفات الكثيرة في القراءات ، شرح الشاطبية والرائية ، وله نحو مائة كتاب أكثرها مختصر منها : شرح الشاطبية المسمى كنز المعاني ، نزهة البررة في قراءات الأئمة العشرة ، خميلة أرباب المقاصد في رسم المصحف .. تـــوفى رَحِمَهُ اللَّهُ بمدينة الخليل عليه السلام سنة ٧٣٢هـــ .

(ابن كثير : البداية والنهاية جـــ١٤ ص.١٦٧ ، ١٦٨ / ابن الجزرى : غاية النهاية في طبقات القراء جـــ١ ص٢١ رقم ٨٤) .

- فإذا أتيت بالبسملة جاز لك الأوجه الأربعة السابقة .

- وإذا لم تأت بها جاز لك الوجهان الجائزان في أول (التوبة) .

وللبسملة بين السورتين ثلاثة أوجه :

الأول : قطع الجميع .

الثاني : قطع آخر السورة عن البسملة مع وصل البسملة بأول السورة .

الثالث : وصل الجميع .

وأما وصل آخر السورة بالبسملة مع الوقف عليها فلا يجوز لأن البسملة جعلت لأوائل السور لا لأواخرها .

وهذه الأوجه الثلاثة جائزة بين كل سورتين سواء أكانتا مرتبتين أم غير مرتبتين .

ويستثنى من ذلك بين الأنفال والتوبة فإن بينهما لجميع القراء ثلاثة أوجه وهى : الوقف ، والسكت ، والوصل بدون بسملة .

وبين الأنفال وبين التوبةِ قف واسكتن وصل بلا بسملةِ [1]

(١) فضيلة الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي : لآلئ البيان في تجويد القرآن . صـ٢٣ .

بـاب
مخـارج الحروف

هذا الباب من أهم أبواب علم التجويد ، وكذا باب صفات الحروف اللازمة الذي سنتكلم عنه فيما بعد إن شاء الله . فمن أتقن هذين البـــابين نطـــق بأفصـــح اللغات وهى لغة العرب التي نزل بها القرآن الكريم على قلـــب ســـيد المرســـلين محمد ﷺ.

وقبل ذكر عدد مخارج الحروف يجدر بنا أن نعرف كلا من المخرج والحرف لغة ، واصطلاحاً فنقول :

المخـرج لغـــــة : محل الخروج .

واصطلاحاً : محل خروج الحرف .

الحـرف لغـــــة : الطرف .

واصطلاحاً : صوت اعتمد على مخرج محقق أي على جزء معين مـــن أجـــزاء الحلق ، أو اللسان ، أو الشفتين ، أو الخيشوم . أو اعتمد علـــى مخرج مقدر وهو الجوف .

والمراد بالحرف هنا حرف الهجاء لا حرف المعنى المذكور في كتب العربية .

★★ عـدد مخارج الحروف ★★

للعلماء في عدد مخارج الحروف ثلاثة مذاهب :

١- فذهب الخليل بن أحمد [١] ، وأكثر النحويين ، وأكثر القراء ، ومنهم ابـن الجزرى [٢] إلى أنها سبعة عشر مخرجاً. وهذا هو المختار.

٢- وذهب سيبويه [٣] ، ومن تبعه ، ومنهم الشاطبي [٤] إلى أنها ستة عشر مخرجاً.

---

(١) هو الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم أبو عبد الرحمن الفراهيدي ، ويقال الفرهودي الأزدي شيخ النحاة ، وعنه أخذ سيبويه والنضر بن شميل ، واضع علم العروض ، ويقال إنه لم يسم أحد بعد النبي ﷺ بأحمد سوى أبيه . ولد الخليل سنة مائة من الهجرة وتوفي بالبصرة سنة سبعين ومائة على المشهور .
(ابن كثير : البداية والنهاية ، جـ١٠ ، ص ١٦٦/ ابن الجزرى : غاية النهاية في طبقات القراء ، جـ١ ، ص ٢٧٥ رقم ١٢٤٢) .

(٢) هو محمد بن محمد بن محمد بن على بن يوسف الجزرى ، يكنى أبا الخير، بلغ الذروة في علوم التجويد وفنون القراءات حتى صار فيها الإمام الذي لا يدرك شأوه ولا يشق غباره . صاحب التصانيف التي لم يسبق إلى مثلها ، ولم ينسج على منوالها ، ألف في القراءات كتاب النشر في القراءات العشر ومختصره التقريب وتحبير التيسير في القراءات العشر وكتاب غاية النهاية في طبقات القراء ، وألف غير ذلك في التفسير والحديث والفقه والعربية ونظم كثيراً في العلوم ونظم غاية المهرة في الزيادة على العشرة ونظم طيبة النشر في القراءات العشر ونظم متن الدرة في القراءات الثلاث المتممة للعشرة ، والجوهرة في النحو ، والمقدمة فيما على قارئ القرآن أن يعلمه . توفى سنة ٨٣٣هـ بشيراز ودفن بدار القرآن التي أنشأها .
(ابن الجزرى : غاية النهاية في طبقات القراء جـ٢ ، صـ٢٤٧ وما بعدها رقم ٣٤٣٣).

(٣) هو عمرو بن عثمان بن قنبر أبو بشر المعروف بسيبويه إمام النحاة . ومعنى سيبويه رائحة التفاح ، لزم الخليل بن أحمد فبرع في النحو ، ودخل بغداد وناظر الكسائي ، وقد صنف في النحو كتاباً (الكتاب) لا يلحق شأوه وشرحه أئمة النحاة من بعده فانغمروا في لجج بحره واستخرجوا من درره ولم يبلغوا إلى قعره ، توفى وعمره ثنتان وثلاثون سنة ١٨٠هـ .
(ابن كثير : البداية والنهاية ، جـ١٠ ، ص ١٨٢ ، ١٨٣/ ابن الجزرى : غاية النهاية في طبقات القراء ، جـ١ ، ص ٦٠٢ رقم ٢٤٥٩)

(٤) هو القاسم بن فيره ـ بكسر الفاء بعدها ياء آخر الحروف ساكنة ثم راء مشددة مضمومة بعدها هاء ومعناه بلغة عجم الأندلس الحديد ـ ابن خلف بن أحمد أبو القاسم وأبو محمد الشاطبي الرعيني =

٣- وذهب قطرب [١] ، والجرمي [٢] ، والفراء [٣]. إلى أنها أربعة عشر مخرجاً.

الضرير ، أحد الأعلام الكبار والمشتهرين في الأقطار. كان إماماً كبيراً أعجوبة في الـذكاء ، كـثير الفنون ، آية من آيات الله ، غاية في القراءات ، حافظاً للحديث ، بصيراً بالعربية ، إماماً في اللغـة ، رأساً في الأدب مع الزهد والولاية والعبادة والانقطاع والكشف شافعي المذهب مواظباً على السنة ، ورحل فاستوطن قاهرة مصر، وأقرأ بها القرآن وبها صنف الشاطبية في القراءات السبع فلم يسبق إليها ولا يلحق فيها ، وفيها من الرموز كنوز لا يهتدي إليها إلا كل ناقد بصير. ولد سـنة ٥٣٨ هـ بشاطبة في الأندلس وتوفى رَحِمَهُ اللَّهُ سنة ٥٩٠ هـ ودفن بمصر.

(ابن كثير : البداية والنهاية ، جـ١٣ ، ص ١١/ ابن الجزرى : غاية النهاية في طبقات القـراء ، جـ٢. ص ٢٠ وما بعدها رقم ٢٦٠٠) .

(١) هو محمد بن المستنير أبو على المعروف بقطرب النحوي اللغوي ، أحد العلماء بالنحو واللغة ، أخذ عن سيبويه وعن جماعة من العلماء البصريين ويقال إن سيبويه لقبه قطرباً لمباكرته له في الأسحار قال له : ما أنت إلا قطرب ليل ، والقطرب دويبة تدب ولا تفتر ، نزل قطرب بغداد ومات سنة ست ومائتين . وكان له شعر أجود من شعر العلماء على قلته ، وله من الكتب المصنفة معـاني القرآن ، المثلث في اللغة ، العلل في النحو، غريب الحديث ، الرد علـى الملحـدين في تشـابه القرآن.

(الوزير ابن يوسف القفطي : انباه الرواة على أنباه النحاة ، جـ٣ ، صـ ٢١٩ ، رقم ٧١٨).

(٢) الجرمي : بفتح الجيم هو أبو عمر صالح بن إسحق البصري . قدم بغداد وناظر بها الفراء ، وصنف كتباً منها : الفرخ ـ يعنى فرخ كتاب سيبويه ـ وكان فقيهاً فاضلاً نحوياً بارعاً عالمـاً باللغـة حافظاً لها ، ديناً ورعاً حسن المذهب. توفى سنة ٢٢٥هـ .

(ابن كثير : البداية والنهاية ، جـ١٠ ، ص ٣٠٦/ ابن الجزرى : غاية النهاية في طبقات القراء ، جـ١ ، صـ ٣٣٢ رقم ١٤٤٤) .

(٣) هو أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منصور الكوفي المشهور بشيخ النحاة واللغويين والقراء. وكان يقال له أمير المؤمنين في النحو، وقيل : لولا الفراء لما كانت عربية لأنه خلصها وضبطها ، وتوفى ٢٠٧هـ .

(ابن كثير : البداية والنهاية ، جـ١٠ ، ص ٢٧٢ ، ٢٧٣ / ابن الجزرى : غاية النهايـة في طبقات القراء ، جـ٢. ص٣٧١ ، رقم ٣٨٤٢) .

- فمن جعلها سبعة عشر مخرجاً جعل في الجوف مخرجاً واحداً ، وفي الحلق ثلاثة، وفي اللسان عشرة ، وفي الشفتين اثنين ، وفي الخيشوم واحداً.

- ومن جعلها ستة عشر أسقط الجوف ووزع حروفه وهي حروف المد الثلاثة على بعض المخارج فجعل الألف من أقصى الحلق مع الهمزة ، والياء من وسط اللسان مع غير المدية ، والواو من الشفتين مع غير المدية .

- ومن جعلها أربعة عشر أسقط مخرج الجوف كسيبويه ، وجعل مخارج اللسان ثمانية. يجعل مخرج اللام ، والنون ، والراء مخرجاً واحداً .

- ونحن نتبع المذهب الأول الذي اختاره ابن الجزرى .

وهذه المخارج السبعة عشر تسمى المخارج الخاصة يجمعها خمسة مخارج تسمى المخارج العامة. وهي: **الجوف** ، **والحلق** ، **واللسان** ، **والشفتان**، **والخيشوم**.

وإذا أردت أن تعرف مخرج أي حرف فسكنه أو شدده وهو الأظهر متصفاً بصفاته ، وأدخل عليه همزة الوصل ، وأصغ إليه فحيث انقطع الصوت كان مخرجه المحقق ، وحيث يمكن انقطاع الصوت في الجملة كان مخرجه المقدر .

وقد رتب العلماء مخارج الحروف باعتبار الهواء الخارج من داخل الرئة متصعداً إلى الفم ، فيقدمون في الذكر ما هو أقرب إلى ما يلي الصدر ثم الذي يليه وهكذا حتى ينتهوا إلى مقدم الفم .

ولنشرع في بيانها مرتبة كذلك فنقول :

المخرج الأول : الجوف : وهو الخلاء الداخل في الفم والحلق ويخرج منه أحرف المد الثلاثة. وهى الواو الساكنة المضموم ما قبلها ، والياء الساكنة المكسور ما قبلها ، والألف ولا تكون إلا ساكنة ، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً .

وتسمى هذه الأحرف **بالجوفية** لخروجها من الجوف ، **والهوائية** لانتـــهائها بانتهاء الهواء .

الثاني : أقصى الحلق : (أي أبعده مما يلي الصدر). ويخرج منه حرفان ، الهمزة فالهاء. فالفاء هنا للترتيب .

فأقصى الحلق مخرج كلى منقسم إلى مخرجين جزئيين متقاربين يخرج من أولهما مما يلي الصدر الهمزة ، ومن ثانيهما الهاء .

الثالث : وسط الحلق : ويخرج منه العين فالحاء المهملتان .

فوسط الحلق كذلك مخرج كلى منقسم إلى مخرجين جزئيين متقاربين ويخـــرج من أولهما العين ، ومن ثانيهما الحاء .

الرابع : أدنى الحلق : (أي أقربه) مما يلي الفم. ويخرج منه الغين فالخاء .

فأدنى الحلق أيضاً مخرج كلى منقسم إلى مخرجين جزئيين متقاربين . يخرج من أولهما الغين ، ومن ثانيهما الخاء .

ويعلم مما تقدم أن في الحلق ثلاثة مخارج كلية ، وكل مخرج منها فيه مخرجـــان جزئيان متقاربان. وكل مخرج يخرج منه حرف. وتسمى هذه الأحرف الستة **حلقية** لخروجها من الحلق .

الخامس : أقصى اللسان (أي أبعده) مما يلـي الحلـق ، وما يحاذيه من الحنك الأعلـــى ، ويخرج منه القاف .

السادس : أقصى اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى تحت مخرج القاف. ويخرج منـــه الكاف .

هذا. وإنما لم نجعل أقصى اللسان مخرجاً كلياً منقسماً إلى مخـــرجين جـــزئيين

كأقصى الحلق. لأن أقصى اللسان فيه طول ، وبين موضعي القاف والكـاف بعد. بخلاف أقصى الحلق .

ويقال لهذين الحرفين **لهويان** نسبة إلى اللهاة. وهي لحمـة مشـتبكة بـآخر اللسان.

السابع : وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى. ويخرج منه ثلاثة أحرف. الجـيم فالشين ، فالياء غير المدية .

وتسمى هذه الأحرف الثلاثة **شجرية**. لخروجها من شجر الفم (أي منفتحة).

الثامن : إحدى حافتي اللسان ، وما يحاذيها من الأضراس العليا ويخرج منـه الضـاد المعجمة. وخروجها من الجهة اليسرى أسهل ، وأكثر استعمالاً ، ومن اليمنى أصعب وأقل استعمالاً ، ومن الجانبين معا أعز وأعسر. وقد قيل في تحديـد الحافة إن أولها مما يلي الحلق ما يحاذى وسط اللسان بعيد مخـرج اليـاء ، وآخرها ما يحاذى آخر الطواحن من جهة خارج الفم.

التاسع : ما بين حافتي اللسان معا بعد مخرج الضاد ، وما يحاذيهما من اللثة : أي لحمة الأسنان العليا. وهى لثة الضاحكين ، والنابين. والربـاعيتين ، والثنيـتين. ويخرج منه اللام .

وقيل خروجها من الجهة اليمنى أمكن عكس الضاد .

العاشر : طرف اللسان وما يحاذيه من لثة الأسنان العليا تحت مخرج اللام قليلاً ويخـرج منه النون .

الحادي عشر : طرف اللسان مع ظهره مما يلي رأسه ويخرج منه الراء. وهى أدخـل إلى ظهر اللسان من النون .

وتسمى هذه الأحرف الثلاثة التي هي اللام والنون والراء **ذلقية** لخروجها من ذلق اللسان (أي طرفه) .

الثاني عشر : طرف اللسان مع أصل الثنيتين العليين. ويخرج منه الطاء فالدال المهملتان ، فالتاء المثناة الفوقية .

وتسمى هذه الأحرف **نطعية** لخروجها من نطع الفم ، أي جلدة غاره .

الثالث عشر : طرف اللسان فويق الثنيتين السفليين. ويخرج منه الصـــاد ، فالســـين ، فالزاي .

ويقال لهذه الثلاثة **أسلية** لخروجها من أسلة اللسان (أي ما دق منه) .

الرابع عشر : طرف اللسان مع طرفي الثنيتين العلييين. ويخرج منه الظـــاء ، فالـــذال ، فالثاء .

ويقال لهذه الثلاثة **لثوية** ، لخروجها من قرب اللثة .

الخامس عشر : بطن الشفة السفلى مع طرفي الثنيتين العلييين ويخرج منه الفاء .

السادس عشـر : الشفتان معاً. ويخرج منهما الباء الموحدة فالميم ، فالواو غير المدية. بيد أن الواو بانفتاحهما قليلا ، والباء والميم بانطباقهما. وانطباقهما مـــع البـــاء أقوى من انطباقهما مع الميم .

وهذه الأحرف الأربعة ، أعنى الفاء ، والباء ، والميم ، والواو تســـمى **شفوية** لخروجها من الشفة وإن كان بمشاركة غيرها في الفاء .

السابع عشر : الخيشوم ، وهو أقصى الأنف ، ويخرج منه حرفا الغنة ، وهمـــا النـــون والميم في حالة إخفائهما أو إدغامهما بغنة . فيتحولان عن مخرجهما الأصلي إلى الخيشوم في هاتين الحالتين ، ويخرجان منه فقط. أما في حالة تشـــديدهما مثل : إنّ ، وثّم ، فيخرجان من مخرجهما الأصلي السابق الذي هو طـــرف اللسان بالنسبة للنون ، والشفتان بالنسبة للميم مع خروجهما من الخيشوم.

وأما في حالة تحريكهما ، أو إسكانهما مظهرتين فإنهما يخرجان من مخرجهمـا الأصلي فقط. فلهما ثلاث حالات .

★★ بيان أسنان الفم للحاجة إلى معرفتها ★★

هي في أكثر الأشخاص اثنتان وثلاثون :

منها الثنايا : وهى الأسنان الأربع المتقدمة : اثنتان فوق ، واثنتان تحت .

فالرباعيات : بفتح الراء ، وتخفيف الباء. وهى أربع كذلك خلف الثنايا ، اثنتـان فوق واثنتان تحت أيضاً .

فالأنيـاب : وهى أيضاً أربع خلف الرباعيات .

فالأضراس : وهى عشرون ضرساً . عشرة في الفك الأعلى ، خمسة بالجانب الأيمن ، وخمسة بالجانب الأيسر. وعشرة في الفك الأسفل كـذلك وهـذه الأضراس مقسمة إلى ثلاثة أقسام :

الأول : الضواحك : وهى أربعة تلي الأنياب .

الثاني : الطواحن : وهى اثنا عشر تلي الضواحك ستة فوق في كل جانـب ثلاثة ، وستة تحت كذلك .

الثالث : النواجذ : وهى أربعة بعد الطواحن اثنتان فوق واثنتان تحت. ويسمى الناجذ ضرس الحلم ، وضرس العقل. وقد نظمها بعضهم فقال :

للإنسـان أسـنان ثنايـا رباعيـة ... وأنيـاب كـل كالضـواحك أربـع
طـواحن ضـعف السـت أربعـة أخـر ... نواجـذ فاعلمهـا إذ العلـم أرفـع

بـاب
صفـات الحروف اللازمة

اعلم أن المخارج للحروف بمثابة الموازين تعرف بها مقاديرهـــا ، والصـــفات بمثابة الناقد الذي يميز الجيد من الرديء .

فببيان مخرج الحرف تعرف كميته أي مقداره. فلا يزاد فيه ولا يـــنقص. وإلا كان لحنا ، وببيان صفته تعرف كيفيته عند النطق به من ســـليم الطبـــع كجـــري الصوت وعدمه .

معنى الصفة لغة واصطلاحاً :

الصفة لغة : ما قام بالشيء من المعاني : كالعلم ، والبياض .

واصطلاحـــاً : كيفية عارضة للحرف عند حصوله في المخرج مـــن جهـــر ، ورخاوة ، وهمس ، وشدة ، ونحوها.

★★ عدد الصفات ★★

اختلف العلماء في عدد صفات الحروف .

- فمنهم من عدها سبع عشرة صفة. وهو الإمام ابن الجزرى [1] .
- ومنهم من زاد على ذلك فقد أوصلها بعضهم إلى أربع وأربعين صفة.
- ومنهم من نقص عن السبع عشرة كالبركوي [2] فإنه عدها أربع عشرة صفة بنقص الذلاقة ، وضدها ، والانحراف ، واللين ، وزيادة صفة الغنة .

---

(١) سبقت ترجمته في ص ١٥ .

(٢) البر كوي : هو محمد بن بير بن على البركوي الرومي الحنفي وقيل البركلي ، واعظ نحوى فقيـــه =

ولنشرع في بيان الصفات التي ذكرها ابن الجزرى ثم بعد التكلم عليها نزيد عليها صفتي الخفاء ، والغنة ، لأنهما من الصفات اللازمة أيضاً. وقد ذكرهما كـثير من أئمة هذا الفن ، فنقول :

الصفات تنقسم إلى قسمين : قسم له ضد ، وقسم لا ضد له .

فالذي له ضد : الهمس ، وضده الجهر. والشدة ، وضدها الرخاوة ، وما بين الشدة والرخاوة. والاستعلاء ، وضده الاستفال. والإطباق ، وضده الانفتاح. والإذلاق ، وضده الإصمات . فهذه خمس صفات ضد خمس بجعل ما بين الرخاوة ، والشدة مع أحدهما .

وأما الذي لا ضد له : فالصفير ، والقلقلة ، واللين ، والانحراف ، والتكرير، والتفشي، والاستطالة. فهذه سبع صفات .

فإذا أضفنا إليها صفتي الخفاء ، والغنة صارت الصفات التي لا ضد لها تسعاً .

وإليك بيان الصفات بقسميها مفصلة :

الهمس :

لغـــــة : الخفاء .

واصطلاحاً : جريان النفس عند النطق بالحرف وحروفه عشرة يجمعهـا : (**فحثه شخص سكت**) .

والجهر :

وهو لغـة : الإعلان .

مفسر، له تصانيف كثيرة (الطريقة المحمدية في الوعظ ، شرح لب الألباب في علـم الإعـراب للبيضاوي ، دافعة المبتدعين وكاشفة بطلان الملحدين ، إنقاذ المهلكين في الفقـه ، الأربعـون في الحديث) ت سنة ٩٩١هـ .

(عمر كحالة : معجم المؤلفين جـ٩ ، ص ١٢٣ ، ١٢٤) .

واصـطلاحاً : انحباس جرى النفس عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على مخرجه. وحروفه ما عدا أحرف الهمس السابقة. وهـــى ثمانيـــة عشر حرفاً ، ولم نعد الألف من حروف الجهر لأن حروف المد الثلاثة لا تتصف إلا بالخفاء .

والشدة :

ومعناها لغة : القوة .

واصطلاحـــاً : انحباس جرى الصوت عند النطق بالحرف لكمـــال قـــوة الاعتماد على مخرجه. وحروفها ثمانية مجموعة في قولـــك : (**أجد قط بكت**) .

والتوسط :

وهو لغـــــة : الاعتدال .

واصطلاحـــاً : اعتدال الصوت عند النطق بالحرف لعدم كمال انحباســـه كما في الشدة ، وعدم كمال جريانه كمـــا في الرخـــاوة وحروف التوسط خمسة مجموعة في قولك : (**لن عمر**) .

والرخاوة :

وهى لغـــــة : اللين .

واصطلاحـــاً : جريان الصوت عند النطق بالحرف وحروفها مـــا عـــدا حروف الشدة ، وما عدا الحروف البينية أي الـــتي بـــين الشدة والرخاوة. وهى حروف التوسط الخمسة السابقة.

والاستعلاء :

وهو لغـــــة : الارتفاع .

واصطلاحـــاً : ارتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بـــالحرف. وحروفه سبعة مجموعة في قولك : (**خص ضغط قظ**).

ثم إن المعتبر في الاستعلاء استعلاء أقصى اللسان سواء استعلى معه بقية اللسان

أم لا. ولذا لم تعد أحرف وسط اللسان وهى الجيم والشين والياء غير المديـة من أحرف الاستعلاء لأن وسط اللسان هو الذي يعلو عند النطق بها فقـط ، ولم تعد الكاف كذلك لأنه لا يستعلى بها إلا ما بين أقصى اللسان ووسطه .

والاستفال :

ومعناه لغة : الانخفاض .

واصطلاحاً : انخفاض اللسان أي انحطاطه عن الحنك الأعلى إلى قاع الفم عند النطق بالحرف وحروفه ما عدا حروف الاستعلاء .

والإطباق :

وهو لغـة : الإلصاق .

واصطلاحاً : تلاصق ما يحاذى اللسان من الحنك الأعلى على اللسان عند النطق بالحرف وأحرفه أربعة ، وهى : الصـاد ، والضـاد ، والطاء ، والظاء ، ثم اعلم أن الإطباق أبلغ من الاسـتعلاء ، وأخص منه ، إذ لا يلزم من الاستعلاء الإطباق ، ويلزم مـن الإطباق الاستعلاء فكل حرف مطبق مستعلٍ. ولا عكس .

والانفتاح :

وهو لغـة : الافتراق .

واصطلاحاً : تجافى كل من طائفتي اللسان ، والحنك الأعلى عند النطـق بالحرف حتى يخرج الريح من بينهما . وحروفه مـا عـدا أحرف الإطباق .

والإذلاق :

أو الذلاقة لغـة : حدة اللسان أي طلاقته .

واصطلاحـاً : سرعة النطق بالحروف المذلقة لخروج بعضها من ذلـق اللسان أي طرفه. وهو اللام ، والنون ، والراء ، وبعضها

من ذلق الشفة. وهو الباء الموحدة ، والفاء ، والميم .

فحروف الإذلاق ستة يجمعها قولك : (**فرمن لب**) .

والإصمات :

وهو لغـــة : المنع .

واصطلاحـاً : منع حروفه من الانفراد بتكوين الكلمات المجردة الرباعيـــة أو الخماسية .

فكل كلمة رباعية أو خماسية وليس فيها حرف من حروف الزيادة لابـــد أن يكون فيها حرف أو أكثر من الحروف المذلقة لتعادل خفـــة المـــذلق ثقـــل المصمت. فحروف الإصمات ممنوعة من أن تختص في لغة العرب ببناء كلمة مجردة رباعية أو خماسية .

فإذا وجدت كلمة رباعية أو خماسية وكل حروفها أصلية وليس فيها حرف من حروف الذلاقة فهي غير عربية : كلفظ (عسجد) اسم للذهب أعجمي. وحروف الإصمات ما عدا أحرف الذلاقة المتقدمة .

والصفير :

وهو لغـــة : صوت يشبه صوت الطائر.

واصطلاحاً : صوت زائد يخرج من بين الشفتين يصاحب أحرفه الثلاثـــة عند خروجها ، وهى الصاد ، والسين المهملتان ، والزاي .
وسميت بالصفير لأن لها صوتا يشبه صفير الطائر.

والقلقلة :

وهى لغـــة : الاضطراب والتحريك .

واصطلاحـــا : اضطراب المخرج عند النطق بالحرف ساكنا حتى يسمع له نبرة قوية .

وحروفها خمسة مجموعة في قولهم : (**قطب جد**) .

والسبب في هذا الاضطراب والتحريك كونها مجهورة شديدة فـالجهر يمنـع النفس أن يجرى معها ، والشدة تمنع أن يجرى صوتها فلما اجتمع لهـا هـذان الوصفان احتاجت إلى كلفة في بيانها .

وللقلقلة ثلاث مراتب ، أعلاها المشدد الموقوف عليه . فالسـاكن الموقـوف عليه. فالساكن وصلا. مثال المشدد الموقوف عليه : (الحق) ومثال السـاكن وقفا : (خَلَق) ومثال الساكن وصلا : (اقرأ) وهكذا في بقية الأحرف .

واللين :

وهو لغـة : ضد الخشونة .

واصطلاحـا : إخراج الحرف في لين وعدم كلفة .

وله حرفان : وهما الواو ، والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما مثل خـوف ، وبيت .

والانحراف :

وهو لغـة : الميل .

واصطلاحا : ميل الحرف بعد خروجه إلى مخرج غيره .

وله حرفان : اللام ، والراء ، فاللام فيها انحراف إلى ناحيـة طـرف اللسان ، والراء فيها انحراف إلى ظهر اللسان وميل قليـل إلى جهـة اللام. ولذلك يجعلها الألثغ لاما .

والتكرير :

وهو لغـة : إعادة الشيء مرة بعد مرة .

واصطلاحـاً : ارتعاد رأس اللسان عند النطق بالحرف .

وهو صفة لازمة للراء. ومعنى وصف هذا الحرف بالتكرير كونه قـابلا لـه

فيجب التحرز عنه لأن الغرض من هذه الصفة تركها ، فيجب إخفاء التكرير وخاصة إذا كانت الراء مشددة وليس معنى إخفاء التكرير إعدامه لأن ذلـــك يسبب حصرا في الصوت فتخرج الراء كالطاء وهو خطأ بل معناه أن يلصـــق اللافظ بهذا الحرف ظهر لسانه بأعلى حنكه لصقا محكما مرة واحدة بحيث لا يرتعد لأنه متى ارتعد حدث من كل مرة راء. فهذه الصفة تعرف لتجتنـــب لا ليؤتى بها .

والتفشي :

وهو لغـــة : الانتشار .

واصطلاحا : انتشار الريح في الفم عند النطق بالشين والتفشي صفة للشين وحدها عند أكثر العلماء ومنهم ابن الجزرى .

وقيل إن في الفاء ، والثاء ، والضاد ، والصاد ، والسين ، والراء تفشيا كذلك والراجح الأول لأن انتشار الريح عند النطق بالشين انتشار كامل ولذا اتفـــق على تفشيه بخلاف الحروف المذكورة فإن انتشار الريح عند النطق بها قليـــل. ولذا لم يصفها أكثر العلماء بالتفشي .

والاستطالة :

وهى لغـــة : الامتداد .

واصطلاحـــا : امتداد الصوت من أول حافة اللسان إلى آخرها . وهـــى صفة للضاد المعجمة .

والخفاء :

وهو لغـــة : الاستتار .

واصطلاحـــا : خفاء الصوت عند النطق بالحرف .

وللخفاء أربعة أحرف ، وهى حروف المد الثلاثة ، والهاء ، أما خفاء حـــروف المد فلسعة مخرجها ، ولخفاء حروف المد يجب بيانها قبل الهمزة بتطويل مدها.

وأما خفاء الهاء فلاجتماع صفات الضعف فيها . ولخفائها يجب بيانها بتقويـة صوتها .

والغنة :

وهى لغـة : صوت في الخيشوم .

واصطلاحا : صوت لذيذ مركب في جسم النون ، والميم . فهي صفة ثابتـة فيهما مطلقا. إلا أنها في المشدد أكمل منها في المدغم ، وفي المـدغم أكمل منها في المخفي ، وفى المخفي أكمل منها في الساكن المظهر ، وفى الساكن المظهر أكمل منها في المتحرك . فتبين من ذلك أن للغنة خمس مراتب . والظاهر منها في حالـة التشـديد ، والإدغـام ، والإخفاء كمالها المقدر بحركتين .

أما في الساكن المظهر ، والمتحرك فالثابت فيهما أصلها فقط فلا تقدر بشـيء أصلاً .

ومما تقدم يعلم أن أي حرف من الحروف لابد أن يتصف بخمس صفات مـن المتضادة ، وأما غير المتضادة فتارة يتصف بصفة أو صفتين منها ، وتارة لا يتصـف بشيء . فلا ينقص الحرف عن خمس صفات ، ولا يزيد على سبع .

فمثال ما له خمس الهمزة : فهي مجهورة ، شديدة ، مستفلة ، منفتحة ، مصمتة.

ومثال ما له ست النون : فهي مجهورة ، بينية ، مستفلة ، منفتحة ، مذلقة. فهـذه خمس صفات من المتضادة يضاف إليها صفة واحدة من غير المتضادة وهى الغنة فيصير للنون ست صفات .

ومثال ما له سبع الراء فقـط : فهي مجهورة ، بينية ، مستفلة ، منفتحة ، مذلقـة. فهذه خمس من المتضادة يضاف إليها صفتا الانحراف ، والتكرير من غـير

المتضادة فتصير سبعاً .

وإليك هذه الأبيات من الجزرية حتى يسهل عليك معرفة الصفات [1]

صِـفاتُها جهـرُ ورِخـو مُسـتفِل مُنفـتِحُ مُصـمتة والضِّـد قـلْ
مهمُوسـهُا (فحثَّه شـخصُ سكت) شـديدُهاَ لفـظُ (أَجِـدْ قـطٍ بكـتْ)
وبـين رِخـوٍ والشـديدِ (لِـنْ عمـرْ) وسَبْعُ عُلوٍ (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ) حصرْ
وصـادُ ضـادُ طـاءُ ظـاءُ مُطَبقـةً و (فِـرَّ مـن لُـب) الحُـروفِ المذُلقـة
صـفيرُها صـادُ وزايُ سـينُ قلقلـةُ (قطـبُ جـدٍ) واللـينُ
واوُ ويـاءُ سـكنا وانفتَحَـا قبلـهما والانحـراف صـحِّحا
في اللامِ والـرَّا وبتكريـرِ جُعـل وللتفشِّـي الشـينُ ضـادا اسـتطِل

★★ تقسيم الصفات إلى قوية وضعيفة ★★

تنقسم الصفات إلى قسمين : قوية وضعيفة .

فالضعيفـة ست ، وهى : الهمس ، والرخاوة ، والاستفال ، والانفتاح ، واللين ، والخفاء .

والقويـة إحدى عشرة صفة ، وهـى : الجهـر ، والشـدة ، والاسـتعلاء ، والإطباق، والصفير ، والقلقلة ، والانحراف ، والتكرير ، والتفشي ، والاستطالة ، والغنة .

وهناك ثلاث صفات لا توصف بضعف ، ولا قوة ، وهى :

البينية ، والإذلاق ، والإصمات .

---

(١) ابن الجزرى : المقدمة في التجويد .

قال صاحب لآلئ البيان في تجويد القرآن : [1]

ضـعيفها همـس ورخـو وخفـا لـين انفتـاح واسـتفال عرفـا
ومـا سـواها وصـفه بـالقوة لا الـذلق و الإصـمات والبينيـة

واعلم أن الحرف إذا كانت صفات القوة فيه أكثر من صفات الضعف كـان قويا كالراء مثلاً .

وإذا كانت صفاته كلها قوية كان أقوى ، وأقوى الحـروف كلـها الطـاء فقط .

وإذا كانت صفات الضعف فيه أكثر :كان ضعيفاً كالزاي مثلا .

وإذا كانت صفاته كلها ضعيفة كان أضعف ، وأضعف الحروف الهاء وحروف المد الثلاثة .

وإذا كانت صفات القوة فيه متساوية مع صفات الضعف كـان متوسـطاً. كاللام مثلا. فهذه خمسة أقسام للحروف .

---

(١) هو فضيلة الشيخ العلامة إبراهيم بن علي بن علي بن شحاتة السمنودي رحمه الله علامة مصري كبير وإمام في القراءات وفنونها ، له مؤلفات عديدة نفيسة :
(١) لآلئ البيان في تجويد القرآن . (٢) ملخص لآلئ البيان .
(٣) تتمة في تحرير طرق ابن كثير وشعبة . (٤) حل العسير من أوجه التكبير .
(٥) كتاب تنقيح فتح الكريم في تحرير أوجه القرآن العظيم بالاشتراك مع الشـيوخ الأفاضـل الشيخ عامر السيد عثمان رحمه الله والشيخ أحمد عبد العزيز الزيات رحمه الله وثلاثتهم تلقـى عليهم المؤلف رحمه الله علم التجويد والقراءات في قسم تخصص القراءات بالأزهر الشـريف ، وهم ممن يشار إليهم بالبنان في هذا الفن ولا يشق لهم غبار ، يعرف هذا المشتغلون بالدراسـات القرآنية ، جزاهم الله عن القرآن الكريم وأهله خير الجزاء ، وأجزل لهم أوفى العطاء .

بـاب
أحكام النون الساكنة والتنوين

النـون الســاكنة : هي التي لا حركة لها . مثل : من ، وعن ، وتكون في الأسمـــاء ، والأفعال ، والحروف. وتأتى متوسطة ، ومتطرفة .

والتنـويـــــن : هو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظا ، وتفارقه خطا ووقفاً. ولهما عند حروف الهجاء أربعة أحكام : الإظهـــار ، والإدغـــام ، والإقلاب ، والإخفاء .

الحكم الأول

★★ الإظهـــار ★★

وهو لغـــة : البيان.

واصطلاحـا : إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة في الحرف المظهر .

وذلك إذا وقع بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من حروف الحلـــق الستة : وهى الهمزة ، والهاء ، والعين ، والحاء ، والغين ، والخاء.

وتكون هذه الحروف مع النون الساكنة في كلمة أو في كلمتين . ومع التنوين ولا يكون ذلك إلا في كلمتين .

فمثال النون مع هذه الأحرف من كلمة ومن كلمتين :

[﴿وَيَنْـَٔوْنَ﴾(١) ، ﴿مِّنْ أَجْرٍ﴾ (٢)] ، [﴿ مُّنْهَمِرٍ﴾ (٣)، ﴿مِنْ هَادٍ﴾ (٤)]

---

(١) سورة الأنعام : الآية (٢٦) .
(٢) سورة يونس : الآية (٧٢) .
(٣) سورة القمر : الآية (١١) .
(٤) سورة الرعد : الآية (٣٣) .

[﴿ أَنْعَمْتَ ﴾ (١) ، ﴿ مِّنْ عِلْمٍ ﴾ (٢)] ، [﴿ يَنْحِتُونَ ﴾ (٣)، ﴿ مِّنْ حَكِيمٍ ﴾(٤)].

[﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾ (٥) ، ﴿ مِّنْ غِلٍّ ﴾ (٦)] ، [﴿وَٱلْمُنْخَنِقَةُ﴾ (٧) ، ﴿ مِنْ خَيْرٍ ﴾(٨)]

ومثال التنوين :

﴿ كُلٌّ ءَامَنَ ﴾(٩)،﴿ فَرِيقًا هَدَىٰ ﴾(١٠)،﴿ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾(١١)، ﴿ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾(١٢)، ﴿ قَوْلاً غَيْرَ ﴾ (١٣)، ﴿ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ﴾ (١٤) .

ويسمى هذا النوع من الإظهار إظهاراً حلقياً لخروج حروفه من الحلق. والسبب في إظهار النون الساكنة والتنوين عند هذه الأحرف الستة بعد المخرج أي بعد مخرجهما عن مخرج هذه الأحرف. فقد علمنا أن النون تخرج من طرف اللسان، وهذه الستة تخرج من الحلق. وهاك هذين البيتين: (١٥)

فالأولُ الإظهارُ قبلَ أحْرُفِ ... لِلْحلقِ سِتُ رُتِّبتْ فَلتُعرفِ

هَمزُ فهاءُ ثم عينُ حَاءُ ... مُهملتانِ ثم غَينُ خَاءُ

---

(١) سورة الفاتحة : الآية (٧) .
(٢) سورة الأنعام : الآية (١٤٨) .
(٣) سورة الحجر : الآية (٨٢) .
(٤) سورة فصلت : الآية (٤٢) .
(٥) سورة الإسراء : الآية (٥١) .
(٦) سورة الأعراف : الآية (٤٣) .
(٧) سورة المائدة : الآية (٣) .
(٨) سورة البقرة : الآية (١٩٧) .
(٩) سورة البقرة : الآية (٢٨٥) .
(١٠) سورة الأعراف : الآية (٣٠) .
(١١) سورة الأنعام : الآية (٨٣) .
(١٢) سورة فصلت : الآية (٤٢) .
(١٣) سورة البقرة : الآية (٥٩) .
(١٤) سورة الغاشية : الآية (٢) .
(١٥) الجمزوري : تحفة الأطفال في تجويد القرآن .

الحكم الثاني

** الإدغـــام **

وهو لغـــة : الإدخال .

واصطلاحـا : التقاء حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصـــيران حرفـــاً واحـــداً مشدداً .

وحروفه ستة مجموعة في لفظ : (**يرملون**) وهى اليـــاء ، والـــراء ، والميم ، واللام ، والواو ، والنون .

أقسام الإدغام :

ينقسم الإدغام إلى قسمين :

(١) إدغام بغُنَّة :

وله أربعة أحرف مجموعة في لفظ (**ينمو**) فإذا وقع حرف من هذه الأحرف بعد النون الساكنة بشرط أن تكون في آخر الكلمة ، أو بعد التنوين ولا يكون إلا آخرا وجب الإدغام أي إدغام النون الساكنة أو التنوين فيه بغنة .

فمثال النون في هذه الأحرف الأربعة :

﴿ مَن يَقُولُ ﴾ (١) ، ﴿ مِّن نِّعْمَةٍ ﴾ (٢) ، ﴿ مِن مَّآءٍ ﴾ (٣) ، ﴿ مِن وَلِىٍّ ﴾ (٤)

ومثال التنوين فيها أيضاً :

﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴾ (٥) ، ﴿ سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴾ (٦) ، ﴿ نَعِيمًا وَمُلْكًا ﴾ (٧) .

---

(١) سورة البقرة : الآية (٨) .
(٢) سورة النحل : الآية (٥٣) .
(٣) سورة البقرة : الآية (١٦٤) .
(٤) سورة البقرة : الآية (١٠٧) .
(٥) سورة الغاشية : الآية (٨) .
(٦) سورة الغاشية : الآية (١٣) .
(٧) سورة الإنسان : الآية (٢٠) .

وقد علمنا مما تقدم أن شرط الإدغام أن يكون من كلمتين بأن يكون المدغم في آخر الكلمة الأولى ، والمدغم فيه في أول الثانية كما تقدم .

ويسمى الإدغام بغنة **إدغاماً ناقصاً** لذهاب الحرف وهو النون أو التنوين ، وبقاء الصفة وهى الغنة فيكون الإدغام غير مستكمل التشديد. ومقتضى كلام بعضهم أن الإدغام بغنة يكون ناقصاً مطلقاً. والذي عليه الجمهور أنه إنما يكون ناقصاً إذا أدغمت النون الساكنة أو التنوين في الواو ، والياء فقط .

وأما إذا أدغما في النون أو الميم فإن الإدغام حينئذ يكون كاملاً لأن في كل من المدغم والمدغم فيه غنة. فإذا ذهبت غنة المدغم بالإدغام بقيت غنة المدغم فيه فالتشديد مستكمل .

هذا وإذا اجتمع المدغم مع المدغم فيه في كلمة واحدة. وذلك بالنسبة للنون الساكنة فقط ــ وجب الإظهار. ويسمى هذا النوع من الإظهار **إظهارا مطلقاً**. لعدم تقييده بحلق ، أو شفة. وقد وقع هذا النوع من الإظهار في أربع كلمات في القرآن فقط: كلمة : ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ (١) حيث وقعت ، وكلمة ﴿بُنۡيَٰنٌ﴾ (٢) كذلك ، وكلمة ﴿قِنۡوَانٌ﴾ (٣) بسورة الأنعام ، وكلمة ﴿صِنۡوَان﴾ (٤) في موضعي الرعد .

وإنما لم يدغم هذا النوع لئلا يلتبس بالمضاعف ، وهو ما تكرر أحد أصوله هذا وتلحق النون من هجاء ﴿يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾(٥)، ﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ﴾ (٦) بهذا النوع من الإظهار فلا تدغم لحفص .

---

(١) من مواضعها : سورة البقرة : الآية (٨٥) ، الآية (٨٦).
(٢) من مواضعها : سورة الصف : الآية (٤) .
(٣) الآية (٩٩) .
(٤) الآية (٤) .
(٥) سورة يس : الآية (١ ، ٢) .
(٦) سورة القلم : الآية (١) .

(٢) إدغام بغير غنة :

وله حرفان مجموعان في لفظ (رل) وهما الراء واللام .

* **فمثال الراء بعد النون :** ﴿ مِّن رَّبِّهِمْ ﴾ (١)

ومثالها بعـد التنوين : ﴿ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ (٢)

* **ومثال اللام بعد النون :** ﴿ مِّن لَّدُنْهُ ﴾ (٣)

وبعـــــــد التنوين : ﴿ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ (٤)

ويسمى الإدغام بغير غنة **إدغاماً كاملا** لذهاب لفظ المدغم وصفته معا .

والسبب في إدغام النون الساكنة والتنوين **في النون** : التماثل .

وفى الميم : التجانس في الصفة ، فقد اتحدت النون مع الميم في جميع الصفات.

وفى الياء ، والـواو : التقارب في الصفة . فقد اشتركت النون مع الواو والياء في الجهر ، والاستفال ، والانفتاح ، وأيضاً مضارعتهما النون باللين الذي فيهما لشبهه بالغنة .

وفى اللام والراء : التقارب في المخرج ، وفى أكثر الصفات .

ووجه حذف الغنة مع اللام ، والراء المبالغة في التخفيف .

---

(١) سورة البقرة : الآية (٥) .

(٢) سورة النساء : الآية (٢٣) .

(٣) سورة الكهف : الآية (٢) .

(٤) سورة الأنبياء : الآية (١٠٧) .

فللإدغام ثلاثة أسباب : التماثل ، والتقارب ، والتجانس .

قال صاحب التحفة [1] :

والثـــانِ إدغـــامُ بســـتةٍ أتَـــت ... فـــى يَرْمَلُـــونَ عنـــدَهُم قَـــد ثَبتَـــتْ
لكنهـــا قســـمان قســـمٌ يُـــدْغَما ... فيـــه بغنُـــةٍ بينمـــو عُلمَـــا
إلا إذا كـــان بكلمـــةٍ فـــلا ... تُـــدغم كـــدُنيا ثـــم صِـــنوانٍ تَـــلا
والثـــانِ إدغـــامُ بغـــير غُنَّـــة ... فـــى الـــلام والـــرَّا ثُـــم كررنَّـــه

الحكم الثالث

★★ الإقـــلاب ★★

وهو لغـــة : تحويل الشيء عن وجهه .

واصطلاحا : جعل حرف مكان آخر (أي قلب النون الساكنة والتنوين ميما قبـــل الباء) ، مع مراعاة الإخفاء والغنة . فللإقلاب حرف واحد وهو الباء.

ويكون مع النون في كلمة مثل : ﴿أَنۢبِّئُهُم﴾ [2] ، وفي كلمتين مثـــل: ﴿أَنۢ بُورِكَ﴾ [3].

---

(١) هو سليمان بن حسين بن محمد الجمزوري الشهير بالأفندي ولد بطنتدا (طنطا) بمصر ، وتفقـــه على مشايخ كثيرين بها ، وأخذ القراءات والتجويد عن النور الميهي. من تصانيفه : تحفة الأطفال في تجويد القرآن ، فتح الأقفال بشرح تحفة الأطفال ، نظم كنز المعاني بتحرير حـــرز الأمـــاني ، الفتح الرحماني بشرح كنز المعاني في القراءات السبع .
(عمر كحالة : معجم المؤلفين ، جـــ٤ . ص ٢٥٧ / على الضباع : أقرب الأقوال على فـــتح الأقفال حاشية على شرح تحفة الأطفال ص ٦ ، ٧) .

(٢) سورة البقرة : الآية (٣٣) .
(٣) سورة النمل : الآية (٨) .

ومع التنوين. ولا يكون إلا من كلمتين مثل : ﴿ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾[1] .

والسبب في الإقلاب ، عسر الإتيان بالغنة في النون والميم مـــع الإظهـــار ثم إطباق الشفتين لأجل الباء ، وعسر الإدغام كذلك لاخـــتلاف المخـــرج ، وقلـــة التناسب. فتعين الإخفاء وتوصل إليه بالقلب ميما .

وإنما خصت الميم بالقلب دون غيرها من الحروف لمشاركتها الباء مخرجـــا ، والنون صفة ، فللإقلاب ثلاثة أعمال: قلب ، وإخفاء ، وغنة. قال صاحب التحفة:

والثالـثُ الإقـلابُ عنـد البـاء ميمـــاً بغنـــةٍ مـــع الإخفـــاءِ

الحكم الرابع

★★ الإخفـــاء ★★

وهو لغـــة : الستر .

واصـطلاحا : النطق بالحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عاريا عن التشديد مـــع بقاء الغنة في الحرف الأول .

وله خمسة عشر حرفا وهى : الباقية من حروف الهجاء وقد جمعها بعضهم في أوائل كلمات البيت الآتي فقال :

صف ذاَ ثَناكم جاد شخصُ قد سما دُم طيبـاً زد فـى تُقـى ضَـع ظالمـا

فيجب إخفاء النون الساكنة والتنوين بغنة عند هذه الحروف الخمسة عشر.

---

(١) سورة الحج : الآية (٧٥) .

وها هي أمثلة النون مع كل حرف منها من كلمة ومن كلمـــتين ، وأمثلـــة التنوين من كلمتين على ترتيب حروف البيت السابق :

[﴿ مَنصُورًا ﴾(١) ، ﴿ أَن صَدُّوكُمۡ ﴾(٢) ، ﴿ عَمَلاً صَٰلِحًا ﴾(٣)]

[﴿ مُنذِرٌۖ ﴾ (٤) ، ﴿ مِّن ذَكَرٍ ﴾(٥) ، ﴿ سِرَاعًاۚ ذَٰلِكَ ﴾ (٦)]

[﴿ مَّنثُورًا ﴾ (٧) ، ﴿ مِن ثَمَرَةٍ ﴾(٨) ، ﴿ نُمَتِّعُهُمۡ قَلِيلاً ثُمَّ ﴾(٩)]

[﴿ مِنكُمۡ ﴾ (١٠) ، ﴿ مَن كَانَ ﴾ (١١) ، ﴿ نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ ﴾(١٢)]

[﴿ أَنجَيۡنَٰكُم ﴾ (١٣) ، ﴿ إِن جَآءَكُمۡ ﴾ (١٤) ، ﴿ صَبۡرًا جَمِيلاً ﴾ (١٥)]

[﴿ ٱلۡمُنشِـُٔونَ ﴾ (١٦)، ﴿ لِمَن شَآءَ ﴾(١٧) ، ﴿ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴾(١٨)]

[﴿ يَنقَلِبُ ﴾(١٩) ، ﴿ وَإِن قِيلَ ﴾ (٢٠) ، ﴿ عَلِيمًا قَدِيرًا ﴾(٢١)]

---

(١) سورة الإسراء : الآية (٣٣) .
(٢) سورة المائدة : الآية (٢) .
(٣) سورة التوبة : الآية (١٠٢) .
(٤) سورة الرعد : الآية (٧) .
(٥) سورة آل عمران : الآية (١٩٥) .
(٦) سورة ق : الآية (٤٤) .
(٧) سورة الفرقان : الآية (٢٣) .
(٨) سورة البقرة : الآية (٢٥) .
(٩) سورة لقمان : الآية (٢٤) .
(١٠) سورة البقرة : الآية (٦٥) .
(١١) سورة البقرة : الآية (٩٧) .
(١٢) سورة العلق : الآية (١٦) .
(١٣) سورة الأعراف : الآية (١٤١) .
(١٤) سورة الحجرات : الآية (٦) .
(١٥) سورة المعارج : الآية (٥) .
(١٦) سورة الواقعة : الآية (٧٢) .
(١٧) سورة المدثر : الآية (٣٧) .
(١٨) سورة فاطر : الآية (٣٠) .
(١٩) سورة البقرة : الآية (١٤٣) .
(٢٠) سورة النور : الآية (٢٨) .
(٢١) سورة فاطر : الآية (٤٤) .

[﴿ مِنسَأَتَهُۥ ﴾[1] ، ﴿ مِن سُلَٰلَةٍ ﴾[2] ، ﴿ سَلَٰمًا سَلَٰمًا ﴾[3]]

[﴿ أَندَادًا ﴾[4] ، ﴿ مِن دَآبَّةٍ ﴾[5] ، ﴿ عَمَلًا دُونَ ذَٰلِكَ ﴾[6]]

[﴿ يَنطِقُونَ ﴾[7] ، ﴿ مِن طَيِّبَٰتِ ﴾[8] ، ﴿ صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾[9]]

[﴿ أَنزَلْنَهُ ﴾[10] ، ﴿ فَإِن زَلَلْتُم ﴾[11] ، ﴿ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ ﴾[12]]

[﴿ ٱنفِرُواْ ﴾[13] ، ﴿ مِن فَضْلِهِۦ ﴾[14] ، ﴿ سُبُلًا فِجَاجًا ﴾[15]]

[﴿ مُّنتَهُونَ ﴾[16] ، ﴿ مِن تَحْتِهَا ﴾[17] ، ﴿ جَنَّتٍ تَجْرِى ﴾[18]]

[﴿ مَّنضُودٍ ﴾[19] ، ﴿ إِن ضَلَلْتُ ﴾[20] ، ﴿ مُّسْفِرَةٌ ۝٣٨ ضَاحِكَةٌ ﴾[21]]

[﴿ ٱنظُرُواْ ﴾[22] ، ﴿ مِّن ظَهِيرٍ ﴾[23] ، ﴿ ظِلًّا ظَلِيلًا ﴾[24]]

---

(١) سورة سبأ : الآية (١٤) .
(٢) سورة المؤمنون : الآية (١٢) .
(٣) سورة الواقعة : الآية (٢٦) .
(٤) سورة البقرة : الآية (٢٢) .
(٥) سورة الأنعام : الآية (٣٨) .
(٦) سورة الأنبياء : الآية (٨٢) .
(٧) سورة الأنبياء : الآية (٦٣).
(٨) سورة البقرة : الآية (١٧٢).
(٩) سورة النساء : الآية (٤٣).
(١٠) سورة الأنعام : الآية (٩٢).
(١١) سورة البقرة : الآية (٢٠٩).
(١٢) سورة الكهف: الآية (٧٤).
(١٣) سورة النساء: الآية (٧١) .
(١٤) سورة البقرة : الآية (٩٠).
(١٥) سورة نوح : الآية (٢٠).
(١٦) سورة المائدة : الآية (٩١).
(١٧) سورة البقرة : الآية (٢٥).
(١٨) سورة البقرة : الآية (٢٥)
(١٩) سورة هود : الآية (٨٢).
(٢٠) سورة ســـبأ : الآية (٥٠).
(٢١) سورة عبس : الآيات (٣٨ ، ٣٩).
(٢٢) سورة الأنعام : الآية (١١).
(٢٣) سورة ســـبأ : الآية (٢٢) .
(٢٤) سورة النساء : الآية (٥٧).

والسبب في إخفاء النون الساكنة والتنوين عند هذه الحروف هو أنهما لم يقربا من هذه الحروف كقربهما من أحرف الإدغام فيدغما ، ولم يبعدا منها كبعدهما مـن حروف الإظهار فيظهرا فأعطيا حكما متوسطا بين الإظهار والإدغام ، وهو الإخفاء.

مراتب الإخفاء :

* للإخفاء ثلاث مراتب :

أعلى : عند الطاء ، والدال ، والتاء .

وأدنى : عند القاف ، والكاف .

وأوسط : عند الحروف العشرة الباقية .

هذا والفرق بين الإخفاء ، والإدغام هو أن الإدغام فيه تشديد وأما الإخفاء فلا تشديد فيه .

ويسمى هذا النوع من الإخفاء **إخفاء حقيقياً** لانعدام ذات الحـرف المخفـي وهو النون الساكنة والتنوين .

بـــاب
أحكام الميم الساكنة

الميم الساكنة هي الخالية من الحركة ، ولها قبل حروف الهجاء ثلاثة أحكام :

الحكم الأول

★★ الإخفـــاء ★★

وقد سبق تعريفه. ويكون عند حرف واحد وهو الباء وتصحبه الغنة .

فإذا وقع بعد الميم الساكنة حرف الباء أخفيت الميم مثل :

﴿ يَعْتَصِم بِٱللَّهِ ﴾[1]، ﴿ يَوْمَ هُم بَـٰرِزُونَ ﴾[2] .

ويسمى هذا النوع من الإخفاء **إخفاءً شفوياً** لخروج حرفه من الشفة وذهـــب جماعة إلى إظهار الميم الساكنة عند الباء إظهاراً تاماً أي من غير غنة والإخفـــاء أولى للإجماع على إخفائها عند القلب. فقد أجمعوا على إخفاء الميم الساكنة المقلوبة عن النون الساكنة أو التنوين كما تقدم في الإقلاب .

ووجه الإخفاء أنهما لما اشتركا في المخرج واتفقا في بعـــض الصـــفات ثقـــل الإظهار ، والإدغام المحض فعدل إلى الإخفاء : ودليله من التحفة :

فـالأول الإخفـاءُ عنـد البـاءِ وسَـمّه الشـفويَّ للقُـراءِ

(١) سورة آل عمران : الآية (١٠١).
(٢) سورة غافر : الآية (١٦).

الحكم الثاني

** الإدغام وجوباً بغنة في ميم مثلها **

مثل : ﴿ خَلَقَ لَكُم مَّا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾[1] ، ويسمى هذا النوع من الإدغام **إدغام مثلين صغيرا**. ودليله كذلك :

والثانِ إدغام بمثلها أتى وسَمّ إدغاماً صغيراً يا فتى

الحكم الثالث

**الإظهار وجوباً من غير غنة عند بقية الحروف **

وهى ستة وعشرون حرفاً مثل : ﴿ مَمْنُونٍ ﴾[2] ، ﴿ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾[3] ويسمى هذا النوع من الإظهار **إظهاراً شفوياً** .

وقد حذر صاحب التحفة من إخفاء الميم الساكنة عند الواو والفاء مع أنهما من حروف الإظهار الستة والعشرين ، لئلا يتوهم أن الميم تخفى عندهما كما تخفى عند الباء لاتحادها مخرجاً مع الواو ، وقربها مخرجاً من الفاء .

هذا وإنما لم تدغم الميم في مقاربها من أجل الغنة التي فيها لأنها لو أدغمت لذهبت غنتها فكان إخلالاً ، وإجحافاً بها فأظهرت لذلك ، ولم تدغم كذلك في الواو وإن تجانسا في المخرج خوفاً من اللبس فلا يعرف هل هي ميم أو نون ؟ ولا

---

(١) سورة البقرة : الآية (٢٩).

(٢) سورة فصلت : الآية (٨).

(٣) سورة البقرة : الآية (٢١).

في الفاء لقوة الميم وضعف الفاء . والقوي لا يدغم في الضعيف . قال الجمزوري في التحفة :

والثالـثُ الإظهـارُ فـى البقيـة مـن أحـرفٍ وسَـمّها شـفوية
واحـذَر لـدى واوٍ وفـا أن تختفِـي لقُربهـا والاتِحـادِ فاعـرفِ

هذا وقد جمع صاحب لآلئ البيان أحكام الميم الساكنة في بيت واحد فقال :

وأخـف أحـرى عنـد بـا وأدغمـا فـى الميم والإظهار مع سواهما

تنبيه :

قد علمت مما تقدم في باب الصفات اللازمة للحروف عند الكلام على صفة " الغنة " أن النون ، والميم المشددتين تتصفان بالغنة الكاملة المقدرة بحـركتين ، وأن الغنة فيهما في حالة تشديدهما في أعلى مراتبها ويسمى كل منـهما حـرف غنـة مشدداً .

وقدروا الحركة بقبض الأصبع ، أو بسطه ، بحالة متوسطة .

بـاب
اللامات السواكن

اللامات السواكن خمس :

الأولى : لام (أل) :

وهى لام التعريف ، ولها قبل حروف الهجاء حالتان : حالـة يجـب فيهـا الإظهار، وحالة يجب فيها الإدغام .

١) **فيجـب إظهارهـا** إذا وقع بعدها حرف من الحروف الأربعة عشر المجموعة في **(ابغ حجك وخف عقيمه)** .

وهى الهمزة ، والباء ، والغين ، والحاء ، والجيم ، والكاف ، والواو ، والخاء، والفاء ، والعين ، والقاف ، والياء ، والميم ، والهاء ، ودونك الأمثلة :

[﴿ ٱلْإِنسَـٰنُ ﴾(١) ، ﴿ ٱلْبَارِئُ ﴾(٢) ، ﴿ ٱلْغَنِىُّ ﴾(٣) ، ﴿ ٱلْحَكِيمُ ﴾ (٤) ، ﴿ ٱلْجَمِيلَ ﴾(٥) ، ﴿ ٱلْكَرِيمِ ﴾(٦) ، ﴿ ٱلْوَلِىُّ ﴾(٧) ، ﴿ ٱلْخَبِيرُ ﴾(٨) ، ﴿ ٱلْفَتَّاحُ ﴾(٩) ، ﴿ ٱلْعُلَمَـٰٓؤُا۟ ﴾(١٠)، ﴿ ٱلْقَيُّومُ ﴾(١١) ، ﴿ ٱلْيَوْمَ ﴾ (١٢) ، ﴿ ٱلْمُلْكُ ﴾(١٣) ، ﴿ ٱلْهُدَىٰ ﴾(١٤)]

ويسمى هذا النوع من الإظهار **إظهاراً قمرياً** ، وتسمى هذه اللام **لاماً قمرية**.

---

(١) سورة النساء : الآية (٢٨)
(٢) سورة الحشر : الآية (٢٤)
(٣) سورة الأنعام : الآية (١٣٣)
(٤) سورة البقرة : الآية (٣٢)
(٥) سورة الحجر : الآية (٨٥)
(٦) سورة المؤمنون : الآية (١١٦)
(٧) سورة الشورى : الآية (٩)
(٨) سورة الأنعام : الآية (١٨)
(٩) سورة سـبأ : الآية (٢٦)
(١٠) سورة فاطر : الآية (٢٨)
(١١) سورة البقرة : الآية (٢٥٥)
(١٢) سورة البقرة : الآية (٢٤٩)
(١٣) سورة البقرة : الآية (٢٤٧)
(١٤) سورة البقرة : الآية (١٢٠)

٢) **ويجب إدغامها** إذا وقع بعدها حرف من الحروف الأربعة عشر الباقية مـــن حروف الهجاء. وقد ذكرها صاحب التحفـــة في أوائـــل كلمات البيت الآتي :

طِب ثم صل رحما تفز ضف ذا نعم دع ســوء ظــن زر شــريفاً للكــرم

وإليك الأمثلة :

[﴿ ٱلطَّيِّبَٰتُ ﴾(١)، ﴿ ٱلثَّوَابِ ﴾(٢)، ﴿ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾(٣)، ﴿ ٱلرَّزَّاقُ ﴾(٤)، ﴿ ٱلتَّٰٓئِبُونَ ﴾(٥)، ﴿ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ (٦)، ﴿ ٱلذَّكَرُ ﴾ (٧)، ﴿ ٱلنَّعِيمِ ﴾ (٨)، ﴿ ٱلدَّاعِ ﴾ (٩)، ﴿ ٱلسَّمِيعُ ﴾ (١٠)، ﴿ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ (١١)، ﴿ ٱلزَّبُورِ ﴾ (١٢)، ﴿ ٱلشَّكُورُ ﴾ (١٣)، ﴿ ٱلَّيۡلِ ﴾ (١٤)]

ويسمى هذا النوع من الإدغام **إدغاماً شمسياً** ، وتسمى هذه اللام **لاماً شمسية**.

الثانية : لام الفعل :

سواء أكان الفعل ماضياً مثل : ﴿ قُلۡنَا ﴾ (١٥). أم مضارعا مثل: ﴿ يَلۡتَقِطۡهُ ﴾(١٦)، أم أمرا مثل : ﴿ قُلۡ ﴾ (١٧)

---

(١) سورة المائدة : الآية (٤)
(٢) سورة آل عمران: الآية (١٩٥)
(٣) سورة البقرة : الآية (١٣٠)
(٤) سورة الذاريات : الآية (٥٨)
(٥) سورة التوبة : الآية (١١٢)
(٦) سورة الفاتحة : الآية (٧)
(٧) سورة آل عمران : الآية (٣٦)
(٨) سورة المائدة : الآية (٦٥)
(٩) سورة البقرة : الآية (١٨٦)
(١٠) سورة البقرة : الآية (١٢٧)
(١١) سورة البقرة : الآية (٣٥)
(١٢) سورة الأنبياء : الآية (١٠٥)
(١٣) سورة ســبأ : الآية (١٣)
(١٤) سورة البقرة : الآية (١٦٤)
(١٥) سورة البقرة : الآية (٣٤)
(١٦) سورة يوسف : الآية (١٠)
(١٧) سورة البقرة : الآية (٨٠)

وحكمها الإظهار إلا لام (قل) فإنها تدغم في حرفين :

١- اللام. مثل : ﴿ قُل لِّعِبَادِىَ ﴾ [١] للتماثل.

٢- الراء. مثل : ﴿ وَقُل رَّبِّ ﴾ [٢] للتقارب .

الثالثة : لام الحرف :

وهى في (هـل) و(بـل) مثـل: ﴿ فَهَلۡ أَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾[٣] ، ﴿ بَلۡ عِبَادٌ مُّكۡرَمُونَ ﴾[٤].

وحكمها الإظهار إلا إذا وقع بعدها لام ، أو راء فإنها تدغم فيهما كاللام في (قل) مثل : ﴿ فَهَل لَّنَا ﴾ [٥] ، ﴿ بَل لَّا يَخَافُونَ ﴾[٦] ، ﴿ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ ﴾[٧].

الرابعة : لام الاسم :

مثل: ﴿ سُلۡطَٰنٍ ﴾[٨]، ﴿ أَلۡسِنَتُكُمُ ﴾[٩]، ﴿ عِلۡمًا ﴾[١٠]، ﴿ سَلۡسَبِيلًا ﴾[١١].

وحكمها الإظهار مطلقا .

الخامسة : لام الأمر :

وهى من أدوات جزم المضـارع. مثـل: ﴿ وَلۡيَكۡتُب بَّيۡنَكُمۡ ﴾[١٢]، ﴿ وَلۡيُوفُواْ نُذُورَهُمۡ ﴾[١٣] .

وحكمها الإظهار مطلقا كلام الاسم .

---

(١) سورة إبراهيم : الآية (٣١)
(٢) سورة الإسراء : الآية (٢٤)
(٣) سورة هود : الآية (١٤)
(٤) سورة الأنبياء : الآية (٢٦)
(٥) سورة الأعراف : الآية (٥٣)
(٦) سورة المدثر : الآية (٥٣)
(٧) سورة النساء : الآية (١٥٨)
(٨) سورة الأعراف : الآية (٧١)
(٩) سورة النحل : الآية (١١٦)
(١٠) سورة الأنعام : الآية (٨٠)
(١١) سورة الإنسان : الآية (١٨)
(١٢) سورة البقرة : الآية (٢٨٢)
(١٣) سورة الحج : الآية (٢٩)

بـاب
المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين والمتباعدين

إذا التقى الحرفان خطا – ســواء التقيــا لفظــاً أم لا – فإمــا أن يكونــا متماثلين ، أو متقاربين ، أو متجانسين ، أو متباعدين .

هذا ، ودخل بقولنا (خطا) نحو :﴿ إِنَّهُۥ هُوَ ﴾[1] لالتقاء الهاءين خطا فيعتــبر من المتماثلين ، وإن فصل بين الحرفين بالواو لفظاً ، لأجل صلة هاء الضمير.

وخرج نحو : ﴿أَنَاْ نَذِيرٌ﴾[2] لعدم التقاء النونين خطا ، فــلا يعتــبر مــن المتماثلين وإن التقى الحرفان لفظاً ، فالمعتبر هو الالتقاء في الخط .

ولنشرع في بيان كل من المتماثلين ، والمتقاربين ، والمتجانسين ، والمتباعــدين تفصيلاً فنقول :

المتماثــلان : هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجا وصفة كالباءين ، واللامــين مثــل : ﴿ٱذْهَب بِّكِتَٰبِى ﴾[3]، ﴿فَقَالَ لَهُمُ ﴾[4] .

والمتقاربــان : هما الحرفان اللذان تقاربا مخرجاً وصفة ، أو مخرجاً فقط ، أو صــفة فقط. فالتقارب ثلاثة أقسام :

---

(١) سورة البقرة : الآية (٣٧) ، (٥٤)
(٢) سورة العنكبوت : الآية (٥٠)
(٣) سورة النمل : الآية (٢٨)
(٤) سورة البقرة : الآية (٢٤٣)

١ ـ تقارب في المخرج والصفة معاً :

مثل ﴿ وَقُل رَّبِّ ﴾ [١] فبين اللام والراء تقارب في المخرج كما هـو ظـاهر، وتقارب في الصفة ، لاتفاقهما في أكثر الصفات ، فالتقارب في الصفة معناه أن يتفق الحرفان في أغلب الصفات .

٢ ـ تقـارب في المخـرج فقـط :

مثل : ﴿ قَدْ سَمِعَ ﴾ [٢] فبين الدال والسين تقارب في المخرج كما علمت في باب المخارج ، ولا تقارب بينهما صفة ، لاختلافهما في أكثر الصفات .

٣ ـ تقـارب في الصفـة فقـط :

مثل : ﴿ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ ﴾[٣] فالتاء والشين متقاربان صفة ، لاتفاقهما في أغلب الصفات ، ولا تقارب بينهما مخرجاً ، لخروج التاء من طرف اللسان ، والشين من وسطه كما تقدم .

والمتجانسان :

هما الحرفان اللذان تجانسا (أي اتحدا) مخرجاً ، واختلفا صفة أو تجانسا صفة ، واختلفا مخرجاً. فالتجانس قسمان :

١ ـ تجانس في المخـرج فقـط :

مثل : ﴿ قَد تَّبَيَّنَ ﴾ [٤] فبين الدال والتاء تجانس في المخرج فهما يخرجان مـن

(١) سورة طـه : الآية (١١٤) .
(٢) سورة المجادلة : الآية (١) .
(٣) سورة النور : الآية (٤) ، (١٣) .
(٤) سورة البقرة : الآية (٢٥٦) .

طرف اللسان ومن أصل الثنيتين العلييين كما عرفت .

٢ ـ تجانـس في الصفـة فقـط :

مثل : ﴿ قَدْ جَعَلَ ﴾[١] فبين الدال والجيم تجانس في الصفة ، لاتحادهما في كل الصفات .

فالتجانس في الصفة معناه أن يتحد الحرفان في جميع الصفات .

والمتباعـدان :

هما الحرفان اللذان تباعدا مخرجاً ، واختلفا صفة ، مثل : ﴿ تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ﴾ [٢] فبين التاء ، والعين تباعد في المخرج .

فهذه سبعة أقسام ، وهى : المتماثلان ، والمتقاربان مخرجاً وصفة ، والمتقاربان مخرجاً فقط ، والمتقاربان صفة فقط ، والمتجانسان مخرجاً لا صفة، والمتجانسان صفة لا مخرجاً ، والمتباعدان .

فإذا تحرك الحرفان في كل قسم سمي كبيراً ، وإذا سكن الأول سمي صـــغيراً ، وإذا سكن الثاني سمي مطلقاً. وبذلك يكون لاجتماع الحرفين خطا واحد وعشرون قسماً .

قال صاحب لآلئ البيان :

إن يجتمـع حرفـان خطـاً قسـما ... عشـرين قسـماً بعـد واحـد نمـا
فمتمـــــاثلان إن يتحـــــدا ... في مخـرج وصـفة كمـا بـدا

(١) سورة مريم : الآية (٢٤) .
(٢) سورة الأنفال : الآية (٢) .

ومتقاربـــان حيـــث فيهمـــا تقـــارب ، أو كـــان في أيهمـــا
ومتجانســـــان إن تطابقـــــا في مخرج ، أو في الصفات اتفقا
ومتباعـــدان حيـــث مخرجـــا تباعدا ، والخلف في الصفات جا
وحيثمـــا تحـــرك الحرفـــان في كـــل فســـمّ بـــالكبير واقتـــف
وســـمّ بالصـــغير حيثمـــا ســـكن أولهـــا ، ومطلـــق في العكـــس عـــن

حكم المتماثلين :

١ـ **الصغير** : حكمه الإدغام وجوبا للجميع ، مثل : ﴿وَقَد دَّخَلُواْ﴾[١] ، ﴿ٱذۡهَب بِّكِتَٰبِي﴾[٢] إلا إذا كان الأول حرف مد ، أو هاء سكت .

فإذا كان الحرف الأول من المتماثلين حرف مـــد نحـــو : ﴿ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ﴾[٣] ، ﴿فِي يَوۡمٖ﴾[٤] فلابد من إظهاره للجميع ، لئلا يزول المد بالإدغام.

وإذا كان الأول منهما هاء سكت ، وذلك في قولـــه تعـــالى :﴿مَالِيَهۡۜ ٢٨ هَلَكَ﴾[٥] بسورة الحاقة ، ففيه الإظهار والإدغام ، والإظهار أرجح. وكيفيتـــه أن يسكت على هاء (ماليه) سكتة يسيرة من غير تنفس .

فمن أظهر مع السكت لاحظ أن المثل الأول هاء سكت ، فـــالوقف عليهـــا منوي ، ومن أدغم فقد أجرى الوصل مجرى الوقف ، واعتبرها كالحرف الأصلي.

---

(١) سورة المائدة : الآية (٦١) .
(٢) سورة النمل : الآية (٢٨) .
(٣) سورة البقرة : الآية (٢٥) .
(٤) سورة إبراهيم : الآية (١٨) .
(٥) الآية (٢٨) ، (٢٩) .

٢ـ الكبير: حكمه الإظهار لغـير السوسـي [١]، ومثالـه : ﴿فِيهِ ۛ هُدًى﴾ [٢] ﴿ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ﴾ [٣].

٣ـ المطلـق : حكمه الإظهار للجميع ، ومثاله : ﴿ مَا نَنسَخۡ ﴾ [٤] .

حكم المتقاربين :

١ -**الصغير** : حكمه الإظهار ، ومثاله ﴿ قَدۡ سَمِعَ ﴾[٥].

ويستثنى من ذلك اللام ، والقاف .

أما اللام فإنها تدغم في الراء مثل :﴿ وَقُل رَّبِّ ﴾ [٦] ، ﴿ بَل رَّبُّكُمۡ ﴾[٧].

وأما القاف فإنها تدغم في الكاف. وذلك في قوله تعالى: ﴿ أَلَمۡ نَخۡلُقكُّم ﴾ [٨] بالمرسلات. بيد أنهم اختلفوا في هذا الإدغام .

فبعضهم أدغم القاف في الكاف إدغاماً كاملاً فيصير النطق كافـاً مشـددة وبعضهم أدغمها إدغاماً ناقصاً : وذلك بإبقاء صفة الاستعلاء والأول هو الأصح .

---

(١) السوسي هو : هو أبو شعيب صالح بن زياد بن عبد الله بن مسرح الرستبي السوسي الرقى (أحد راويي قراءة أبي عمرو البصري في السبعة) مقرئ ضابط محرر ثقة ، أخذ القراءة عرضاً وسماعـاً عن أبي محمد اليزيدي وهو من أجل أصحابه وروى عنه قراءة أبي عمرو بن العـلاء البصـري. توفى سنة ٢٦١هـ .

(ابن الجزري : غاية النهاية في طبقات القراء جـ١ . ص ٣٣٢ ، ٣٣٣ رقم ١٤٤٦) .

(٢) سورة البقـرة : الآية (٢) . (٣) سورة البقـرة : الآية (١٧٦) .

(٤) سورة البقـرة : الآية (١٠٦) . (٥) سورة المجادلـة : الآية (١) .

(٦) سورة المؤمنـون : الآية (٢٩) . (٧) سورة الأنبيـاء: الآية (٥٦) .

(٨) الآية (٢٠) .

فالإدغام الكامل: هو ما ذهب معه لفظ المدغم وصفته .

والناقـــــص : هو ما ذهب معه لفظ المدغم وبقيت صفته .

قال صاحب اللآلئ :

وقـاف نخلقكـم بكافـه ادّغـم مع وصف علو ، والأصح أن يتم

٢ - **الكبير**: حكمه الإظهار لغير السوسي ، ومثاله : ﴿ عَدَدَ سِنِينَ ﴾[١] .

٣ - **المطلـق**: حكمه الإظهار للجميع ، ومثاله : ﴿ سِدْرَةٍ ﴾[٢] .

حكم المتجانسين :

١ - **الصغير**: حكمه الإظهار ، مثل : ﴿ قَدْ جَعَلَ ﴾ [٣] . ويستثنى من ذلك :

الـــدال : فإنها تدغم في التاء مثل : ﴿ قَد تَّبَيَّنَ ﴾ [٤] .

والـــذال : فإنها تدغم في الظاء مثل : ﴿ إِذ ظَّلَمُوٓاْ ﴾[٥] .

والثـــاء : فإنها تدغم في الذال في : ﴿ يَلْهَث ذَّٰلِكَ ﴾[٦] بالأعراف .

والبـــاء : فإنها تدغم في الميم في : ﴿ ٱرْكَب مَّعَنَا ﴾[٧] بهود .

والتـــاء : فإنها تدغم في الدال مثل : ﴿ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا ﴾ [٨] ،

وفى الطاء : مثل : ﴿ فَٱمَنَت طَّآئِفَةٌ ﴾ [٩] .

---

(١) سورة المؤمنون : الآية (١١٢).
(٢) سورة النجـــم : الآية (١٤).
(٣) سورة مـــريم : الآية (٢٤) .
(٤) سورة البقـــرة : الآية (٢٥٦).
(٥) سورة النساء : الآية (٦٤).
(٦) الآية (١٧٦).
(٧) الآية (٤٢).
(٨) ســـورة يونس : الآية (٨٩).
(٩) سورة الصف : الآية (١٤).

هذا وتدغم الطاء في التاء إدغاماً ناقصاً. وذلك بإبقاء صفة الإطباق : مثل : ﴿بَسَطتَ﴾ (١) ، ﴿أَحَطتُ﴾ (٢) ، ﴿فَرَّطتُ﴾ (٣).

٢ـ **الكبير** : حكمه الإظهار لغير السوسي ، ومثاله : ﴿ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ طُوبَىٰ﴾(٤).

٣ـ **المطلق** : حكمه الإظهار للجميع ، ومثاله : ﴿أَفَتَطْمَعُونَ﴾(٥).

حكم المتباعدين :

حكمه الإظهار مطلقا ، سواء في ذلك الصغير، والكبير، والمطلق .

(١) سورة المائدة : الآية (٢٨).
(٢) سورة النمل : الآية (٢٢).
(٣) سورة الزمر : الآية (٥٦).
(٤) سورة الرعد : الآية (٢٩).
(٥) سورة البقرة : الآية (٧٥).

بـاب
المـد والقصـر

المـــــد :

لغـــــة : الزيادة .

واصطلاحـا : إطالة الصوت بحرف من حروف المد الآتي ذكرها .

والقصـر :

لغـــــة : الحبس .

واصطلاحـا : إثبات حرف المد من غير زيادة عليه .

وقد اجتمعت حروف المد بشروطها في كلمـة (**نوحيهـا**) وهـى الـواو الساكنة المضموم ما قبلها ، والياء الساكنة المكسور ما قبلها ، والألف ولا تكـون إلا ساكنة ، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً. فهي دائما حرف مد بخـلاف الـواو ، والياء . فتارة يكونان حرفي مد إذا سكنا ، وضم ما قبل الواو وكسر ما قبل الياء ، وتارة يكونان حرفي لين إذا سكنا وانفـتح مـا قبلـهما مثـل : ﴿ خَوۡفٌ ﴾[1] ، ﴿ بَيۡتِ ﴾[2] .

(١) سورة البقـــرة : الآية (٣٨).

(٢) سورة آل عمران : الآية (٩٦).

★★ أقسـام المــد ★★

ينقسم إلى قسمين ، أصلى ، وفرعي :

فالأصلـي :

هو الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به ، ولا يتوقف على سبب من سببي المــد وهما الهمز أو السكون .

وسمي أصليا لأنه أصل للفرعي ويسمى أيضاً مــداً طبيعيــاً ، لأن صــاحب الطبيعة السليمة لا ينقصه عن مقداره ، ولا يزيد عليه .

ومقدارمده : حركتان .

و ينقسم المد الطبيعي إلى قسمين : كلمى ، وحرفي .

١- **فالكلمى** : مثل :﴿ مَـٰلِكِ ﴾ (١) ، ﴿ كَثِيرَةً ﴾ (٢) ، ﴿ مَّرْفُوعَةٍ ﴾ (٣) .

وسمي كلميا لوجود حرف المد في كلمة .

٢- **والحرفــي** : لا يوجد إلا في فواتح بعض السور. وذلك في خمســة أحــرف مجموعة في (**حي طهر**) .

فالحاء : في ﴿ حمٓ ﴾ (٤) في سوره السبع .

والياء : في أول مريم ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ ، و ﴿ يسٓ ﴾ .

---

(١) سورة الفاتحــة: الآية (٤).

(٢) سورة البقــرة : الآية (٢٤٥).

(٣) سورة الواقعــة : الآية (٣٤).

(٤) أول السور (غافر ، فصلت ، الشورى ، الزخرف ، الدخان ، الجاثية ، الأحقاف) .

والطاء : في ﴿ طه ﴾ و ﴿ طسٓمٓ ﴾ أول الشعراء ، **والقصص** ، و ﴿ طسٓ ﴾ أول النمل .

والهاء : في أول مريم ، وطه .

والراء : في ﴿ الٓر ﴾ أول يونس ، وهود ، ويوسف ، وإبراهيم ، والحجـــر ، وفى ﴿ الٓمٓر ﴾ أول الرعد .

وإنما مدت هذه الأحرف الخمسة مـــدا طبيعيـــاً ، لأنهـــا حـــروف ثنائيـــة (أي هجاؤها حرفان) فليس بعد حرف المد فيها ساكن .

والفرعـي :

هو الذي يتوقف على سبب من سببي المد وهما الهمز أو السكون فله سببان .

أنـــواع المـد الفرعي : للمد الفرعي خمسة أنواع ، وهى :

١ ـ المتصل :

وهو حرف مد أتى بعده همز متصل به في كلمة واحدة ، مثل :

﴿ ٱلسَّمَآءِ ﴾[١] ،﴿ ٱلنَّسِيٓءُ ﴾[٢] ، ﴿ قُرُوٓءٍ ﴾[٣]

وسمي متصلا لاتصال الهمز بحرف المد في كلمة واحدة .

ومقدار مده عند حفص : أربع حركات ، أو خمس .

---

(١) سورة البقرة : الآية (١٩).

(٢) سورة التوبة : الآية (٣٧).

(٣) سورة البقرة : الآية (٢٢٨).

هذا وفى المتصل الموقوف عليه إذا كانت همزته متطرفة مثل: ﴿ٱسۡتِحۡيَآءِ﴾[1] وجه ثالث. وهو مده ست حركات لأجل الوقف .

أما إذا كانت همزته متوسطة مثل : ﴿ٱلۡأَرَآئِكِ﴾[2] فليس فيه إلا الوجهـــان السابقان وهما مده أربعاً أو خمساً ، وصلاً ووقفاً .

وحكم المتصل : الوجوب .

وإنما كان واجبا ، لوجوب مده عند جميع القراء فزادوه على المد الطبيعـــي وإن تفاوتوا في مقدار هذه الزيادة. ولذلك قال المحقق ابن الجزري : تتبعت قصـــر المتصل فلم أجده في قراءة صحيحة ، ولا شاذة .

٢ ـ المنفصل :

وهو حرف مد أتى بعده همز منفصل عنه في كلمة أخرى مثـــــــل : ﴿بِمَآ أُنزِلَ﴾[3] ، ﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾[4] ، ﴿ٱرۡجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ﴾[5] .

وسمي منفصلاً ، لانفصال الهمز عن حرف المد .

ومقدار مده عند حفص : أربع حركات أو خمس .

وحكم المنفصل : الجواز .

وإنما كان جائزاً ، لجواز مده وقصره عند القراء فهناك من مده وهناك مـــن

---

(١) سورة القصص : الآية (٢٥).
(٢) سورة الكهف : الآية (٣١).
(٣) سورة البقـــرة : الآية (٤).
(٤) سورة البقـــرة : الآية (١٤).
(٥) سورة الفجـــر : الآية (٢٨).

قصره فلم يجمعوا على مده كالمتصل. وحفص من الذين يمدونه .

ووجه المد في كل من المتصل ، والمنفصل أن حرف المد ضعيف ، والهمز قوى فزيد في المد تقوية للضعيف عند مجاورة القوى ، وقيل ليتمكن من النطق بالهمز .

٣ ـ البدل :

وهو حرف مد تقدم عليه همز. مثل : ﴿ ءَامَنُواْ ﴾ (١)،﴿ إِيمَـٰنًا ﴾ (٢) ، ﴿ أُوتِيَ ﴾ (٣).

وسمي بدلا ، لإبدال حرف المد من الهمز. فأصل الكلمات السابقة أأمنوا ، وإئمان ، وأؤتى. أبدلت الهمزة الثانية حرف مد من جنس حركة ما قبلها وجوبا .

ومقدار مده : حركتان .

وحكم البدل : الجواز .

وإنما كان جائزاً ، لجواز مده وقصره عند القراء .

وحفص من الذين يقصرونه .

٤ ـ العارض :

وهو حرف مد أتى بعده سكون عارض لأجل الوقف مثل : ﴿ ٱلْبَيَانَ ﴾(٤)، ﴿ نَسْتَعِينُ ﴾(٥) ، ﴿ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ (٦). في حالة الوقف.

---

(١) سورة البقرة : الآية (٩).
(٢) سورة آل عمران : الآية (١٧٣).
(٣) سورة البقرة : الآية (١٣٦).
(٤) سورة الرحمن : الآية (٤).
(٥) سورة الفاتحة : الآية (٤).
(٦) سورة البقرة : الآية (٥).

وسمي عارضا ، لعروض المد بعروض السكون .

مقدار مده : فيه ثلاثة أوجه لجميع القراء :

القصـــــر : ومقداره حركتان .

والتوســـط : ومقداره أربع حركات .

والمـــــــد: ومقداره ست .

فمن قصره لم يعتد بالسكون لعروضه .

ومن مده اعتد بالسكون وقاسه على اللازم .

ومن وسطه اعتد بالسكون ، ولاحظ عروضه فحطه عن الأصل .

وحكم العارض : الجواز .

وإنما كان جائزا ، لجواز مده ، وقصره عند كل القراء .

واعلم أن العارض للسكون إن كان منصوباً مثل : ﴿ٱلۡبَيَانَ﴾ [1] ففيه ثلاثة أوجه. وهى القصر، والتوسط ، والمد .

وإن كان مجروراً مثل : ﴿يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ [2] ففيه أربعة أوجه. وهى الثلاثـــة السابقة مع السكون المحض ، والروم مع القصر فقط ، لأن الروم كالوصل ، وليس في ﴿ٱلدِّينِ﴾ وصلا إلا القصر .

---

(١) سورة الرحمـــــن : الآية (٤).

(٢) سورة الفاتحـــــة : الآية (٤).

وإن كان مرفوعاً نحو : ﴿ نَسْتَعِينُ ﴾ [1] ففيه سبعة أوجه. وهى القصـــر، والتوسط ، والمد ، مع السكون المحض ، ومع الإشمام ، والروم مع القصر.

هذا ، وفى المتصل الذي عرض سكون همزته لأجل الوقف ثلاثة أوجه إن كان منصوباً. مثل : ﴿ وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ ﴾ [2] وهى مده أربع حركات ، أو خمســا ، أو ستا ، مع السكون المحض .

وإن كان مجروراً نحو : ﴿ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ [3] ففيه خمسة أوجه : وهى مده أربعاً ، أو خمساً ، أو ستاً مع السكون المحض. ومده أربعاً أو خمساً مع الروم وقد تقدم أن الروم كالوصل ، وليس في السماء وصلاً إلا أربع حركات ، أو خمس .

وإن كان مرفوعاً نحو : ﴿ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ ﴾ [4] ففيه ثمانية أوجه : وهى مــده أربعاً ، أو خمساً ، أو ستاً مع السكون المحض ، ومع الإشمام ، ومده أربعاً ، أو خمساً مع الروم.

والـــروم : هو الإتيان ببعض الحركة ، ويكون في المرفوع ، والمضموم ، والمجرور، والمكسور .

والإشمـام : هو ضم الشفتين بعيد سكون الحرف ، ويكون في المرفوع والمضـــموم فقط. وسنوضح ما يتعلق بهما بالتفصيل ـــ إن شـــاء الله ـــ في بـــاب الوقف على أواخر الكلم .

---

(١) سورة الفاتحـــــة : الآية (٥).
(٢) سورة الحـــــج : الآية (٦٥).
(٣) سورة البقـــــرة : الآية (١٩).
(٤) سورة آل عمران : الآية (١٢٩).

هذا. ويلحق اللين وقفا بالعارض للسكون. ففـــي الوقـــف علـــى نحـــو : ﴿ خَوۡفٌ ﴾ [1] ، و ﴿ ٱلۡبَيۡتَ ﴾ [2] ثلاثة أوجه : وهى القصر، والتوسط ، والمد . إلا أن الطول في اللين قليل. ثم إنه إن كان منصوباً ففيه الثلاثة المتقدمـــة ، وإن كـــان مجروراً ففيه أربعة أوجه ، وإن كان مرفوعاً ففيه سبعة ، كما تقدم في العارض.

٥ ـ اللازم :

وهو حرف مد أتى بعده سكون لازم وصلا، ووقفاً. مثل :﴿ ٱلصَّآخَّةُ ﴾[3] ، و﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ ﴾ [4] بيونس ، ﴿ الٓمٓ ﴾[5].

ومقدارمده : ست حركات عند الجميع .

وسمي لازما ، للزوم سببه ، وهو السكون ، أو للزوم مده ست حركات .

وحكم اللازم : اللزوم .

وإنما كان لازما ، لالتزام جميع القراء مده ســـت حركـــات للفصـــل بـــين الساكنين.

فقد ظهر لك مما تقدم أن للمد الفرعي ثلاثة أحكام :

١-الوجـــوب : وهو حكم للمتصل وحده .

٢-والجـــواز : وهو حكم لثلاثة أنواع : المنفصل ، والبدل ، والعارض .

٣-واللـــزوم : وهو حكم للمد اللازم وحده .

---

(١) سورة البقرة: الآية (٣٨).
(٢) سورة البقرة: الآية (١٢٥).
(٣) سورة عبس: الآية (٣٣).
(٤) الآية (٥١) ، (٩١).
(٥) سورة البقرة: الآية (١).

قال صاحب التحفة [1] :

للمـدّ أحكـامُ ثلاثـةُ تـدوُم	وهـى الوجـوبُ والجـوازُ واللـزومْ
فواجبُ إنْ جاءَ همـزُ بعدَ مدْ	في كِلمـةٍ وذا بمُتصـلْ يُعَـدْ
وجـائزُ مـدُ وقصـرُ إنْ فصِـل	كُـل بكلمـةٍ و هـذا المنفصِـلْ
ومِثـلُ ذا إنْ عَـرَضَ السـكونُ	وقفـاً كتعلمـونَ نَسـتعينُ
أو قُـدَم الهمـزُ علـى المـدّ وذا	بَـدَل كـامنُوا وإيمانّـا خُـذَا
ولازمُ إنِ السـكونُ أُصّـلا	وَصَـلا ووقفـاً بعـد مـدٍ طُـوّلا

** أقسام المد اللازم **

ينقسم المد اللازم إلى : كلمى ، وحرفي .

وكل منهما إما أن يكون مثقلاً ، وإما أن يكون مخففاً. فله أربعة أقسام .

فالكلمى : هو حرف مد أتى بعده سكون لازم في كلمة. فإن أدغم ساكنه فيما بعده فهو المثقل مثل: ﴿ ٱلْحَآقَّةُ ﴾[2] ،﴿ ٱلضَّآلِّينَ ﴾[3] ، ﴿ أَتُحَـٰٓجُّوٓنِّى ﴾ [4].

وإن لم يدغم ساكنه فيما بعده فهو المخفف. وذلك في لفظ (ءآلـئن) في موضعي يونس فقط ، وهما : ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾[5] ،﴿ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ ﴾[6] وسمي كلميا ، لاجتماع المد والسكون في كلمة .

وسمي المثقل مثقلاً ، لوجود التشديد بعد حرف المد ، إذ الحرف المشدد أثقل.

---

(١) سبقت ترجمته في صـ ٣٧ .
(٢) سورة الحاقة : الآيات (١ ، ٢ ، ٣).
(٣) سورة الفاتحة : الآية (٧)
(٤) سورة الأنعام: الآية (٨٠).
(٥) الآية (٥١).
(٦) الآية (٩١).

وسمي المخفف مخففاً ، لعدم وجود التشديد بعد حرف المد ، فالساكن غـــير مدغم .

والحرفي : هو حرف مد أتى بعده سكون لازم في حرف هجاؤه ثلاثـــة أحـــرف وسطها حرف مد. وسمي حرفياً ، لوجود حرف المد مـــع الســـكون في حرف .

هذا. واللازم الحرفي لا يوجد إلا في فواتح بعض السور.

والحروف التي تمد مدا لازما سبعة : وهى مجموعة في قول بعضهم : (**سنقص علمك**) ما عدا العين .

فالسين : في أول الشعراء ، والقصص ، والنمل ، وفى يـــس ، وفى ﴿ حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ﴾ أول الشورى .

والنون : في ﴿ نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ﴾ [١] **فقط** .

والقاف : في أول الشورى وفى ﴿قٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ﴾[٢] .

والصاد : في ﴿ الٓمٓصٓ﴾ في أول الأعراف وفى ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ أول مريم ، وفى ﴿صٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ﴾[٣].

واللام : في ﴿الٓمٓ﴾ [٤] ، ﴿الٓرٰ﴾ [٥] ، ﴿الٓمٓصٓ﴾[٦] ، ﴿الٓمٓرٰ﴾[٧].

---

(١) سورة القلم : الآية (١). (٢) سورة ق : الآية (١) .

(٣) سورة ص : الآية (١).

(٤) فاتحة سورة البقرة ، آل عمران ، العنكبوت ، الروم ، لقمان ، السجدة .

(٥) فاتحة سورة يونس ، هود ، يوسف ، إبراهيم ، الحجر.

(٦) فاتحة سورة الأعراف . (٧) فاتحة سورة الرعد

والميم : في ﴿الٓمٓ﴾ ، ﴿الٓمٓصٓ﴾ ، ﴿الٓمٓر﴾ ، ﴿طسٓمٓ﴾ (١)، ﴿ حمٓ﴾ (٢).

والكاف : في أول مريم فقط .

فهذه الأحرف السبعة تمد مدا لازما باتفاق ويسمى المد مدا لازما حرفيا فإن أدغم ساكنه فيما بعده كان مثقلاً ، وإن لم يدغم كان مخففاً .

مثال المثقـــــل : (لام) من ﴿الٓمٓ﴾ لوجود الإدغام، و(سين) من ﴿طسٓمٓ﴾ لوجود الإدغام كذلك .

ومثال المخفـــف: (ميم) من ﴿الٓمٓ﴾ ، و﴿قٓ﴾ لعدم وجود الإدغام .

وأما العـــــين : فموجودة في أول (مريم، والشورى) وفيها للجميع وجهان.

الطـــــــــول: وهو الأفضل قياسا على الأحرف السبعة السابقة .

والتوســـــــط: لسكون الياء وانفتاح ما قبلها فهي حرف لين لا حرف مد فأعطيت حكما أقل من حرف المد لمزيته على اللين .

هذا. و إذا تغير سبب المد جاز المد والقصر. وذلك في قوله تعالى ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ (٣) أول سورة آل عمران في حالة وصل ﴿الٓمٓ﴾ بلفظ الجلالة.

فإن الميم من لفظ ﴿الٓمٓ﴾ قد حركت بالفتح لاجتماعها ســـاكنة مـــع لام الجلالة. وطبيعي أن همزة الوصل لا ينطق بها وصلا .

---

(١) أول سورة الشعراء والقصص .

(٢) في سورها السبع (غافر ، فصلت ، الشورى ، الزخرف ، الدخان ، الجاثية ، الأحقاف).

(٣) الآية (١) ، الآية (٢) .

فمن أشبع نظر إلى الأصل وهو سكون الميم ولم يعتد بالحركة لأنها عرضـــت للتخلص من الساكنين .

ومن قصر نظر إلى الحركة العارضة ، وكان التخلص من الساكنين هنا بالفتح حرصاً على تفخيم لفظ الجلالة .

أما إذا وقفت على ﴿الٓمٓ﴾ فلابد من الإشباع ، لأن الميم قـــد عـــاد إليهـــا سكونها الأصلي .

والحروف الهجائيـة الموجودة في فواتح بعض السور أربعة عشر حرفا وتنقسم إلى أربعة أقسام :

١- ما يمد مدا لازما ، وهو حروف (**سنقص علمك**) ما عدا العين .

٢- ما فيه الوجهان (المد ، والتوسط) وهو (**عَيْن**) .

٣- ما يمد مدا طبيعياً ، وهو الحروف الخمسة المتقدمة في المـــد الأصـــلي ، والمجموعة في قولهم (**حي طهر**) .

٤- ما لا يمد أصلاً ، وهو (ألف) لكون هجائه ثلاثة أحرف ليس وســـطها حرف مد. وهو موجود في ﴿الٓمٓ﴾ ، ﴿الٓرٰ﴾ ، ﴿الٓمٓصٓ﴾ ، ﴿الٓمٓرٰ﴾.

وينبغي أن يعلم أنه إذا كان حرف المد في كلمة ، والحرف الساكن في كلمة أخرى حذف حرف المد في الوصـــل. مثـــل : ﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ﴾[1] ، ﴿وَٱلۡمُقِيمِي ٱلصَّلَوٰةِ﴾[2] ، ﴿وَقَالَا ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾[3] .

---

(١) سورة البقرة: الآية (١١٦). (٢) سورة الحج : الآية (٣٥).
(٣) سورة النمل: الآية (١٥).

★★ مراتب المـدود ★★

للمدود مراتب خمس :

فأقواها المد اللازم ، فالمتصل ، فالعارض ، فالمنفصل ، فالبدل.

فإذا اجتمع سببان من أسباب المد أحدهما قوى ، والآخـر ضـعيف عمـل بالقوى ، وألغى الضعيف ، مثل : ﴿وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ﴾ (١) فحـرف المـد ، وهو الألف في ﴿ءَآمِّينَ﴾ باعتبار تقدم الهمز عليه يعد بدلاً ، وباعتبار تأخر السكون اللازم بعده يسمى لازماً فيمد ست حركات إعمالاً للمد اللازم لقوتـه . ويلغـى البدل لضعفه .

ومثل : ﴿وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ﴾ (٢) فالواو المدية باعتبار تقدم الهمز عليها تسـمى بدلا ، وباعتبار تأخر الهمز عنها في كلمة أخرى تسمى منفصلاً. فيعمل بالمنفصـل لقوته ، فيمد أربع حركات ، أو خمس ويلغى البدل لضعفه .

قال صاحب لآلئ البيان في تجويد القرآن :

أقـوى المـدود لازم فمـا اتصـل فعـارض فـذو انفصـال فبـدل
وسـببا مـدٍ إذا مـا وجـدا فـإن أقـوى السـببين انفـردا

(١) سورة المائدة: الآية (٢).
(٢) سورة يوسف: الآية (١٦).

بـاب
التفخيم والترقيق

تعريف كل منهما :

التفخيم :

وهو لغـــة : التسمين .

واصطلاحـا : عبارة عن سمن يدخل على جسم الحرف (أي صوته) فيمتلئ الفم بصداه. والتفخيم ، والتسمين ، والتغليظ ، بمعنى واحد. لكن المستعمل في اللام التغليظ ، وفى الراء التفخيم .

والترقيق :

وهو لغـــة : التنحيف.

واصطلاحـا : عبارة عن نحول يدخل على جسم الحرف فلا يمتلـئ الفـم بصداه .

حكم الحروف تفخيما ، وترقيقاً :

اعلم أن الحـروف قسمان : حروف استعلاء ، وحروف استفال .

أما حـروف الاسـتعلاء :

فحكمها التفخيم بلا استثناء ، وقد تقدم في باب صفات الحروف أنها سـبعة مجموعة في قولهم : (**خص ضغط قـظ**) وهى الخاء ، والصاد ، والضاد ، والغـين ، والطاء ، والقاف ، والظاء .

وتختص حروف الإطباق الأربعة بتفخيم أقوى : وهى الصـــاد ، والضـــاد ، والطاء ، والظاء .

مراتب التفخيم :

للتفخيم خمس مراتب :

فأعلاها في المفتوح الذي بعده ألف. مثل : ﴿ طَآبِعِينَ ﴾ [١]، فالمفتوح الـــذي ليس بعده ألف. مثل : ﴿ طَلَبًا ﴾ [٢] ، فالمضموم مثل : ﴿ يَسۡطُرُونَ ﴾ [٣] ، فالساكن مثل : ﴿ أَطۡعَمَهُم ﴾ [٤] ، فالمكسور مثل : ﴿ طِبۡتُمۡ ﴾ [٥] وهكذا في بقية الأحرف .

وأما حروف الاستفال :

فحكمها الترقيق إلا اللام ، والراء في بعض أحوالهما ، وإلا الألف .

حكم اللام :

تفخم اللام في لفظ الجلالة الواقع بعد فتح نحو : ﴿ تَٱللَّهِ ﴾ [٦]، أو ضم مثل : ﴿ نَصۡرُ ٱللَّهِ ﴾[٧] .

وترقق إذا وقع لفظ الجلالة بعد كسر. مثل : ﴿ بِٱللَّهِ ﴾[٨] ، ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ﴾ [٩].

حكم الراء :

إن للراء أحكاماً في حالة الوصل تختلف عنها في حالة الوقف عليها.

---

(١) سورة فصلت : الآية (١١).
(٢) سورة الكهف : الآية (٤١).
(٣) سورة القلم : الآية (١).
(٤) سورة قريش : الآية (٤).
(٥) سورة الزمر : الآية (٧٣).
(٦) سورة يوسف : الآية (٧٣).
(٧) سورة البقرة : الآية (٢١٤).
(٨) سورة البقرة : الآية (٨).
(٩) سورة الفاتحة : الآية (١) ، سورة النمل : الآية (٣٠) .

(١) فإذا كانت موصولة فإنها ترقق في حالتين :

الأولى : أن تكون مكسورة سواء أكان الكسر أصلياً مثل :

﴿ رِجَالٌ ﴾[١] ،﴿ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴾[٢] ، ﴿ وَٱلْفَجْرِ ﴾[٣] .

أو عارضا ، مثل : ﴿ وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ ﴾[٤] . فالراء المكسورة ترقق مطلقاً بدون قيد ، أو شرط.

الثانية : أن تكون ساكنة ، ولابد في ترقيق الراء الساكنة من شـــروط : وهـــي أن يكون قبل الراء كسرة أصلية متصلة بها ، ولم يقع بعدها حـــرف اســـتعلاء مفتوح متصل : فإذا استوفت الراء الساكنة هذه الشروط مجتمعة وجـــب ترقيقها مثل : ﴿ فِرْعَوْنَ ﴾ [٥] ، ﴿ شِرْعَةً ﴾[٦] .

وتفخم الراء في غير هاتين الحالتين :

فتفخم إذا لم تكن مكسورة بأن كانت مفتوحـــة. مثـــل : ﴿ رَبَّنَا ﴾[٧] ، أو مضمومة مثل : ﴿ رُسُلٌ ﴾[٨] .

وتفخم كذلك إذا كانت ساكنة ولم تستوف شروط الترقيق المتقدمـــة بـــأن سكنت بعد فتح مثل : ﴿ بَرْقٌ ﴾[٩] ، أو بعد ضـــم مثـــل :﴿ ٱلْقُرْءَانُ ﴾[١٠] ، أو

---

(١) سورة الأعراف : الآية (٤٦).
(٢) سورة التوبـــة : الآية (٦٠).
(٣) سورة الفجـــر : الآية (١).
(٤) سورة إبراهيم : الآية (٤٤).
(٥) سورة البقـــرة : الآية (٤٩).
(٦) سورة المائـــدة : الآية (٤٨).
(٧) سورة البقـــرة : الآية (١٢٧).
(٨) سورة آل عمران: الآية (١٨٣).
(٩) سورة البقـــرة : الآية (١٩) .
(١٠) سورة البقرة : الآية (١٨٥).

سكنت بعد كسر إلا أنه عارض مثل : ﴿ ٱرۡجِعِیٓ ﴾[1] في حالـة الابتـداء بهمـزة الوصل. فقد عرض الكسر للابتداء بهمزة الوصل .

أو سكنت بعـد كسـر أصـلى إلا أنـه غـير متصـل بـالراء مثـل : ﴿ ٱلَّذِی ٱرۡتَضَىٰ ﴾[2] فكسرة الذال منفصلة عن الراء .

أو سكنت بعد كسر أصلى متصل بالراء إلا أن الراء وقع بعـدها حـرف استعلاء مفتوح متصل : وقد وقع ذلك في خمس كلمات في القرآن الكريم :

﴿ قِرۡطَاسٍ ﴾[3] بسورة الأنعام ، ﴿ وَإِرۡصَادًا ﴾[4] ، ﴿ فِرۡقَةٍ ﴾[5] بالتوبـة ، ﴿ مِرۡصَادًا ﴾[6] بالنبأ ،﴿ لَبِٱلۡمِرۡصَادِ ﴾[7] بسورة والفجر.

فتفخم الراء الساكنة في كل ذلك لعدم استيفائها شروط الترقيق .

هذا. وإذا كان حرف الاستعلاء الواقع بعد الراء الساكنة مكسوراً. وذلـك في لفظ ﴿فِرۡقٍ ﴾[8] بسورة الشعراء – فقد اختلفوا في الراء حينئذ .

فمنهم من فخمها نظراً لوجود حرف الاستعلاء ، ومنهم من رققهـا نظـراً لكسره .

فالكسر قد أضعف تفخيمه والترقيق أرجح من التفخيم .

---

(١) سورة الفجر : الآية (٢٨).
(٢) سورة النور : الآية (٥٥).
(٣) الآية (٧).
(٤) الآية (١٠٧).
(٥) الآية (١٢٢).
(٦) الآية (٢١).
(٧) الآية (١٤).
(٨) الآية (٦٣).

وإذا كان حرف الاستعلاء الواقع بعد الراء الساكنة منفصلاً عن الراء بـــأن وقع في كلمة أخرى مثل : ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ﴾(١) ، ﴿فَٱصْبِرْ صَبْرًا﴾(٢) فـــإن الراء ترقق ، ولا يلتفت إلى حرف الاستعلاء ، لعدم اتصاله بالراء .

(٢) وإذا وقف على الراء فإنها ترقق في ثلاث حالات :

الأولى : أن يقع قبلها كسر مباشر. مثل : ﴿بَصَآئِرُ﴾(٣) .

الثانية : أن يقع قبلها كسر غير مباشر. بأن فصل بينه ، وبين الراء حرف ســـاكن مستفل. مثل : ﴿سِحْرٌ﴾(٤) ، ﴿ٱلذِّكْرُ﴾(٥) .

الثالثة : أن يقع قبلها ياء ساكنة. مثل : ﴿قَدِيرٌ﴾(٦) ، ﴿ٱلْخَيْرُ﴾(٧) .

وتفخم الراء في غـــير هـــذه الحـــالات الـــثلاث. مثـــل: ﴿ٱلْقَمَرَ﴾(٨) ، ﴿ٱلنُّذُرُ﴾(٩) ، ﴿وَٱلْفَجْرِ﴾(١٠) . هذا حكم الراء إذا وقف عليها بالسكون المجرد ، وكذلك إذا وقف عليها بالإشمام .

وأما إذا وقف عليها بالروم فحكمها كالوصل .

فإذا وقفت على قوله تعالى : ﴿بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ﴾(١١) بالسكون المجرد ، أو مـــع

---

(١) سورة لقمان : الآية (١٨).
(٢) سورة المعارج : الآية (٥).
(٣) سورة الأنعام : الآية (١٠٤).
(٤) سورة المائدة : الآية (١١٠).
(٥) سورة الحجر : الآية (٦).
(٦) سورة البقرة : الآية (٢٠).
(٧) سورة آل عمران : الآية (٢٦).
(٨) سورة الأنعام : الآية (٧٧).
(٩) سورة الأحقاف : الآية (٢١).
(١٠) سورة الفجر : الآية (١).
(١١) سورة آل عمران : الآية (٢٦).

الإشمام رققت الراء ، لوقوعها بعد ياء ساكنة .

أما إذا وقفت بالروم فخمت الراء ، لأنها مضمومة ، وقد علمت أن الـراء المضمومة تفخم في حالة الوصل فكذلك تفخم في حالة الوقف عليها بالروم لأنـه كالوصل .

كلمات اختلف فيها :

إذا وقفت على راء ﴿ مِصْرَ ﴾[1] أو راء ﴿ ٱلْقِطْرِ ﴾[2] بسـبأ ففـي الـراء وجهان، الترقيق والتفخيم ، فمن رقق نظر إلى الكسر ولم يعتبر الساكن الفاصل بين الكسر والراء ، ومن فخم اعتبر هذا الساكن ، وعده حاجزا حصينا بين الكسـرة والراء ، لكونه حرف استعلاء .

والأرجح في مصر التفخيم ، وفى القطر الترقيق ، نظرا للوصـل ، وعمـلا بالأصل .

وفى كلمة : ﴿ يَسْرِ ﴾ [3] بـالفجر ، وكـذا : ﴿ أَسْرِ ﴾[4] حيـث وقـع ، و﴿ وَنُذُرِ ﴾ [5] بالقمر وجهان وقفا كذلك .

---

(١) في أربعة مواضع :
سورة يونس : الآية (٨٧)
سورة يوسف : الآية (٢١ ، ٩٩)
سورة الزخرف : الآية (٥١).

(٢) الآية (١٢).

(٣) الآية (٤).

(٤) من مواضعه : سورة هود : الآية (٨١) ، سورة طه : الآية (٧٧).

(٥) ستة المواضع : الآيات (١٦، ١٨، ٢١، ٣٠، ٣٧، ٣٩).

والأرجح الترقيق للفرق بين كسرة الإعراب ، وكسرة البناء ، وللدلالة على الياء المحذوفة .

حكم الألف :

حكمها أنها تابعة لما قبلها تفخيماً ، وترقيقاً. فإذا كان الحرف الـــذي قبلـــها مفخماً فخمت ، مثل : ﴿ قَالَ ﴾ (١) ، ﴿ طَالَ ﴾ (٢).

وإذا كان مرققا رققت. مثل :﴿ نَّاعِمَةٌ ﴾ (٣) ، ﴿ عَالِيَةٍ ﴾ (٤) .

قال صاحب اللآلئ :

والروم كالوصل وتتبع الألف ما قبلها ، والعكس في الغنّ أُلف

هذا . وقوله : (والعكس في الغّن أُلف) معناه أن الغنة بعكس الألـــف فهـــي تابعة لما بعدها تفخيماً ، وترقيقاً ، فإذا كان الحرف الذي بعدها مفخمـــاً فخمـــت. مثل: ﴿ يَنصُرُكُم ﴾ (٥) فتفخم الغنة ، لأن الصاد مفخمة .

وإذا كان مرققا رققت. مثل : ﴿ أَنزَلْنَهُ ﴾(٦) فترقق الغنة لترقيق الزاي .

فحكم الغنة : أنها تابعة لما بعدها تفخيماً ، وترقيقاً .

---

(١) سورة البقرة : الآية (٣٠). (٢) سورة الأنبياء : الآية (٤٤).
(٣) سورة الغاشية : الآية (٨). (٤) سورة الحاقة : الآية (٢٢).
(٥) سورة آل عمران : الآية (١٦٠). (٦) سورة الأنعام : الآية (٩٢).

★★ كيفية الوقف على أواخر الكلم ★★

أنواع الوقف على أواخر الكلم : أنواع الوقف ثلاثة :

الأول : الإسكان المحض :

لأن العرب لا يبتدئون بساكن ، ولا يقفون على متحرك بالحركة ، وإنما كان السكون أصلا في الوقف ، لأنه لما كان الغرض من الوقف الاستراحة ، والسكون أخف من الحركات كلها ، وأبلغ في تحصيل الراحة ، صار أصلا بهذا الاعتبار .

الثاني : الروم :

وهو الإتيان ببعض الحركة حتى يذهب معظم صوتها فيسمع لها صوت خفي يسمعه القريب المصغي دون البعيد ، لأنها غير تامة .

الثالث : الإشمام :

وهو ضم الشفتين بعيد سكون الحرف كهيئتهما عند النطق بالضمة وهو إشارة إلى الضم ، ومن ثم فلا يدركه إلا البصير.

وفائدة الروم والإشمام : بيان الحركة الأصلية التي ثبتت في الوصل للحرف الموقوف عليه .

وهناك أنواع أخرى للإشمام غير إشمام الوقف لا حاجة لذكرها ، ولكنا نذكر منها نوعا ورد في لفظ (تأمنا) في قوله تعالى : ﴿قَالُواْ يَـٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأۡمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ﴾[1] فأصل الكلمة (تأمننا) بنونين ، أدغمت الأولى في الثانية للجميع .

---

(١) سورة يوسف : الآية (١١).

ويجوز فيها وجهان :

١- **الإشمام** : وهو عين الإشمام المتقدم في الوقف إلا أنه هنا مقارن لسكون الحـــرف المدغم. وفى الوقف بعيد السكون .

والإشمام هنا للإشارة إلى حركة الفعل ، وهى الضمة. فالإدغام مع الإشمام صريح .

٢- **الروم** : فيمتنع معه الإدغام الصحيح ، لأن الحركة لا تسكن رأسا بل يضـــعف صوتها . وبعضهم يعبر عن الروم بالإخفاء .

ما يجوز فيه الروم والإشمام ، أو الروم ، وما لا يجوز :

ينقسم الموقوف عليه إلى ثلاثة أقسام :

١- ما يوقف عليه بالأنواع الثلاثة المتقدمة ، وهـــى الســـكون ، والـــروم ، والإشمام ، وهـــو مـــا كـــان متحركـــاً بـــالرفع ، أو الضـــم. مثـــل : ﴿ نَسْتَعِينُ ﴾(١) ، ﴿ مِن قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ﴾(٢) .

٢-ما يوقف عليه بالسكون والروم فقط ، ولا يجوز فيه الإشمام ، وهو ما كان متحركا بالخفض أو الكسر . مثل: ﴿ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾(٣)، ﴿هَـٰٓؤُلَآءِ﴾(٤).

٣- ما يوقف عليه بالسكون فقط ، ولا يجوز فيه الروم ، والإشمام. وذلك في المواضع الآتية :

---

(١) سورة الفاتحة : الآية (٥). (٢) سورة الروم : الآية (٤).
(٣) سورة الفاتحة : الآية (١) ، الآية (٣) . (٤) سورة البقرة الآية (٣١).

أ) المنصوب ، والمفتوح نحو : ﴿ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ [١] ، ﴿لَا رَيْبَ﴾[٢] ، فلا يجوز الروم فيهما ، لخفة الفتحة ، وسرعتها في النطق ، فلا تكـــاد تخـــرج إلا كاملة ، ولا الإشمام ، لأنه إشارة إلى الضم .

ب) هاء التأنيث الموقوف عليها بالهاء مثل : ﴿ٱلْجَنَّةَ﴾[٣] إذ المراد من الروم والإشمام بيان حركة الموقوف عليه حالة الوصل ، ولم يكن علـــى الهـــاء حركة حالة الوصل ، لأنها مبدلة من التاء ، والتاء معدومة في الوقف .

ج) ما كان ساكنا في الوصل مثل : ﴿فَلَا تَنْهَرْ﴾ [٤] ومنه ميم الجمع. فلا يجوز فيه الروم ، والإشمام ، لأنهما إنما يكونان في المتحرك دون الساكن.

د) ما كان متحركا في الوصل بحركة عارضة مثـــل: ﴿وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ﴾ [٥] ، ﴿وَلَا تَنسَوُاْ ٱلْفَضْلَ﴾[٦] لأن الحركة عرضت للراء ، والواو للـــتخلص من التقاء الساكنين ، ومثل ذلك ميم الجمع نحـــو: ﴿وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ﴾ [٧] فلا يجوز فيه الروم ، والإشمام لعروض الحركة ، فلا يعتد بها ، لأنها تزول في الوقف ، لذهاب المقتضى وهو اجتماع الساكنين ، فلا وجه للـــروم ، والإشمام .

---

(١) سورة الفاتحة : الآية (٦).
(٢) سورة البقرة : الآية (٢).
(٣) سورة البقرة : الآية (٣٥).
(٤) سورة الضحى : الآية (١٠).
(٥) سورة إبراهيم : الآية (٤٤).
(٦) سورة البقرة : الآية (٢٣٧).
(٧) سورة آل عمران : الآية (١٣٩).

وأما هاء الضمير : فقد اختلف فيها :

١- فذهب بعضهم إلى جواز الروم ، والإشمام فيها مطلقا .

٢- وذهب بعضهم إلى المنع مطلقا .

٣- والمختار منعهما فيها إذا كان قبلها ضم ، أو واو ساكنة ، أو كسر، أو ياء ســـاكنة. مثـــل : ﴿ يَرْفَعُهُ ﴾(١)، و ﴿ عَقَلُوهُ ﴾(٢)، و ﴿ بِهِۦ ﴾(٣)، و ﴿ فِيهِ ﴾(٤) .

وجوازهما إذا لم يكن قبلها ذلك ، بأن انفتح ما قبل الهاء ، أو وقع قبلها ألف ، أو ساكن صحيح. مثل : ﴿ فَأَكْرَمَهُ ﴾(٥) ،و ﴿ هَدَىٰهُ ﴾ (٦)، و ﴿ عَنْهُ ﴾(٧) .

ووجه الروم ، والإشمام الإجراء على القاعدة ، ووجه المنع طلب الخفة .

(١) سورة فاطر : الآية (١٠).
(٢) سورة البقرة : الآية (٧٥).
(٣) سورة البقرة : الآية (٢٢).
(٤) سورة البقرة : الآية (٢).
(٥) سورة الفجر : الآية (١٥).
(٦) سورة النحل : الآية (١٢١).
(٧) سورة النساء : الآية (٣١).

بـاب
الوقف ، والابتداء
والقطع ، والسكت

الوقـف :

عبارة عن قطع الصوت على الكلمة زمناً يتنفس فيه عادة بنيـة اسـتئناف القراءة ، فلابد من التنفس معه .

ويأتي في رءوس الآى ، وأوساطها ، ولا يأتي في وسط الكلمة ولا فيما اتصل رسماً. فلا يوقف علـى: (لكـي) في قولـه تعـالى : ﴿ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا ﴾ [1] بالحج ، لاتصاله رسما .

والسكـت :

هو قطع الصوت زمنا يسيرا من غير تنفس. ويأتي في وسـط الكلمـة وفى آخرها .

والقطـع :

عبارة عن قطع القراءة رأساً. ولا يكون إلا علـى رءوس الآى ، لأن رءوس الآى في نفسها مقاطع .

أقسام الوقف :

ينقسم الوقف إلى أربعة أقسام :

١ - **اختياري :** وهو أن يقصد لذاته من غير عروض سبب من الأسباب .

---

(١) الآية (٥).

٢ - **اضطراري :** وهو ما يعرض بسبب ضيق النفس ، ونحوه كعجز ونسيان. فحينئذ يجوز الوقف على أية كلمة ، وإن لم يتم المعنى. لكن يجب الابتداء بالكلمة الموقوف عليها إن صلح الابتداء بها ، أو بما قبلها إن لم يصلح .

٣ - **انتظاري :** وهو أن يقف القارئ على كلمة ليعطف عليها غيرها حـــين جمعه للقراءات .

٤ - **اختبـاري :** وهو ما كان الغرض منه اختبار الشخص وامتحانه. ويتعلق بالرسم كالمقطوع ، والموصول ، والثابت ، والمحذوف ، ولا يوقف عليه إلا إجابة لسؤال ممتحن ، أو لتعلـــيم القـــارئ كيف يقف إذا اضطر للوقف.

أقسام الوقف الاختياري :

ينقسم إلى أربعة أقسام : تام ، وكاف ، وحسن ، وقبيح .

١ ـ فالتام :

هو الوقف على كلمة لم يتعلق ما بعدها بها ، ولا بما قبلها لا لفظاً ، ولا معنى. ويقصد بالتعلق اللفظي التعلق من جهة الإعراب. وأكثر ما يوجد هـــذا النـــوع في رءوس الآى ،وعند انقضاء القصص كالوقف على (ٱلۡمُفۡلِحُونَ) من قوله تعالى : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴾ [١] والابتداء بقوله : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ [٢] فإن الأولى من تمام أحوال المؤمنين ، والثانيـــة متعلقـــة بأحوال الكافرين .

وحكمه : أنه يحسن الوقف عليه ، والابتداء بما بعده .

---

(١) سورة البقرة: الآية (٥) . (٢) سورة البقرة: الآية (٦).

٢ ـ والكافي :

هو الوقف على كلمة لم يتعلق ما بعدها بها ، ولا بما قبلها لفظاً بل معنى فقط. كالوقف علـى :﴿ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴾ (١) والابتـداء بقولـه تعـالى : ﴿ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ ﴾ (٢) فإن قوله : (لا يؤمنون) مع ما بعده متعلق بالكافرين من جهة المعنى .

وحكمه : كالتام .

٣ ـ والحسن :

هو الوقف على كلمة تعلق ما بعدها بها ، أو بما قبلها لفظاً ، ومعنى بشـرط إفادته معنى يحسن السكوت عليه ، ومن ثم سمي حسناً. كالوقف على لفظ (لله) من قوله تعالى : ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ﴾ (٣) فهذه الجملة أفادت معنى لكن ما بعد لفظ الجلالـة متعلق به ، لكونه صفة له .

حكمه : إن كان غير رأس آية مثل : (الحمد لله) حسن الوقف عليه. ولم يحسـن الابتداء بما بعده فمن وقف عليه وأراد الابتداء وصله بمـا بعـده ، لأن الابتداء بما يتعلق بما قبله لفظاً قبيح .

وإن كان رأس آية مثل : (العالمين) من قوله تعـالى : ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾(٤)حسن الوقف عليه، والابتداء بما بعده، وإن وجد التعلق.

---

(١) سورة البقرة : الآية (٦). (٢) سورة البقرة : الآية (٧).
(٣) سورة الفاتحة : الآية (٢). (٤) سورة الفاتحة : الآية (٢) .

لأن الوقف على رءوس الآى سنة مطلقاً ، لحديث أم سلمة [1] (رضـــي الله عنها) قالت : [كان رسول الله ﷺ إذا قرأ قطع قراءته آية آية. يقول : بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقف ، ثم يقول : الحمد لله رب العالمين ثم يقف ، ثم يقول : الرحمن الرحيم ثم يقف] ، إلى آخر الحديث [2] ، وهذا الحـــديث أصل في هذا الباب. فظاهر هذا الحديث أن رءوس الآى يستحب الوقـــف عليهـــا مطلقاً .

وقال بعضهم في شرح هذا الحديث : هذا إذا كان ما بعد رأس الآية يفيـــد معنى وإلا فـــلا يحســـن الابتـــداء بـــه ، كقولـــه تعـــالى في ســـورة البقـــرة : ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ۝٢١٩ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ ۗ﴾[3] فإن (تَتَفَكَّرُونَ) رأس آية ، لكن ما بعده لا يفيد معنى إلا بما قبله ، فلا يحسن الابتداء بقوله : (فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ) بل يستحب العود لما قبله. والمذهب الأول هو المشهور عند غالب أهل هذا الفن .

---

(١) أم سلمة : هي أم المؤمنين زوج النبي ﷺ السيدة أم سلمة هند بنت أبي أمية سهيل بن المغيرة بـــن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشية المخزومية ، وكان أبوها يعرف بزاد الركب وكانت قبل النبي ﷺ عند أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي فولدت له سلمة وعمر ودرة وزينب ، وتوفي فخلف عليها رسول الله ﷺ وتزوجها الرسول ﷺ بعد أبي سلمة في السنة الرابعة للهجرة ، وكانت من المهاجرات إلى الحبشة وإلى المدينة ، وقيل إنها أول ظعينة هاجرت إلى المدينة ، وتوفيت بالمدينـــة سنة اثنتين وستين للهجرة .

(ابن الأثير الجزرى : أسد الغابة في معرفة الصحابة مجلد ٧ : ص ٣٤٠ ، ٣٤١) .

(٢) أخرجه أبو داود ٤ / ٣٧ رقم (٤٠٠١) ، والترمـــذي ٨ / ١٢٦ رقـــم (٢٩٢٨) ، وأحمـــد ٦ / ٣٠٢ .

قال ابن الجزرى : وهو حديث حسن وسنده صحيح. النشر في القراءات العشر ٢٢٦/١ .

(٣) سورة البقرة : الآية (٢١٩) ، الآية (٢٢٠) .

٤ ـ والقبيح :

هو الوقف على لفظ غير مفيد ، وقد تعلق ما بعده ، بما قبله لفظا ، ومعنى ، كالوقف على المبتدأ دون خبره ، أو على المضاف دون المضاف إليه .

فالوقف على : (الحمد) من قوله تعالى : ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾ [١] **قبيح ، وكذلك الوقف على : (بسم) من :** ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ﴾[٢] **. فكل وقف على ما لا يفهم منه معنى يعد قبيحا ولا يجوز إلا لضرورة ، كانقطاع نفس ونحوه ، أو لتعليم القارئ الوقف على الكلمة .**

ولابد من الابتداء بالكلمة الموقوف عليها ، أو بما قبلها على حسب ما يقتضيه المعنى من الحسن ، لأن الوقف قد أبيح للضرورة ، ولا ضرورة في الابتداء ، فلا يكون إلا اختياريا. ومن ثم فلا يجوز إلا بمستقل بالمعنى موف بالمقصود ، فالابتداء بما تعلق بما قبله يعتبر قبيحاً .

وأشد قبحاً الوقف ، والابتداء الموهمان خلاف المراد : كالوقف على قوله تعالى : ﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ﴾ [٣] **، وكالوقف على قوله :** ﴿لَّقَدۡ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ﴾[٤] **ثم الابتداء بقوله :** ﴿إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٞ﴾[٥] **وغير ذلك مما يوهم الوقف عليه ، أو الابتداء وصفا لا يليق به تعالى ، أو يفهم معنى غير ما أراده الله**

---

(١) سورة الفاتحة : الآية (٢).
(٢) سورة الفاتحة : الآية (١).
(٣) سورة البقرة : الآية (٢٦).
(٤) سورة آل عمران : الآية (١٨١).
(٥) سورة آل عمران : الآية (١٨١).

جل وعلا. فمن وقف على مثل هذا ، لضرورة وجب عليه أن يرجع إلى مـــا قبلـــه ويصل الكلام بعضه ببعض .

والوقف في ذاته لا يوصف بالوجوب ، ولا بالحرمة. وليس في القرآن مـــن وقف واجب يأثم القارئ بتركه ، ولا من حرام يأثم بفعله ، وإنما يتصف بهما بحسب ما يعرض له من قصد إيهام خلاف المراد .

مواضـــع السكت

ورد السكت عن حفص في أربعة مواضع :

الأول : قوله تعالى : ﴿ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ﴾ [1] بالكهف ، فالسكت هنا علـى الألف المبدلة من التنوين في لفظ (عوجا) وذلك لبيان أن ما بعـده ، وهـو قوله : ﴿ قَيِّمًا ﴾ [2] ليس متصلا بما قبله .

الثاني : قولـه تعـالى : ﴿قَالُواْ يَـٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَاۜ ﴾[3] في (يسٓ) ، فالسكت هنا على ألف (مَّرْقَدِنَاۜ) وذلك لبيان أن كلام الكفار قد انقضى وما بعده وهو قوله:﴿هَـٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَـٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾ [4] ليس من كلامهم ، بل هو من كلام الملائكة ، أو المؤمنين .

الثالث : قوله تعالى :﴿ وَقِيلَ مَنۜ رَاقٍ ﴾[5] فالسكت هنا على نون (من) لئلا يتوهم أنها مع ما بعدها كلمة واحدة على وزن (فعّال) .

الرابع : قوله تعالى : ﴿ بَلۜ رَانَ ﴾[6] بالمطففين. فالسكت هنا على لام (بل) لما تقدم في (من راق).

وهناك موضع خامس مختلف فيه وهو قوله تعالى : ﴿ مَالِيَهۜ ۝٢٨ هَلَكَ ﴾[7] بسورة الحاقة ففيه السكت ، والإدغام كما تقدم في باب (المتماثلين) .

---

(١) الآية (١). (٢) سورة الكهف: الآية (٢).

(٣) الآية (٥٢). (٤) سورة يسٓ : الآية (٥٢).

(٥) سورة القيامة: الآية (٢٧). (٦) الآية (١٤).

(٧) الآية (٢٨) ، الآية (٢٩) .

بـاب
المقطوع والموصول

المقطــوع : هو ما قطع عما بعده رسماً ، ويقابله **الموصول**. ولابد للقارئ مــن معرفة هذا الباب ، ليقف على المقطوع في محل قطعه عنــد انقطــاع نفســه ، أو امتحانه ، وعلى الموصول عند انقضائه . فثمرة معرفة كل من المقطوع والموصــول جواز الوقف على إحدى الكلمتين المقطوعتين باتفاق ، ووجوبه على الأخيرة مــن الموصولتين باتفاق أيضاً. وأما ما اختلف في قطعه ووصله فيجوز فيه الوقف علــى إحدى الكلمتين نظراً إلى قطعهما ، ومن نظر إلى وصلهما وقــف علــى الكلمــة الأخيرة .

وينحصر الكلام على المقطوع والموصول في ثلاث وعشرين مسألة :

المسألة الأولى : (أن) المفتوحة الهمزة الساكنة النون مع (لا) :

قطعت (أن) عن (لا) باتفاق في عشرة مواضع : وهي :

﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ﴾[1] ،

﴿أَن لَّا يَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ﴾ [2] **كلاهما في الأعراف.**

﴿أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ﴾ [3] **في التوبة.**

﴿وَأَن لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ﴾[4] **بهود .**

---

(١) الآية (١٠٥) .
(٢) الآية (١٦٩) .
(٣) الآية (١١٨) .
(٤) الآية (١٤) .

﴿أَن لَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَۖ﴾[1] **الثاني فيها وهو الـذي بعـده** ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ﴾[2].

﴿أَن لَّا تُشۡرِكۡ بِي شَيۡـٔٗا﴾[3] **بالحج.**

﴿أَن لَّا تَعۡبُدُواْ ٱلشَّيۡطَٰنَ﴾[4] **في يس.**

﴿وَأَن لَّا تَعۡلُواْ عَلَى ٱللَّهِۖ﴾[5] **في الدخان.**

﴿أَن لَّا يُشۡرِكۡنَ بِٱللَّهِ شَيۡـٔٗا﴾[6] **بالممتحنة.**

﴿أَن لَّا يَدۡخُلَنَّهَا ٱلۡيَوۡمَ عَلَيۡكُم﴾[7] **في ن .**

واختلف في موضع الأنبياء ، وهـو : ﴿أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ﴾[8] **فكتب في بعض المصاحف بالوصل ، وفى بعضها بالقطع وعليه العمل .**

ورسمت بالوصل فيما عدا ذلك مثل :﴿أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَۚ إِنَّنِي لَكُم﴾[9] **بهود،** ﴿أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٞ﴾[10] **في النجم.**

المسألة الثانية : (أن) المذكورة مع (لم) :

رسمت بالقطع في كل القرآن مثل :

﴿ذَٰلِكَ أَن لَّمۡ يَكُن رَّبُّكَ﴾[11] **بالأنعام ،** ﴿أَن لَّمۡ يَرَهُۥٓ أَحَدٞ﴾[12] **بالبلد.**

---

(١) الآية (٢٦) .
(٢) الآية (٢٦) .
(٣) الآية (٢٦).
(٤) الآية (٦٠).
(٥) الآية (١٩).
(٦) الآية (١٢).
(٧) الآية (٢٤).
(٨) الآية (٨٧).
(٩) الآية (٢).
(١٠) الآية (٣٨) .
(١١) الآية (١٣١) .
(١٢) الآية (٧) .

المسألة الثالثة : هي أيضاً مع (لو) :

وقطعت في ثلاثة مواضع :

﴿ أَن لَّوۡ نَشَآءُ أَصَبۡنَٰهُم ﴾ [1] **بالأعراف.**

﴿ أَن لَّوۡ يَشَآءُ ٱللَّهُ ﴾ [2] **بالرعد.**

﴿ أَن لَّوۡ كَانُواْ ﴾ [3] **بســـبأ.**

واختلف في موضع الجن وهو : ﴿ وَأَلَّوِ ٱسۡتَقَٰمُواْ ﴾ [4] **والعمل على الوصل .**

المسألة الرابعة : هي أيضاً مع (لن) :

رسمت بالوصل اتفاقا في موضعين :

وهما قوله : ﴿ أَلَّن نَّجۡعَلَ لَكُم مَّوۡعِدٗا ﴾ [5] **بالكهف.**

وقوله : ﴿ أَلَّن نَّجۡمَعَ عِظَامَهُۥ ﴾ [6] **بالقيامة.**

وعلى أحد القولين في : ﴿ عَلِمَ أَن لَّن تُحۡصُوهُ ﴾ [7] **بالمزمل والمشهور قطعه .**

ورسمت بالقطع اتفاقا في غير ما ذكر مثل : ﴿ أَن لَّن يَنقَلِبَ ﴾ [8] .

---

(١) الآية (١٠٠) .
(٢) الآية (٣١) .
(٣) الآية (١٤) .
(٤) الآية (١٦) .
(٥) الآية (٤٨) .
(٦) الآية (٣) .
(٧) الآية (٢٠) .
(٨) سورة الفتح : الآية (١٢) .

المسألة الخامسة : (أنَّ) بفتح الهمزة ، وتشديد النون مع (ما) :

قطعت بلا خلاف في موضعين وهما :

﴿ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ ﴾ [1] **بالحج .**

﴿ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَٰطِلُ ﴾[2] **بلقمان .**

واختلف في : ﴿ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم ﴾ [3] **بالأنفال والعمل على الوصل .**

وما عدا ذلك فموصول باتفاق نحو: ﴿ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴾[4]

المسألة السادسة : (إنَّ) بكسر الهمزة ، وتشديد النون مع (ما) :

قطعت باتفاق في : ﴿ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَأَتٍ ﴾[5] **بالأنعام .**

وعلى قول فى : ﴿ إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرٌ ﴾[6] **بالنحل ، والأشهر الوصل وعليه العمل.**

ووصلت اتفاقا فيما عداهما نحو : ﴿ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ﴾[7].

المسألة السابعة : (إن) الشرطية مع (ما) :

رسمت مقطوعة في : ﴿ وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ ﴾[8] **بالرعد فقط .**

وموصولة فيما عدا هذا الموضع مثل : ﴿ وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ ﴾[9] **بيونس ،** ﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَّ ﴾ [10] **بالأنفال .**

---

(١) الآية (٦٢) .
(٢) الآية (٣٠) .
(٣) الآية (٤١) .
(٤) سورة المائدة : الآية (٩٢).
(٥) الآية (١٣٤) .
(٦) الآية (٩٥) .
(٧) سورة النساء : الآية (١٧١).
(٨) الآية (٤٠) .
(٩) الآية (٤٦) .
(١٠) الآية (٥٨) .

المسألة الثامنة : هي أيضاً مع (لم) :

رسمت بالوصل في : ﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ﴾[1] بهود فقط .

وبالقطع فيما عداه نحو : ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ﴾ [2] بالبقرة .

المسألة التاسعة : هي أيضاً مع (لا) :

مثل: ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ﴾[3]، ﴿وَإِلَّا تَغْفِرْ لِى﴾[4] رسمت بالوصل في جميع القرآن.

المسألة العاشرة : (من) الجارة مع (ما) الموصولة :

قطعت في : ﴿فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُم﴾[5] بالنساء اتفاقاً .

وبالخلاف في : ﴿هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُم﴾[6] بـــالروم ، وكـــذا : ﴿وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقْنَـٰكُم﴾[7] بالمنافقون والعمل على القطع .

ووصلت فيما عدا ذلك مثل : ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَـٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾[8] بالبقرة .

المسألة الحادية عشرة : (عن) مع (ما) :

قطعت في قوله : ﴿عَن مَّا نُهُواْ عَنْهُ﴾[9] بالأعراف .

ووصلت فيما عداه نحو : ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾[10] ، ﴿عَمَّا سَلَفَ﴾[11] .

---

(١) الآية (١٤) .
(٢) الآية (٢٤) .
(٣) سورة التوبة : الآية (٤٠).
(٤) سورة هود : الآية (٤٧).
(٥) الآية (٢٥) .
(٦) الآية (٢٨) .
(٧) الآية (١٠) .
(٨) الآية (٣) .
(٩) الآية (١٦٦) .
(١٠) سورة البقرة: الآية (٧٤).
(١١) سورة المائدة: الآية (٩٥).

المسألة الثانية عشرة : (عن) مع (من) :

قطعت في : ﴿عَن مَّن يَشَآءُ﴾[1] **بالنور** ﴿عَن مَّن تَوَلَّىٰ﴾[2] **بالنجم. ولـــيس في القرآن غيرهما .**

المسألة الثالثة عشرة : (أم) مع (من) :

قطعت (أم) عن (من) في أربعة مواضع :

﴿أَم مَّن يَكُونُ عَلَيۡهِمۡ وَكِيلًا﴾[3] **بالنساء .**

﴿أَم مَّنۡ أَسَّسَ﴾[4] **بالتوبة .**

﴿أَم مَّنۡ خَلَقۡنَآ﴾[5] **في والصافات .**

﴿أَم مَّن يَأۡتِيٓ ءَامِنٗا﴾[6] **بفصلت .**

ووصلت في غير ذلك مثل : ﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلۡمُضۡطَرَّ إِذَا دَعَاهُ﴾[7].

المسألة الرابعة عشرة : (أم) مع (ما) :

رسمت بالوصل في كل القرآن مثل : ﴿أَمَّا ٱشۡتَمَلَتۡ﴾[8] .

المسألة الخامسة عشرة : (كل) مع (ما) :

قطعت (كل) عن (ما) اتفاقا في : ﴿وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلۡتُمُوهُۚ﴾[9].

---

(١) الآية (٤٣) .
(٢) الآية (٢٩).
(٣) الآية (١٠٩) .
(٤) الآية (١٠٩) .
(٥) الآية (١١) .
(٦) الآية (٤٠) .
(٧) سورة النمل : الآية (٦٢).
(٨) سورة الأنعام:الآيات (١٤٣) ، (١٤٤).
(٩) سورة إبراهيم: الآية (٣٤).

ووقع الخلاف في أربعة مواضع وهى :

﴿كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ﴾[1] بالنساء .

﴿كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً﴾ [2] بالمؤمنون .

﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ﴾ [3] بالأعراف .

﴿كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ﴾[4] بالملك .

والعمل على قطع الأوليين ، ووصل الأخيرين .

وما عدا ذلك فموصول اتفاقا مثل :﴿كُلَّمَا رُزِقُواْ﴾[5] .

المسألة السادسة عشرة : (في) مع (ما) :

رسمت بالوصل مثل : ﴿فِيمَآ أَخَذْتُمْ﴾ [6] إلا أحد عشر موضعاً. وهى :

﴿فِى مَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ﴾ [7] ثاني البقرة .

﴿فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ﴾ بالمائدة[8] ، والأنعام [9] ،

﴿فِى مَآ أُوحِىَ إِلَىَّ﴾ [10] بها.

---

(١) الآية (٩١) .
(٢) الآية (٤٤) .
(٣) الآية (٣٨).
(٤) الآية (٨).
(٥) سورة البقرة : الآية (٢٥).
(٦) سورة الأنفال: الآية (٦٨).
(٧) الآية (٢٤٠) .
(٨) الآية (٤٨) .
(٩) الآية (١٦٥) .
(١٠) سورة الأنعام: الآية (١٤٥).

﴿ فِي مَا ٱشْتَهَتْ ﴾ [1] **بالأنبياء .**

﴿ فِي مَآ أَفَضْتُمْ ﴾[2] **بالنور .**

﴿ فِي مَا هَـٰهُنَآ ﴾ [3]**بالشعراء .**

﴿ فِي مَا رَزَقْنَـٰكُمْ ﴾ [4] **بالروم .**

﴿ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ [5] ، ﴿ فِي مَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ [6] **كلاهما بالزمر.**

﴿ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [7] **بالواقعة .**

فقد وقع الخلاف في هذه المواضع الأحد عشر والعمل فيها علـى القطـع ، واقتصر ابن الجزرى عليه .

المسألة السابعة عشرة : لام الجر :

قطعت عن مجرورها في أربعة مواضع . وهى :

﴿ فَمَالِ هَـٰؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ ﴾ [8] **بالنساء .**

﴿ فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ [9] **بالمعارج .**

---

(١) الآية (١٠٢) .
(٢) الآية (١٤) .
(٣) الآية (١٤٦) .
(٤) الآية (٢٨) .
(٥) الآية (٣) .
(٦) الآية (٤٦) .
(٧) الآية (٦١) .
(٨) الآية (٧٨) .
(٩) الآية (٣٦) .

﴿ مَالِ هَـٰذَا ٱلْكِتَـٰبِ ﴾ [1] **بالكهف** .

﴿ مَالِ هَـٰذَا ٱلرَّسُولِ ﴾ [2] **بالفرقان** .

ووصلت بمجرورها فيما عدا ذلك مثل : ﴿ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ ﴾ [3].

المسألة الثامنة عشرة : (أين) مع (ما) :

رسمت بالوصل اتفاقا في :

﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ﴾ [4] **بالبقرة** .

﴿ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ ﴾ [5] **بالنحل** .

وجاء الخلاف في ثلاثة مواضع وهى :

﴿ أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ ﴾ [6] **بالنساء** .

﴿ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴾ [7] **بالشعراء** .

﴿ أَيْنَمَا ثُقِفُوٓاْ أُخِذُواْ ﴾ [8] **بالأحزاب** .

ورسمت بالقطع اتفاقاً في غير ما ذكر مثـــل : ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا ﴾ [9] **بالبقرة** .

---

(١) الآية (٤٩) .
(٢) الآية (٧) .
(٣) سورة الليل: الآية (١٩).
(٤) الآية (١١٥) .
(٥) الآية (٧٦) .
(٦) الآية (٧٨) .
(٧) الآية (٩٢) .
(٨) الآية (٦١) .
(٩) الآية (١٤٨) .

المسألة التاسعة عشرة : كلمة (بئس) مع (ما) :

وصلت اتفاقا في: ﴿ بِئۡسَمَا ٱشۡتَرَوۡاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمۡ ﴾ [1] **بالبقرة .**

وبالخـــلاف في : ﴿ قُلۡ بِئۡسَمَا يَأۡمُرُكُم ﴾ [2] **بها أيضاً .**

وفى : ﴿ قَالَ بِئۡسَمَا خَلَفۡتُمُونِي ﴾ [3] **بالأعراف، والعمل على وصلهما.**

وقطعت اتفاقا في غير ذلك مثل : ﴿ فَبِئۡسَ مَا يَشۡتَرُونَ ﴾ [4] **بآل عمران .**

المسألة العشرون : (كى) مع (لا) :

رسمت بالوصل اتفاقاً في ثلاثة مواضع وهى :

﴿ لِكَيۡلَا يَعۡلَمَ مِنۢ بَعۡدِ عِلۡمٖ شَيۡـٔٗا ﴾ [5] **بالحج .**

﴿ لِكَيۡلَا يَكُونَ عَلَيۡكَ حَرَجٞ ﴾ [6] **الثاني بالأحزاب .**

﴿ لِّكَيۡلَا تَأۡسَوۡاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ ﴾ [7] **بالحديد .**

وبالخلاف في موضع آل عمران وهو : ﴿ لِّكَيۡلَا تَحۡزَنُواْ ﴾ [8] .

وقطعت اتفاقا فيما عدا ذلك. مثل : ﴿ كَيۡ لَا يَكُونَ دُولَةَۢ ﴾ [9] **بالحشر.**

---

(١) الآية (٩٠) .
(٢) سورة البقرة: الآية (٩٣).
(٣) الآية (١٥٠) .
(٤) الآية (١٨٧) .
(٥) الآية (٥) .
(٦) الآية (٥٠) .
(٧) الآية (٢٣) .
(٨) الآية (١٥٣) .
(٩) الآية (٧) .

المسألة الحادية والعشرون : (حيث) مع (ما) :

رسمت بالقطع. وهى في موضعين بالبقرة وهما :

﴿ وَحَيۡثُ مَا كُنتُمۡ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ شَطۡرَهُۥۗ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ﴾ (١).

﴿ وَحَيۡثُ مَا كُنتُمۡ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ شَطۡرَهُۥ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ ﴾ (٢).

المسألة الثانية والعشرون : (يوم) مع (هم) :

قطعت (يوم) عن (هم) في موضعين وهما :

﴿ يَوۡمَ هُم بَٰرِزُونَ ﴾ (٣) **بغافر.**

﴿ يَوۡمَ هُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ يُفۡتَنُونَ ﴾ (٤) **بالذاريات .**

ووصلت في غيرهما مثل ﴿ يَوۡمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴾(٥) .

المسألة الثالثة والعشرون : كلمات متفرقة :

اتفقت المصاحف على رسم الكلمات الآتية بالوصل ، وهى :

﴿ يَبۡنَؤُمَّ ﴾ (٦) **بطـــه** ، ﴿ نِعِمَّا ﴾ (٧) ، ﴿ رُّبَمَا ﴾ (٨) ، ﴿ كَأَنَّمَا ﴾(٩) ،

[(١) الآية (١٤٤) ، (٢) الآية (١٥٠)] وليس في القرآن غيرهما .

(٣) الآية (١٦) . (٤) الآية (١٣) .

(٥) سورة الزخرف: الآية (٨٣). (٦) الآية (٩٤) .

(٧) سورة البقرة : الآية (٢٧١) ، سورة النساء: الآية (٥٨) ، لا ثالث لهما في القرآن .

(٨) سورة الحجر: الآية (٢) ، لا ثاني لها في القرآن . (٩) سورة الأنعام : الآية (١٢٥) .

﴿ وَيْكَأَنَّ ﴾ (١) ،﴿ وَيْكَأَنَّهُ ﴾ (٢) ، ﴿ مَهْمَا ﴾ (٣) ،﴿ يَوْمَئِذٍ ﴾(٤) ، ﴿ حِينَئِذٍ ﴾ (٥) ، ﴿ كَالُوهُمْ ﴾(٦) ،﴿ وَّزَنُوهُمْ ﴾ (٧) ، وكذلك أل المعرفة ، وياء النداء ، وهاء التنبيه، فإن هذه الثلاثة توصل بما دخلت عليه .

وقوله تعالى : ﴿ إِلْ يَاسِينَ ﴾(٨) بالصافات رسم بالقطع ليحتمل القراءتين ولا يصح الوقف على إل دون ياسين عند من قرأ بكسر الهمزة وسكون اللام ، أما من قرأ آل بفتح الهمزة والمد مع كسر اللام فإنه يجوز الوقف عنده على آل دون ياسين، لأن آل على هذه القراءة كلمة مستقلة. وهى مضاف ، وياسين مضاف إليه: قال صاحب لآلئ البيان :

وجاء إل ياسين بانفصال وصح وقف من تلاها آل

وقوله تعالى : ﴿ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ (٩) بصّ ، رسم بالقطع ، فقوله (ولات) كلمة ، وحين كلمة أخرى . فلا نافية زيدت عليها التاء لتأنيث اللفظ.

وقيل بأن التاء موصولة بكلمة حين هكذا (ولا تحين) والراجح القطع .

(١) سورة القصص: الآية (٨٢) . (٢) سورة القصص: الآية (٨٢) .
(٣) سورة الأعراف: الآية (١٣٢) . (٤) سورة آل عمران: الآية (١٦٧) .
(٥) سورة الواقعة: الآية (٨٤) .
(٦) ، (٧) سورة المطففين: الآية (٣) ولم يوجد سواهما في القرآن .
(٨) الآية (١٣٠) . (٩) الآية (٣) .

بـاب
هاء التأنيث التي كتبت تاء مجرورة

اعلم أن كل ما ذكر من هاءات التأنيث في الأسماء المفردة مرسوم بالهاء (أي بالتاء المربوطة) مثل : رسالة ، سكرة ، عالية. ويوقف عليه بالهاء إلا مواضع معينـــة رسمت بالتاء المجرورة (أي المفتوحة) ويوقف عليها بالتاء .

وهى قسمان : قسم اتفقوا على قراءته بالإفراد ، وقسم اختلفوا في إفـــراده وجمعه .

فالمتفق على إفراده ثلاث عشرة كلمة ، وهى : رحمت ، ونعمت ، وامرأت ، وسنت ، ولعنت ، ومعصيت ، وكلمت ، وبقيت ، وقرت ، وفطرت ، وشجرت ، وجنت ، وابنت ، ولنشرع في بيانها مفصلة فنقول :

١ـ **رحمت** :

رسمت بالتاء المجرورة في سبعة مواضع وهى :

﴿ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ ﴾ [١] **بالبقرة** .

﴿ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [٢] **بالأعراف** .

﴿ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ ﴾ [٣] **بهود** .

﴿ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ ﴾[٤] **بمريم** .

---

(١) الآية (٢١٨). (٢) الآية (٥٦).
(٣) الآية (٧٣). (٤) الآية (٢).

﴿ فَٱنظُرۡ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحۡمَتِ ٱللَّهِ ﴾ [1] **بالروم** .

﴿ أَهُمۡ يَقۡسِمُونَ رَحۡمَتَ رَبِّكَ ﴾ [2] ،

﴿ وَرَحۡمَتُ رَبِّكَ خَيۡرٞ مِّمَّا يَجۡمَعُونَ ﴾ [3] **كلاهما بالزخرف** .

وما عدا هذه المواضع السبعة مرسوم بالهاء مثل : ﴿ وَرَحۡمَةٌ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾[4].

٢ـ ونعمت :

رسمت بالتاء المفتوحة في أحد عشر موضعاً ، وهى :

﴿ وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيۡكُم ﴾[5] **بالبقرة** .

﴿ وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ كُنتُمۡ أَعۡدَآءٗ فَأَلَّفَ ﴾[6] **بآل عمران** .

﴿ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ هَمَّ قَوۡمٌ ﴾[7] **بالمائدة** .

﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ ﴾[8] ،

﴿ وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآ ﴾[9] **كلاهما بإبراهيم** .

﴿ وَبِنِعۡمَتِ ٱللَّهِ هُمۡ يَكۡفُرُونَ ﴾ [10] ،

---

(١) الآية (٥٠).
(٢) الآية (٣٢) .
(٣) الآية (٣٢) .
(٤) سورة يونس : الآية (٥٧) .
(٥) الآية (٢٣١) .
(٦) الآية (١٠٣).
(٧) الآية (١١).
(٨) الآية (٢٨).
(٩) الآية (٣٤).
(١٠) الآية (٧٢).

﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ﴾[1] ،

﴿ وَٱشْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ﴾ [2] **الثلاثة بالنحل** .

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ ﴾[3] **بلقمان** .

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾[4] **بفاطر**.

﴿ فَذَكِّرْ فَمَآ أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ ﴾[5] **بالطور**.

ورسمت بالهاء في غير هذه المواضع مثل : ﴿ ٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ [6] **الموضع الأول بإبراهيم** .

وكالثلاثة الأولى بالنحل ، وهى :

﴿ وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ﴾ [7] .

﴿ وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ﴾[8] .

﴿ أَفَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴾[9] .

---

(١) الآية (٨٣).
(٢) الآية (١١٤).
(٣) الآية (٣١).
(٤) الآية (٣).
(٥) الآية (٢٩).
(٦) الآية (٦).
(٧) الآية (١٨).
(٨) الآية (٥٣).
(٩) الآية (٧١).

٣ـ وامرأت :

رسمت بالتاء المجرورة في سبعة مواضع ، وهى :

﴿ إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ ﴾ [١] **بآل عمران .**

﴿ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ﴾ [٢] **موضعان بيوسف .**

﴿ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ ﴾[٣] **بالقصص .**

﴿ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ ﴾[٤] ،

﴿ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ ﴾ [٥] ،

﴿ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ ﴾[٦] **الثلاثة بالتحريم .**

فكلمة امرأة إذا أضيفت إلى زوجها فهي بالتاء المفتوحة .

ورسمت بالهاء في غير هذه المواضع مثل :

﴿ وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا ﴾[٧] .

﴿ وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمْرَأَةٌ ﴾[٨] .

---

(١) الآية (٣٥).
(٢) الآية (٣٠) ، الآية (٥١).
(٣) الآية (٩).
(٤) الآية (١٠).
(٥) الآية (١٠).
(٦) الآية (١١).
(٧) سورة النساء : الآية (١٢٨).
(٨) سورة النساء : الآية (١٢).

٤ـ **وسنت** :

رسمت بالتاء المجرورة في خمسة مواضع. وهى :

﴿ فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾[١] **بالأنفال** .

﴿ إِلَّا سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ ۚ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلاً ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلاً ﴾[٢] **الثلاثة بفاطر.**

﴿ سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى قَدْ خَلَتْ فِى عِبَادِهِۦ ﴾[٣] **بغافر.**

ورسمت في غير هذه المواضع بالهاء مثل : ﴿ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِى ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلُ ﴾[٤] **بالأحزاب** .

٥ـ **ولعنت** :

رسمت بالتاء المجرورة في موضعين وهما :

﴿ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَـٰذِبِينَ ﴾[٥] **بآل عمران** .

﴿ وَٱلْخَـٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ﴾[٦] **بالنور.**

ورسمت بالهاء في غير هذين الموضعين مثل :

﴿ أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴾ [٧] **بالأعراف** .

---

(١) الآية (٣٨) .
(٢) الآية (٤٣) .
(٣) الآية (٨٥) .
(٤) الآية (٦٢) .
(٥) الآية (٦١) .
(٦) الآية (٧) .
(٧) الآية (٤٤) .

٦ـ **ومعصيت** :

رسمت بالتاء في موضعين ، وهما : ﴿وَمَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِ ﴾[١] كلاهما بالمجادلة ، ولا ثالث لهما في القرآن الكريم .

٧ـ **وكلمت** :

في قوله تعالى : ﴿ وَتَمَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلۡحُسۡنَىٰ ﴾[٢] بالأعراف ، اختلف فيها. واعتمد ابن الجزرى رسمها بالتاء المجرورة .

ورسمت بالهاء اتفاقاً في غير هذا الموضع مثل :﴿ كَلِمَةً طَيِّبَةً ﴾[٣] .

٨ـ **وبقيت** :

رسمت بالتاء المجرورة في موضع واحد، وهو قوله: ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لَّكُمۡ ﴾[٤] بهود .

وبالهاء في غيره مثل : ﴿وَبَقِيَّةٞ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ ﴾[٥] بالبقرة .

٩ـ **وقرت** :

رسمت بالتاء المجرورة في موضع واحد بالقصص وهو :﴿قُرَّتُ عَيۡنٖ لِّي وَلَكَۖ ﴾[٦]

وبالهاء في غير ذلك مثل :﴿ قُرَّةَ أَعۡيُنٖ ﴾ بالفرقان[٧] والسجدة[٨] .

---

(١) الآية (٨ ، ٩) .
(٢) الآية (١٣٧).
(٣) سورة إبراهيم: الآية(٢٤).
(٤) الآية (٨٦) .
(٥) الآية (٢٤٨).
(٦) الآية (٩).
(٧) الآية (٧٤).
(٨) الآية (١٧).

١٠ـ وفطرت :

رسمت بالتاء المفتوحـــة في موضـــع الـــروم وهـــو : ﴿ فِطۡرَتَ ٱللَّهِ ﴾[١] ولا ثاني له .

١١ـ وشجرت :

رسمت بالتاء في موضع واحد وهو : ﴿ إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴾[٢] بالدخان .

وبالهاء في غيره : مثل : ﴿ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلۡخُلۡدِ ﴾ [٣] بطـــه

١٢ـ وجنت :

رسمت بالتاء في موضع واحد وهو : ﴿ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴾ [٤] بالواقعة.

وفى غيره بالهاء مثل : ﴿ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴾ [٥] بالمعارج .

١٣ـ وابنت :

رسمت بالتاء في موضع واحد بالتحريم وهو : ﴿ وَمَرۡيَمَ ٱبۡنَتَ عِمۡرَٰنَ ﴾[٦] ولا ثاني له.

وأما ما اختلف القراء في إفراده وجمعه فهو :

﴿ غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ ﴾ [٧] معاً بيوسف ،

﴿ ءَايَٰتٞ لِّلسَّآئِلِينَ ﴾ [٨] بها أيضاً ،

---

(١) الآية (٣٠).
(٢) الآية (٤٣).
(٣) الآية (١٢٠).
(٤) الآية (٨٩).
(٥) الآية (٣٨).
(٦) الآية (١٢).
(٧) الآية (١٠، ١٥).
(٨) الآية (٧).

﴿ ءَايَتٌ مِّن رَّبِّهِۦ ﴾ [1] **بالعنكبوت** ،

﴿ فِي ٱلْغُرُفَٰتِ ﴾ [2] **بســـبأ** ،

﴿ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ ﴾ [3] **بفاطر** ،

﴿ مِن ثَمَرَٰتٍ ﴾[4] **بفصلت** ،

﴿ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ﴾ [5] **بالمرسلات** .

وكلمت في قوله تعالى : ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ﴾[6] **بالأنعام** .

وقوله: ﴿ كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوا۟ ﴾[7] **الأول بيونس.**

وقوله: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [8] **الثاني بها.**

وقوله : ﴿ وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ ﴾[9] **بغافر.**

فقد رسمت هذه المواضع التي اختلفوا في إفرادها وجمعها بالتاء المجرورة .

بيد أنه وقع خلاف في (كلمت) بغافر وبيونس في الموضع الثاني. فرســـت في بعض المصاحف بالهاء ، وفى بعضها بالتاء ، وعليه العمل .

---

(١) الآية (٥٠).
(٢) الآية (٣٧).
(٣) الآية (٤٠).
(٤) الآية (٤٧).
(٥) الآية (٣٣).
(٦) الآية (١١٥).
(٧) الآية (٣٣).
(٨) الآية (٩٦).
(٩) الآية (٦) .

هـذا . وقد رسموا بالتاء المجرورة ﴿ ذَاتَ ﴾[1] ، و﴿ مَرۡضَاتَ ﴾[2] حيـــث وقعا وكذا ﴿ هَيۡهَاتَ ﴾[3] في موضعي المؤمنين ، ﴿وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾[4] بصٓ ، و ﴿ ٱللَّـٰتَ ﴾[5] بالنجم ، ولفظ ﴿ يَـٰٓأَبَتِ ﴾[6] حيث وقع.

فكل ما رسم بالتاء المفتوحة في هذا الباب يوقف عليه بهـــا. وذلـــك عنـــد الاضطرار، أو الاختبار، أو التعليم .

(١) من مواضعها : سورة الأنفال : الآية (١) ، سورة النمل : الآية (٦٠).

(٢) في أربعة مواضع :

- سورة البقرة : الآية (٢٠٧) ، الآية (٢٦٥).
- سورة النساء : الآية (١١٤) .
- سورة التحريم : الآية (١) .

(٣) الآية (٣٦).

(٤) الآية (٣).

(٥) الآية (١٩).

(٦) في ثمانية مواضع :

- سورة يوسف : الآية (٤، ١٠٠).
- سورة مريم : الآيات(٤٢,٤٣,٤٤,٤٥) .
- سورة القصص : الآية (٢٦) .
- سورة الصافات : الآية (١٠٢) .

بـــاب
الإثبـــات والحـــذف

إن كلا من الإثبات ، والحذف في هذا الباب يكون في حروف المد الثلاثـــة ، ولنوضح حكم كل حرف منها ، إثباتا ، وحذفاً ، فنقول :

١ ـ كل واو حذفت في الوصل للتخلص من التقاء الساكنين فإنها ثابتة رسماً ووقفاً مثل :

﴿ يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ﴾ (١)، ﴿ وَلَا تَسُبُّواْ ٱلَّذِينَ ﴾(٢)، ﴿ مُرْسِلُواْ ٱلنَّاقَةِ ﴾(٣)

إلا أربعة أفعال حذفت منها الواو رسماً ولفظاً ووصلاً ووقفاً وهى :

﴿ وَيَدْعُ ٱلْإِنسَـٰنُ ﴾ (٤) **بالإسراء .**

﴿ وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَـٰطِلَ ﴾(٥) **بالشورى .**

﴿ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ ﴾(٦) **بالقمر.**

﴿ سَنَدْعُ ٱلزَّبَـانِيَةَ ﴾(٧) **بالعلق .**

وكذا لفظ صالح في قوله تعالى : ﴿ وَصَـٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٨) **عند من قال أنـــه جمع مذكر سالم حذفت نونه للإضافة ، والواو للرسم .**

---

(١) سورة الرعد: الآية (٣٩) .
(٢) سورة الأنعام: الآية (١٠٨).
(٣) سورة القمر: الآية (٢٧).
(٤) الآية (١١).
(٥) الآية (٢٤).
(٦) الآية (٦).
(٧) الآية (١٨) .
(٨) سورة التحريم: الآية (٤).

٢- وكل ياء حذفت في الوصل للتخلص من الساكنين فإنها ثابتة رسماً ووقفاً، مثل:

إلا مواضع معينة حذفت منها الياء رسما ويوقف عليها بحذفها كذلك. وهى:

﴿يُؤْتِى ٱلْحِكْمَةَ﴾[١]، ﴿وَلَا تَسْقِى ٱلْحَرْثَ﴾[٢]، ﴿أَيْدِى ٱلنَّاسِ﴾[٣]،

﴿حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾[٤]، ﴿مُحِلِّى ٱلصَّيْدِ﴾[٥]، ﴿غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ﴾[٦]،

﴿ءَاتِى ٱلرَّحْمَٰنِ﴾[٧]، ﴿وَٱلْمُقِيمِى ٱلصَّلَوٰةِ﴾[٨]، ﴿وَمَا كُنَّا مُهْلِكِى ٱلْقُرَىٰٓ﴾[٩]

﴿وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ﴾[١٠] **بالنساء**، ﴿وَٱخْشَوْنِ ٱلْيَوْمَ﴾[١١] **بالمائدة**.

﴿نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[١٢] **بيونس**، ﴿بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ﴾ **بطه**[١٣] **والنازعات**[١٤].

﴿وَادِ ٱلنَّمْلِ﴾[١٥] **بسورته**، ﴿ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ﴾[١٦] **بالقصص**.

﴿لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟﴾[١٧] **بالحج**، ﴿بِهَادِ ٱلْعُمْىِ﴾[١٨] **بالروم**.

---

(١) سورة البقرة: الآية (٢٦٩).
(٢) سورة البقرة: الآية (٧١).
(٣) سورة الروم: الآية (٤١).
(٤) سورة البقرة: الآية (١٩٦).
(٥) سورة المائدة: الآية (١).
(٦) سورة التوبة: الآية (٢)، الآية (٣).
(٧) سورة مريم: الآية (٩٣).
(٨) سورة الحج: الآية (٣٥).
(٩) سورة القصص: الآية (٥٩).
(١٠) الآية (١٤٦).
(١١) الآية (٣).
(١٢) الآية (١٠٣).
(١٣) الآية (١٢).
(١٤) الآية (١٦).
(١٥) الآية (١٨).
(١٦) الآية (٣٠).
(١٧) الآية (٥٤).
(١٨) الآية (٥٣).

﴿ يُرِدۡنِ ٱلرَّحۡمَٰنُ ﴾ (١) في يسٓ ، ﴿ صَالِ ٱلۡجَحِيمِ ﴾ (٢) **بالصافات** .

﴿ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ (٣) **الأول بالزمر** ، ﴿ يُنَادِ ٱلۡمُنَادِ ﴾ (٤) **في** قٓ .

﴿ تُغۡنِ ٱلنُّذُرُ ﴾ (٥) **بالقمر** ، ﴿ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡمُنشَـَٔاتُ ﴾(٦) **بالرحمن** .

﴿ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ ﴾(٧) **بالتكوير**.

تنبيه :

ورد إثبات ياء الأيدي بعد أولى وصلاً ووقفاً في قوله: ﴿ أُوْلِي ٱلۡأَيۡدِي وَٱلۡأَبۡصَٰرِ ﴾ (٨) **في** صٓ ، **لأنه جمع يد ، وحذفها وصلاً ووقفاً كذلك في :** ﴿ وَٱذۡكُرۡ عَبۡدَنَا دَاوُۥدَ ذَا ٱلۡأَيۡدِ ﴾(٩) **بها أيضاً ، لأنه بمعنى القوة .**

٣ - **وكل ألف حذفت وصلا تخلصا من الساكنين فإنها ثابتة رسماً ، ووقفاً نحو :**

﴿ كِلۡتَا ٱلۡجَنَّتَيۡنِ ﴾(١٠)، ﴿ قُلۡنَا ٱحۡمِلۡ ﴾(١١)، ﴿ وَقَالَا ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ﴾(١٢) ،

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ﴾(١٣) ، ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ﴾(١٤) . **إلا ثلاثة مواضع حذفت منها الألف رسماً ووقفاً. وهى :**

---

(١) الآية (٢٣).
(٢) الآية (١٦٣).
(٣) الآية (١٠).
(٤) الآية (٤١).
(٥) الآية (٥).
(٦) الآية (٢٤).
(٧) الآية (١٦).
(٨) الآية (٤٥).
(٩) الآية (١٧).
(١٠) سورة الكهف: الآية (٣٣).
(١١) سورة هود: الآية (٤٠).
(١٢) سورة النمل: الآية (١٥).
(١٣) سورة البقرة: الآية (٢١).
(١٤) سورة الأنفال: الآية (٦٤).

﴿أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [1] **بالنور.**

﴿يَـٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ﴾ [2] **بالزخرف .**

﴿أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ﴾ [3] **بالرحمن.**

فقد حذفت الألف من لفظ (أيها) في هذه المواضع الثلاثة ويوقف عليه بدون ألف (أي بالهاء ساكنة) .

ملاحظة :

- **إذا وقف على لفظ آتان في قوله :**﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ﴾ [4]**بالنمل جـــاز حذف الياء ، وإثباتها. أما في الوصل فتثبت الياء مفتوحة.**
- **وإذا وقف على لفظ سلاسلا في قولـــه تعـــالى :** ﴿إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَـٰفِرِينَ سَلَـٰسِلَا۠﴾ [5] **في سورة الدهر. جاز حذف الألـــف ، وإثباتهـــا ، وأمـــا في الوصل فتحذف الألف ، قال صاحب اللآلئ :**

وفـى سلاسـلا ومـا آتـان قـف بالحذف والإثبات في اليا والألف

هذا وتثبت الألف وقفاً وتحذف وصلاً في المواضع الآتية :

١- المنون المنصوب. مثل : ﴿ٱهْبِطُوا۟ مِصْرًا﴾[6] ، ﴿عَلِيمًا حَكِيمًا﴾[7] .

---

(١) الآية (٣١). (٢) الآية (٤٩).

(٣) الآية (٣١) . (٤) الآية (٣٦).

(٥) الآية (٤). (٦) سورة البقرة: الآية (٦١).

(٧) سورة النساء: الآية (١١).

٢- **لفظ (إذا). مثل :**﴿ وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ ﴾ [١] .

٣- **لفظ (وليكونًا) في قوله تعالى :** ﴿ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴾ [٢] **بيوسف .**

٤- **(لنسفعًا) في قوله :** ﴿ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾ [٣] .

٥- **(أنا) نحو :** ﴿وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ ﴾[٤] ، ﴿أَنَا۠ نَذِيرٌ ﴾[٥] .

٦- **(لكنا) في قوله تعالى بالكهف :**﴿ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى ﴾[٦] .

٧- **(الظنونا) في :** ﴿وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ ﴾ [٧] ،

٨- **(الرسولا) في :** ﴿وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا۠ ﴾[٨] ،

٩- **(السبيلا) في :** ﴿فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠ ﴾[٩] **الثلاثة بالأحزاب .**

١٠- **(قواريرا) في قوله :** ﴿كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ﴾[١٠] **الموضع الأول بسورة الإنسان.**

أما الموضع الثاني بها وهو : ﴿قَوَارِيرَا۠ مِن فِضَّةٍ ﴾[١١] **فألفه محذوفة وصلاً ووقفاً وإن ثبتت رسماً .**

---

(١) سورة الإسراء: الآية (٧٦) .
(٢) الآية (٣٢).
(٣) سورة العلق: الآية (١٥).
(٤) سورة الأنبياء: الآية (٩٢).
(٥) سورة العنكبوت: الآية (٥٠).
(٦) الآية (٣٨).
(٧) الآية (١٠).
(٨) الآية (٦٦).
(٩) الآية (٦٧).
(١٠) الآية (١٥).
(١١) الآية (١٦).

وكذا لفظ ثمود فألفه محذوفة وصلاً ووقفاً وإن ثبتت في الرسم وذلك في قوله تعالى :

﴿أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ كَفَرُواْ رَبَّهُمْ﴾[1] **بهود** .

﴿وَثَمُودَاْ وَأَصْحَٰبَ ٱلرَّسِّ﴾ [2] **بالفرقان** .

﴿وَثَمُودَاْ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم﴾ [3] **بالعنكبوت** .

﴿وَثَمُودَاْ فَمَآ أَبْقَىٰ﴾ [4] **بالنجم** .

(١) الآية (٦٨).
(٢) الآية (٣٨).
(٣) الآية (٣٨).
(٤) الآية (٥١).

بـــاب همـــزة الوصـــل

همزة الوصل هي التي تسقط وصلاً ، وتثبت ابتداء بخلاف همزة القطع فإنهـــا تثبت وصلاً ، وابتداء .

وتكون همزة الوصل في الماضي الخماسي ، والسداسي ، وفى أمرهمـــا ، وفى مصدرهما ، وفي أمر الثلاثي . ولا تكون في مضارع مطلقاً .

ولم تحفظ في الأسماء التي ليست مصادر لفعل زائد على أربعة إلا في عشـــرة أسماء . اسم ، واست [١] ، وابن ، وابنم [٢] ، واثنين ، واثنتين ، وامرىء ، وامرأة ، وابنة ، وايمن في القسم .

ولم تحفظ في حرف إلا في (أل) .

حكم الابتداء بهمزة الوصل في الفعل :

تضم همزة الوصل في الفعل ابتداء إذا كان ثالثه مضموماً ضماً أصلياً مثـــل : ﴿ٱنظُرۡ﴾ [٣] ، ﴿ٱخۡرُجۡ﴾ [٤] ، ﴿ٱضۡطُرَّ﴾[٥] ، ﴿ٱسۡتُهۡزِئَ﴾[٦] .

---

(١) اسم من أسماء الدبر .

(٢) أي ابن بزيادة الميم .

(٣) سورة النساء: الآية (٥٠).

(٤) سورة الأعراف: الآية (١٨).

(٥) سورة البقرة: الآية (١٧٣).

(٦) سورة الأنعام: الآية (١٠).

فإذا كان ثالث الفعل مضموماً ضماً عارضاً كسرت همزة الوصل.

وذلك في (اقضوا) في قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ ٱقْضُوٓاْ إِلَيَّ ﴾[1] بيونس .

وفى (ابنوا) في قوله : ﴿ ٱبْنُواْ عَلَيْهِم بُنْيَـٰنًا ﴾[2] بالكهف .

وفى (امشوا) في قوله : ﴿ ٱمْشُواْ وَٱصْبِرُواْ ﴾[3] بصٓ .

وفى لفظ (ائتوا) مثل : ﴿ ٱئْتُونِى بِكِتَـٰبٍ ﴾ [4] بالأحقاف .

فإن أصل هذه الكلمات. اقضيوا ، وابنيوا ، وامشيوا ، وائتيوا ، بكسر عين الفعل ، فلما أعلّ بحذف لامه ضمت العين لمناسبة الواو فالضم عارض .

وتكسر همزة الوصل في الفعل ابتداء إذا كان ثالثه مكسوراً مثل:﴿ ٱضْرِب ﴾ [5] ﴿ ٱرْجِعْ ﴾ [6] ، أو مفتوحاً مثل : ﴿ ٱذْهَبْ ﴾[7] ، ﴿ ٱفْتَحْ ﴾ [8] .

حكم الابتداء بهمزة الوصل في أل :

تفتح همزة أل في الابتداء مثل:

﴿ ٱلْأَرْضِ ﴾[9] ، ﴿ ٱلْإِنسَـٰنُ ﴾[10] ، ﴿ ٱلْعِلْمِ ﴾[11].

---

(١) الآية (٧١).
(٢) الآية (٢١).
(٣) الآية (٦).
(٤) الآية (٤).
(٥) سورة البقرة: الآية (٦٠).
(٦) سورة يوسف: الآية (٥٠).
(٧) سورة الإسراء: الآية (٦٣).
(٨) سورة الأعراف: الآية (٨٩).
(٩) سورة البقرة: الآية (١١).
(١٠) سورة النساء: الآية (٢٨).
(١١) سورة البقرة: الآية (١٢٠).

هذا ويجوز الابتداء باللام ، أو بهمزة الوصل في لفظ (الاسم) في قوله تعالى : ﴿ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ ﴾[1] بالحجرات .

وابـدأ بهمـز أو بـلام في ابتـدا لاسم الفسوق فى اختبار قصدا [2]

حكم الابتداء بهمزة الوصل في الأسماء :

تكسر همزة الوصل ابتداء في مصدر الخماسي مثـل : ﴿ ٱبۡتِغَآءَ ﴾[3] ، وفى مصدر السداسي مثل : ﴿ ٱسۡتِغۡفَارُ ﴾[4] .

هذا. وقد علمنا مما تقدم أن همزة الوصل سمعت في عشرة أسماء ليست مصـادر ولم يرد منها في القرآن الكريم إلا سبعة وهى :

- **ابن مثل :** ﴿ عِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ ﴾[5] .
- **وابنة في قوله تعالى :** ﴿وَمَرۡيَمَ ٱبۡنَتَ عِمۡرَٰنَ ﴾[6] ، ﴿ٱبۡنَتَيَّ هَٰتَيۡنِ ﴾[7] .

(١) الآية (١١).
(٢) فضيلة الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي : لآلئ البيان في تجويد القرآن .
(٣) سورة البقرة: الآية (٢٠٧) .
(٤) سورة التوبة: الآية (١١٤) .
(٥) سورة البقرة: الآية (٨٧) .
(٦) سورة التحريم: الآية (١٢).
(٧) سورة القصص: الآية (٢٧).

- **وامرؤ سواء أكان مرفوعاً مثل :** ﴿إِنِ ٱمۡرُؤٌاْ هَلَكَ﴾[1] **،أم مجروراً مثل :** ﴿كُلُّ ٱمۡرِيٕ﴾[2] **، أم منصوبا مثل :** ﴿مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمۡرَأَ سَوۡءٖ﴾ [3].
- **واثنان مثل :** ﴿لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِۖ﴾[4] ، ﴿ٱثۡنَيۡ عَشَرَ نَقِيبٗا﴾ [5] .
- **واثنتان مثل :** ﴿فَإِن كَانَتَا ٱثۡنَتَيۡنِ﴾ [6] ، ﴿ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗا﴾[7] .
- **وامرأة مثل :** ﴿ٱمۡرَأَتُ فِرۡعَوۡنَ﴾ [8] ، ﴿ٱمۡرَأَتَيۡنِ تَذُودَانِ﴾[9] .
- **واسم مثل :** ﴿ٱسۡمُ رَبِّكَ﴾[10] ، ﴿ٱسۡمُهُۥٓ أَحۡمَدُ﴾[11] ، **وتكسر همزة الوصـــل في الابتداء بهذه الأسماء .**

---

(١) سورة النساء: الآية (١٧٦).
(٢) سورة الطور: الآية (٢١).
(٣) سورة مريم: الآية (٢٨).
(٤) سورة النحل: الآية (٥١).
(٥) سورة المائدة: الآية (١٢).
(٦) سورة النساء: الآية (١٧٦).
(٧) سورة البقرة: الآية (٦٠).
(٨) سورة القصص: الآية (٩).
(٩) سورة القصص: الآية (٢٣).
(١٠) سورة الرحمن: الآية (٧٨).
(١١) سورة الصف: الآية (٦).

حكم همزة الوصل الواقعة بين همزة الاستفهام ولام أل :

إذا وقعت همزة الوصل بين همزة الاستفهام وبين لام أل فلا تحذف بل تبـــدل ألفا مع المد الطويل ، أو تسهل بين الهمزة والألف ، والإبدال أولى. وإنما لم تحـــذف همزة الوصل لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر .

وقد وقع ذلك في ست كلمات في القرآن الكريم وهى : ﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾ (١) في موضعي الأنعام ، ﴿ ءَآلْـَٔـنَ ﴾(٢) في موضعي يـــونس ، ﴿ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ ﴾(٣) بها، ﴿ ءَآللَّهُ خَيْرٌ ﴾(٤) بالنمل ، فهذه الكلمات الست يجوز إبدال همزة الوصل فيها ألفا ، أو تسهيلها والإبدال أكثر.

(١) الآية (١٤٣) ، الآية (١٤٤).
(٢) الآية (٥١)، الآية (٩١).
(٣) سورة يونس: الآية (٥٩).
(٤) الآية (٥٩).

** أمور تراعى لحفص [1] **

قوله تعالى : ﴿ ءَاْعۡجَمِيٌّ ﴾[2] بفصلت سهل حفص همزته الثانية بين الهمـــزة والألف .

وأمال الألف التي بعد الراء في : ﴿ مَجۡرٖىهَا ﴾ [3] بهود ولم يمل كلمة غيرهـــا والإمالة أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء من غير قلب خالص ، ولا إشباع مبالغ فيه .

وورد عنه السين في (ويبصط) في قوله تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ ﴾ [4] بالبقرة.

وفى (بصطة) في قوله :﴿ وَزَادَكُمۡ فِي ٱلۡخَلۡقِ بَصۜۡطَةٗ ﴾ [5] بالأعراف .

وورد عنه الصاد في (مصيطر) من قوله تعـــالى : ﴿لَّسۡتَ عَلَيۡهِم بِمُصَيۡطِرٍ ﴾ [6] بالغاشية .

---

(١) حفص بن سليمان بن المغيرة أبو عمر بن أبي داود الأسدي الكوفي الغاضـــري البـــزاز ويعـــرف بحفيص، أخذ القراءة عرضاً وتلقيناً عن عاصم وكان ربيبه ابن زوجته ، ولقد روى عن حفـــص أنه قال : قلت لعاصم إن أبا بكر شعبة يخالفني في القراءة ، فقال : أقرأتك بما أقرأني به أبو عبد الرحمن السلمي عن على بن أبي طالب رضي الله عنه وأقرأت شعبة بما أقرأني به زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ولد سنة ٩٠ هـــ وتوفى ١٨٠ هـــ .
(ابن الجزرى : غاية النهاية في طبقات القراء جـــ١ ، ص ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، رقم ١١٥٨) .

(٢) الآية (٤٤).
(٣) الآية (٤١). (٤) الآية (٢٤٥).
(٥) الآية (٦٩). (٦) الآية (٢٢).

وورد عنه السين والصاد في : ﴿ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ﴾[1] في الطور.

وله الفتح والضم في ضاد ضعف بسورة الروم في المواضع الثلاثة وهـى في قوله تعـالى :﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعۡفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ ضَعۡفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ قُوَّةٍ ضَعۡفًا وَشَيۡبَةً﴾ [2].

قال صاحب لآلئ البيان :

أأعجمـى سـهلت أخراهـا لحفصـنا ، ومُيلـت مجراهـا
واضمم أو افتح ضعف روم وأتى سـينا ويبسـط وثـاني بسـطة
والصاد في مصيطر خذ وكلا هـذين في المصـيطرون نقـلا

والحمد لله أولا وآخرا

محمود سيبويه

(١) الآية (٣٧).

(٢) الآية (٥٤)، الوجهان مقروء بهما ، والفتح مقدم في الأداء .

بسم الله الرحمن الرحيم

تعريف

بفضيلة الشيخ الدكتور / محمود بن سيبويه البدوي

رَحِمَهُ اللهُ

اسمه ونسبه ومولده :

هو أبو أحمد محمود بن سيبويه بن أحمد بن على بن أيوب بن فودة الخـــبيري البدوي ـــ ولد في يوم الجمعة الخامس من شهر رمضان سنة تسع وأربعين وثلثمائة وألف من الهجرة النبوية الشريفة الموافق للثالث والعشرين من شهر يناير من عـــام واحد وثلاثين وتسعمائة وألف من الميلاد بقرية (**إبْنَهْس**) وهى من القرى الكـــبيرة الشهيرة بالعلم وهى تابعة لمركز (**قويسنا**) بمحافظة (**المنوفية**) إحـــدى محافظـــات جمهورية مصر العربية .

نشأته :

نشأ الشيخ رَحِمَهُ اللهُ منذ صغره نشأة دينية فحفظ القرآن الكريم كلـــه في التاسعة من عمره ، وذلك بتشجيع ومساعدة والده فضيلة الشيخ / سيبويه بن أحمد ابن على بن أيوب البدوي رَحِمَهُ اللهُ حيث كان إماماً وخطيباً لمسجد أبى الســـعود بقريته (إبنهس) والذي بعثه إلى حلقات فضيلة الشيخ / محمد بن إبراهيم ماضـــي رَحِمَهُ اللهُ الذي جوّد عليه القرآن الكريم كاملاً وأتم حفظه بعون الله تعالى .

وقد اشترك الشيخ في صغره في مسابقة لحفظ القرآن الكريم كـــاملاً علـــى مستوى مركز قويسنا فتفوق على أقرانه وحصل علـــى المركـــز الأول في هـــذه المسابقة.

في سنة أربع وستين وثلثمائة وألف من الهجرة الموافق لسنة خمس وأربعين وتسعمائة وألف من الميلاد توجه الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ إلى الأستاذ العلامة المدقق الشيخ / مصطفى بن محمود العنوسي رَحِمَهُ اللَّهُ لتلقى القراءات عنه ، وهو من بلدة (شبرا بخوم) وهى من القرى المشهورة بالإقراء والعلم بمحافظة المنوفية بمصر ، وكان الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ آنذاك في الثالثة عشرة من العمر. وقد قرأ عليه القرآن الكريم كله **بالقراءات السبع من خريق الشاخبية** وأجيز بها بسنده المتصل برسول الله ﷺ.

ثم قرأ عليه القرآن الكريم من أوله إلى آخره **بالقراءات العشر من خريقي الشاخبية والدرة** ، وقد أجيز بها بسنده المتصل برسول الله ﷺ.

وكان ممن تزامل مع الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ في هذه الفترة لتلقى القراءات والحصول على سند بالقراءات السبع من الشيخ/ مصطفى العنوسي رَحِمَهُ اللَّهُ الشيخان الفاضلان / محمود بن عبد الخالق جادو وسعيد محمد عبد الواحد– رحمهما الله تعالى – وفضيلة الشيخ / عبد الرافع بن رضوان الشرقاوي حفظه الله وهم من أعلام القراء بهذا العصر ، وهذا كان أول لقاء لهم جميعاً على مأدبة القرآن الكريم .

وبعد ذلك ذهب الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ إلى القاهرة والتحق بالجامع الأزهر .

★★ حياته العلمية ★★

- حصل رَحِمَهُ اللَّهُ على **إجازة التجويد برواية حفص** من شعبة التجويـــد في كليـــة اللغة العربية بجامعة الأزهر سنة تسع وستين وثلثمائة وألف من الهجرة الموافق لسنة خمسين وتسعمائة وألف من الميلاد.

- ثم حصل رَحِمَهُ اللَّهُ على **الشهادة العالية للقراءات** من قسم القراءات بكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة وألف من الهجـــرة الموافـــق لسنة ثلاث وخمسين وتسعمائة وألف من الميلاد .

- ثم حصل رَحِمَهُ اللَّهُ على **شهادة التخصص في القراءات** من قسم القراءات بكليـــة اللغة العربية بجامعة الأزهر سنة ست وسبعين وثلثمائة وألف من الهجرة الموافق لسنة سبع وخمسين وتسعمائة وألف من الميلاد .

بعد أن تلقى في قسم القراءات بكلية اللغة العربية القراءات العشر الكبرى من طريق طيبة النشر والقراءات الشاذة الزائدة على القراءات العشر المتواترة عن أساتذته بأسانيدهم ونجح فيها وفى العلوم المتعلقة بالقرآن الكريم مـــن رســـم وضبط وفواصل وفى العلوم العربية والشرعية .

ومن الجدير بالذكر أن الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ قد حصل على الأولية في جميع ســـني الدراسة بقسم القراءات بكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر نقلاً وشهادات .

- وقد تلقى الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ القراءات من **طريقي الشـاطبية والـدرة** ، ومن **طريـق النشـر وطيبتـه** على عدد من الشيوخ الأثبات وأجيز بها. فقد أخبر شيخ عموم

المقاريء المصرية فضيلة الشيخ / **عامر بن السيد عثمان** رَحِمَهُ اللَّهُ بنفسه [1] أن ممن أتم عليه القراءات العشر من طريق الطيبة الشيخ / **محمود سيبويه البدوي** .

- وقد حصل الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ على إجازة **بالقراءات العشر من خريق النشر وخيبته** من فضيلة الأستاذ الشيخ / أحمد عبد العزيز الزيات ، وهو يعد أعلى القـراء المصريين إسناداً رَحِمَهُ اللَّهُ .
- ثم حصل رَحِمَهُ اللَّهُ على **الإجازة العالية في الدراسات الإسلامية والعربية** من كليـة الشريعة بجامعة الأزهر سنة ثمان وستين وتسعمائة وألف من الميلاد .
- ثم حصل رَحِمَهُ اللَّهُ **على التخصص** (**الماجستير**) في السياسة الشرعية من كليـة الشريعة بجامعة الأزهر لسنة أربع وتسعين وثلثمائة وألف من الهجرة الموافـق لسنة أربع وسبعين وتسعمائة وألف من الميلاد .
- ثم حصل رَحِمَهُ اللَّهُ على **العالمية** (**الدكتوراه**) في السياسة الشرعية من كليـة الشريعة بجامعة الأزهر سنة خمس وأربعمائة وألف من الهجرة الموافـق لسـنة خمس وثمانين وتسعمائة وألف من الميلاد .

** حياته العملية **

- بعد حصول الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ على شهادة التخصص في القراءات عين **مدرساً بالمعاهد الأزهرية** في سنة تسع وخمسين وتسعمائة وألف من الميلاد فعمل بالمعهد الأزهري بمدينة الفيوم ثم عمل بالمعهد الأزهري بمدينة شبين الكوم ثم انتقـل

(١) جريدة المدينة السعودية العدد ٧٧٢٦ الخميس ٩ / ذو القعدة / ١٤٠٨ هـ الموافق ٢٣ / يونية / ١٩٨٨م .

للعمل بمعهد قويسنا الأزهري ، وكان قد رقى إلى مدرس أول للعلوم العربية والشرعية بالمعاهد الأزهرية .

- ثم أعير من الأزهر للتدريس **بالمعهد الإسلامي ببغداد** التـــابع لرئاســـة ديـــوان الأوقاف بالعراق. وعمل **محاضراً بكلية الإمـام الأعظـم** (أبي حنيفة النعمـــان) ببغداد بالعراق .

وذلك في الفترة من سنة تسع وستين وتسعمائة وألف من الميلاد وحتى ســـنة أربع وسبعين وتسعمائة وألف من الميلاد .

- وفى عام خمسة وتسعين وثلثمائة وألف من الهجرة الموافق لسنة خمس وســـبعين وتسعمائة وألف من الميلاد ، وبعد أن تم إنشاء **كلية القـرآن الكـريم والدراسـات الإسـلامية** بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، وتم إنشاء قسم خاص للقراءات أسسه ورأسه فضيلة الشيخ العلامة / **عبد الفتاح بن عبد الغني القاضـي** رَحِمَهُ اللَّهُ شيخ معهد القراءات ورئيس لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر الشريف بمصر ، تم اختيار الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ ضمن الصفوة أو كوكبة من أعـــلام القـــراءات والقراء في هذا العصر التي كانت تزخر بهم الكلية وجميعهم من مصـــر مثـــل أصحاب الفضيلة الشيخ / **محمد الصادق قمحـاوي** رَحِمَهُ اللَّهُ والشيخ الدكتور / **محمـد سـالم محيسـن** رَحِمَهُ اللَّهُ والشـــيخ / **عبـد الفتـاح السـيد عجمـي المرصـفي** رَحِمَهُ اللَّهُ ، الشيخ/ **محمود بن عبد الخالق جادو** رَحِمَهُ اللَّهُ ، الشيخ / **عبد الرافع بن رضوان الشرقاوي** ، الشيخ / **عبد الرازق بن على بن إبراهيم موسى** ، ولحق بهم الشيخ / **عبد الحكيم بن عبد السلام خـاخر**، حفظهم الله جميعاً ذخراً للقـــرآن الكـــريم والمسلمين ونفع بعلمهم .

- وكان الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ **أميناً لقسم القـراءات** وقت رئاســـة الشـــيخ القاضـــي رَحِمَهُ اللَّهُ للقسم إلى أن اختير **رئيسـاً لقسـم القـراءات** بالكليـــة اعتبـــاراً مـــن

٢٥ / محرم / ١٤٠٦ هـ ولمدة ثلاث دورات متتالية ، وظل يعمل بالكلية إلى أن توفاه الله عليه سحائب الرحمة والرضوان .

- ودرس الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ إضافة إلى الكلية **بالمعهد العالي للدعوة الإسلامية** بالمدينة المنورة التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤٠١ هـ .

** نشاطه العلمي **

- عضو اللجنة العلمية لمراجعة مصحف المدينة النبوية برواية **حفص عن عاصم الكوفي** ، وطبع في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة عام ١٤٠٥ هـ .
- عضو اللجنة العلمية لمراجعة مصحف المدينة النبوية برواية **ورش عن نافع المدني**، وطبع في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة عام ١٤١٠ هـ .
- عضو اللجنة العلمية لمراجعة مصحف المدينة النبوية برواية **حفص عن عاصم الكوفي** (مخطوطة أخرى) عام ١٤١٥ هـ والمصحف تحت الطبع حالياً بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
- عضو اللجنة العلمية للاستماع لمصاحف المدينة النبوية المرتلة والمسجلة بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، وقد قام تحت إشراف اللجنة العلمية بتسجيل هذه المصاحف المرتلة برواية **حفص عن عاصم الكوفي من طريق الشاطبية** :

فضيلة الشيخ الدكتور / **علي بن عبد الرحمن الحذيفي**

إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف

وعضو هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وذلك في عام ١٤٠٦ هـــ.

فضيلة الشيخ / **إبراهيم بن الأخضر القيم**

شيخ قراء المسجد النبوي الشريف وذلك في عام ١٤١٠ هـــ

فضيلة الشيخ الدكتور / **محمد أيوب بن محمد يوسف**

الإمام بالمسجد النبوي الشريف

وعضو هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وذلك في عام ١٤١١ هـــ.

- كما شارك الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ في مراجعة الأجزاء الأولى للمصـــحف المرتـــل برواية حفص بقصر المنفصل من طريق روضة ابن المعدّل بطيبة النشر لفضيلة الشيخ الدكتور / **عماد زهير عبد القادر حافظ** عضو هيئة التـــدريس بالجامعـــة الإسلامية بالمدينة المنورة .
- شارك الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ في محاضر إعداد اللجنة العلمية لمراجعـــة مصـــحف المدينة النبوية برواية **قالون عن نافع المدني** ورواية **الدوري عـن أبـى عمـرو البصـري** ، والتي ستطبع في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف إن شاء الله تعالى .
- شارك الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ في الاستماع لبعض القرآن الكريم لفضـــيلة الشـــيخ الدكتور/ **عبد الله بن على بصـفر** إمام وخطيب مسجد الشعيبي بجـــدة والـــذي سجل في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف .
- عضو الهيئة الاستشارية العليا لمجمع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد لطباعة المصحف الشريف برئاسة معالي وزير الحج والأوقاف الأستاذ / عبد الوهاب ابن أحمد عبد الواسع .

- عضو الهيئة العليا لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف برئاسة معالي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد الدكتور / عبد الله بن عبد المحسن التركي .
- أشرف الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ على مشروع كلية القرآن الكريم وهو من أهم الإنجازات في مجال القراءات والخاص **بالتسجيل الصوتي بالقراءات العشر المتواترة** والذي يذاع يومياً بإذاعة القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية تحت عنوان (**دروس من القرآن الكريم**) .
- كما شارك الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ في الحلقات الأولى للبرنامج الإذاعي (**في رياض القرآن الكريم**) بإذاعة القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية .
- أشرف الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ على حلقات الإقراء بمسجد الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة منذ سنة ١٤٠٣ هـ والتي كانت تشرف عليها كلية القرآن الكريم .
- أشرف الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ على الدورات التجويدية والتي كانت تقيمها كلية القرآن الكريم لمدرسي المعاهد والدور بالجامعة الإسلامية ومعلمي المرحلة الابتدائية بإدارة التعليم بالمدينة المنورة .
- كما قام الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ بمراجعة مصاحف عدة مطبوعة في جهات متعددة من العالم الإسلامي وبروايات مختلفة بإصدار تقارير شاملة عنها من ناحية الرسم والضبط والفواصل وغير ذلك ، ومن هذه المصاحف :
  - تقرير عن المصحف الذي عنيت بطبعة شركة الشمرلي بالقاهرة سنة ١٩٧٦م.

- تقرير عن تفسير الإمامين الجلالين طبعة شركة الشـــمرلي بالقـــاهرة ســـنة ١٩٧٧م . بالمشاركة مع أصحاب الفضيلة الشيخ / محمود بن عبد الخالق جادو والشيخ / عبد الرافع بن رضوان الشرقاوي .
- تقرير عن مصحف الحرمين الشريفين طبعة دار الفكـــر – بـــيروت ســـنة ١٣٩٩ هـــ.
- تقرير عن المصحف المطبوع على نفقة محمد على بيضـــون بلبنـــان ســـنة ١٤٠٢ هـــ .
- تقرير عن مصحف الحرمين الشريفين طبعة دار الفكـــر – بـــيروت ســـنة ١٤٠٣ هـــ.
- تقرير عن المصحف المطبوع بطهران سنة ١٤٠٦ هـــ تحت إشراف منظمة الحج والأوقاف والشؤون الخيرية بالمشاركة مع أصحاب الفضيلة أعضـــاء اللجنة العلمية لمراجعة مصحف المدينة النبوية .
- المصاحف المخطوطة بمكتبة المسجد النبوي الشريف وعددها ٣٩٠ مخطوطة بروايات مختلفة كحفص عن عاصم الكوفي وقالون عن نافع المـــدني وورش عن نافع المدني والدوري عن أبي عمرو البصري وكذلك جميع المصـــاحف القديمة المطبوعة الموجودة بالمسجد النبوي الشـــريف (متنوعـــة الروايـــة) وإصدار تقارير خاصة بكل مصحف وجزء ، وشاركه في مراجعـــة هـــذه المصاحف فضيلة الشيخ عبد الرافع بن رضوان الشرقاوي .
- تقرير عن المصحف الشريف المطبوع بقطر برواية ورش عن نافع المدني بأمر من الشيخ سحيم بن حمد آل ثاني بالمشاركة مع فضيلة الشيخ / عبد الفتاح

السيد المرصفي رَحِمَهُ اللَّهُ والشيخ / محمد الأمين بن أيدا عبد القادر الجكني الموريتاني وذلك في عام ١٤٠٧ هـ .

- تقرير عن المصحف المطبوع بشركة ذات السلاسل بالكويت سنة ١٤٠٨هـ بالمشاركة مع فضيلة الشيخ عبد الرافع بن رضوان الشرقاوي.
- مراجعة بعض المصاحف المطبوعة في تايلاند وبيونس أيرس بالمشاركة مع أعضاء اللجنة العلمية لمراجعة مصحف المدينة النبوية .

- كان الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ يقوم بالإجابة على الأسئلة التي ترد إلى قسم القراءات من مختلف البلدان والمتعلقة بالقرآن الكريم وعلومه من قراءات ورسم وضبط وعد آي وتوجيه للقراءات إلى غير ذلك من العلوم القرآنية .
- شارك الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ في تقويم بعض الكتب والأبحاث المتعلقة بكتاب الله الكريم ومنها :
  - الأحرف القرآنية السبعة .
  - الفتح الرباني في علاقة القراءات بالرسم العثماني .
  - استدراكات على كتاب تاريخ التراث العربي في كتب القراءات والتجويد للدكتور حكمت بشير ياسين .
  - تقويم اللسان بتجويد القرآن للشيخ مروان السيد اسماعيل .
  - قواعد التجويد للشيخ محمد ياسين خياط .
  - سبيل التثبيت واليقين لحفاظ آيات الذكر الحكيم .
- كما قام الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ بالتقديم لبعض الكتب الكبيرة التي ينتفع بها في علم القراءات مثل :

- كتاب شرح الدرة المضية في القراءات الثلاث المروية للإمام محمد بن محمد ابن محمد أبي القاسم النويري ت سنة ٨٩٧ هـ تحقيق وتعليق فضيلة الشيخ/ عبد الرافع بن رضوان بن على الشرقاوي .
- كتاب إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع للإمام الشاطبي المتوفى سنة ٥٩٠ هـ تأليف الإمام عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة المتوفى سنة ٦٦٥ هـ تحقيق وتعليق فضيلة الشيخ / محمود بن عبد الخالق جادو .
- كتاب الإيضاح (شرح الإمام الزبيدي) للشيخ عفيف الدين أبو التوفيق عثمان بن عمر الناشري الزبيدي اليمنى المتوفى سنة ٨٤٨ هـ على متن الدرة في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر لابن الجزرى تحقيق وتعليق فضيلة الشيخ / عبد الرازق بن على إبراهيم موسى .

- قام الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ بإعداد منهج الدراسة بشعبة القراءات بقسم الدراسات العليا بكلية القرآن الكريم بالمشاركة مع فضيلة الشيخ / عبد الفتاح القاضي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة ١٤٠٢ هـ ، كما قام الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ بإعداد منهج الدراسة لمادة القراءات في شعبة التفسير بقسم الدراسات العليا سنة ١٤٠٤ هـ.
- وكان الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ أثناء عمله بالعراق قد قام بالإشراف على دورتي القراءات السبع وعلوم تجويد القرآن الكريم بالمدارس الدينية التابعة لرئاسة ديوان الأوقاف بالجمهورية العراقية بالاشتراك مع أصحاب الفضيلة الشيخ / عبد الرافع بن رضوان الشرقاوي والشيخ / كمال الدين الطائي .
- تصدر الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ **للتعليم والإقراء** ، وتلقى عليه الكثيرون منهم من شاهدته في الفترة الأخيرة ، كالشيخ زياد بن أحمد الحج وقد أجيز من الشيخ

رَحِمَهُ اللهُ بسند للقراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر ، وقد علمت أن الشيخ زياد حالياً يقرأ عليه الكثيرون ببلده لبنان. كما قرأ عليه القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر وأجيز بها الشيخ / عبد العزيز بن على الحربي وهو يعمل مدرس بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى بمكة المكرمة .

- وقد أخبر فضيلة الشيخ الدكتور/ محمد بن رزق الطرهونى على موقعه الإلكتروني أنه كان قد قرأ القرآن الكريم بالقراءات الثلاث المتممة للعشرة من طريق الدرة جمعاً مع رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية على فضيلة الشيخ الدكتور محمود سيبويه رَحِمَهُ اللهُ إلى منتصف سورة النساء تقريباً فحال بين الإتمام إصابته رَحِمَهُ اللهُ بانفصال في الشبكية أثناء قيامه بمراجعة مصحف المدينة النبوية لطبعته الأولى ثم تواعدا على الإتمام فوافته المنية رَحِمَهُ اللهُ .
- وكان ممن يقرأ عليه بالقراءات الشيخ / أحمد بن على السديس والشيخ / ثروت عبد الحميد عبيد ، وكان ممن يقرأ عليه برواية حفص عن عاصم الكوفي الطبيب الدكتور / عبد الغنى محمد ماضي والشيخ الدكتور / إبراهيم سيف ، ولم يكملوا جميعهم لظروف الشيخ الصحية رَحِمَهُ اللهُ .
- وقد علمت أن أول من قرأ على الشيخ رَحِمَهُ اللهُ القراءات السبع من طريق الشاطبية هو فضيلة الشيخ / سعيد محمد عبد الواحد رَحِمَهُ اللهُ العضو الفني بهيئة مراقبة النص بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف والمدرس بالأزهر الشريف سابقاً فقد أخبرني فضيلته بذلك ، وكذا فضيلة الشيخ / عزب غنامة رَحِمَهُ اللهُ من قرية الشيخ (إبنهس) .
- ناقش الشيخ رَحِمَهُ اللهُ العديد من الرسائل العلمية لدرجتي العالمية (الماجستير) والعالمية العالية (الدكتوراه) المتعلقة بالقراءات وعلومها ، وأشرف على عدة

رسائل متنوعة أيضاً ، في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وجامعة أم القـــرى بمكة المكرمة وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض .

وقد تناولت هذه الرسائل دراسة وتحقيق بعض الكتب المفيدة التي ينتفع بها في علم القراءات وبعضها يعد أصلاً من أصول النشر، وقد قام أصـــحاب هذه الرسائل بنفض الغبار وكشف الغطاء عن بعض آثار أســـلافنا العظمـــاء وإخراجها للناس في ثوب جديد كي يستفيد منه الكثير من القراء والمقـــرئين والباحثين واللغويين ، فجزاهم الله عن القرآن الكريم وأهله خير الجزاء .

ومعظم هذه الرسائل العلمية تمت مناقشتها بكليـــة القـــرآن الكـــريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (ما لم يذكر خـــلاف ذلك) .

- ففي يوم الأربعاء ١١ / ربيع الآخر / ١٤٠٠هـــ ناقش الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الملك عبد العزيز (جامعـــة أم القرى حالياً) بمكة المكرمة رسالة العالمية (الماجستير) المقدمة من الشـــيخ / جمعة سهل وموضوعها (**مواضع الاختلاف بين روايتي أبـى عمـر الـدوري وحفـص بـن سليمان وتوجيهها في القرآن الكـريم**).
- في يوم الأربعاء ٦ / جمادى الآخرة / ١٤٠٧هـــ ناقش الشـــيخ رَحِمَهُ اللَّهُ بكلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض رسالة العالمية (الماجستير) المقدمة من الشيخ / محمود شبلي الأحمـــد الإسماعيـــل وموضوعها (**دراسة وتحقيق كتاب زبدة العرفان في وجوه القرآن لحامد عبد الفتـاح البالوي الرومي**) .
- في يوم الثلاثاء ١٦ / شعبان / ١٤٠٧هـــ ناقش الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ رســـالة

العالمية العالية (الدكتوراه) المقدمة من الشيخ / محمد سيدي محمد بن محمد الأمين وموضوعها (**دراسة وتحقيق كتاب الجامع في القراءات العشر لأبى معشر عبد الكريم بن عبد الصمد القطان الطبري المتوفى سنة ٤٧٨هـ**) .

وهذه الرسالة تعد أول رسالة دكتوراه في تخصص القراءات بكلية القرآن الكريم .

- في يوم الثلاثاء ١٣ / صفر ١٤٠٨هـ ناقش الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ رسالة العالمية (الماجستير) المقدمة من الشيخ / أحمد خالد يوسف شكري وموضوعها (**دراسة وتحقيق كتاب القراءات في تفسير البحر المحيط لأبى حيان الأندلسي ت ٧٤٥هـ من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الأنفال**).
- في يوم الأحد ١٧ / ربيع الأول / ١٤٠٨هـ ناقش الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ رسالة العالمية (الماجستير) المقدمة من الشيخ / حافظ محمود الحسن حافظ طريق الله وموضوعها (**دراسة وتحقيق كتاب الموجز في القراءات لأبى على الأهوازي ت سنة ٤٤٦هـ**) .
- في يوم الأربعاء ٢٤ / صفر / ١٤٠٩هـ ناقش الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ رسالة العالمية العالية (الدكتوراه) المقدمة من الشيخ / أحمد عبد الله أحمد المقري وموضوعها (**دراسة وتحقيق كتاب الدر النثير والعذب النمير في شرح مشكلات وحل مقفلات اشتمل عليها كتاب التيسير لأبى عمرو عثمان بن سعيد الداني ت سنة ٤٤٤هـ تأليف عبد الواحد بن محمد بن أبى السداد المالقي المتوفى سنة ٧٠٥هـ**) .
- في يوم الأحد ٦ / ربيع الأول / ١٤٠٩هـ ناقش الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ رسالة العالمية (الماجستير) المقدمة من الشيخ / أحمد بن أحمد معمر شرشال وموضوعها (**دراسة وتحقيق كتاب الطراز في شرح ضبط الخراز لأبى عبد الله محمد ابن عبد الجليل التنسي المتوفى سنة ٨٩٩هـ**) .

- في يوم السبت ١٢ / رجب / ١٤٠٩هـ ناقش الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ رسالة العالمية العالية (الدكتوراه) المقدمة من الشيخ / عبد الكريم بن محمد العثمان وموضوعها (**دراسة وتحقيق كتاب الوقف والابتداء من أول الكتاب إلى نهاية سورة الكهف لأبى الحسن على بن أحمد الغزال المتوفى سنة ٥١٦هـ**) .
- في يوم الثلاثاء ١١ / شوال / ١٤٠٩هـ ناقش الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ رسالة العالمية (الماجستير) المقدمة من الشيخ / قاري محمد إبراهيم حافظ محمد عبد الله وموضوعها (**دراسة وتحقيق كتاب خلاصة الأبحاث في شرح نهج القراءات الثلاث لأبى إسحق برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري ت سنة ٧٣٢هـ**) .
- في يوم الأربعاء ٢١ / شوال / ١٤١٠هـ ناقش الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ رسالة العالمية العالية (الدكتوراه) المقدمة من الشيخ / أحسن سخاء بن محمد أشرف الدين وموضوعها (**دراسة وتحقيق كتاب التقريب والبيان في معرفة شواذ القرآن لعبد الرحمن بن عبد المجيد الصفراوي المتوفى سنة ٦٣٦هـ ـ من أول الكتاب إلى نهاية سورة النمل**) .
- في يوم الثلاثاء ٢٦ / ربيع الآخر / ١٤١١هـ أشرف الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ على رسالة العالمية (الماجستير) المقدمة من الشيخ / محمد شفاعت رباني بن ملك محمد وموضوعها (**دراسة وتحقيق كتاب الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة وبين اللفظين لأبى عمرو الداني المتوفى سنة ٤٤٤هـ**) .
- في يوم الأحد ٢٤ / شعبان / ١٤١١هـ ناقش الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ رسالة العالمية (الماجستير) المقدمة من الشيخ / حازم سعيد حيدر وموضوعها (**دراسة وتحقيق كتاب شرح الهداية لأبى العباس أحمد بن عمار المهدوي المتوفى نحو ٤٤٠هـ**) .

- في يوم الاثنين ٢٥ / شعبان / ١٤١١هـ ناقش الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ رسالة العالمية العالية (الدكتوراه) المقدمة من الشيخ / أحمد خالد يوسف شكري وموضوعها (**دراسة وتحقيق كتاب إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشرة لشمس الدين أبى عبد الله محمد بن خليل بن أبى بكر القباقبي المتوفى سنة ٨٤٩هـ**) .
- في يوم الأحد ١٧ / محرم / ١٤١٢هـ ناقش الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ رسالة العالمية (الماجستير) المقدمة من الشيخ / السالم محمد محمود وموضوعها (**دراسة وتحقيق كتاب التتمة في قراءة الثلاثة الأئمة للإمام صدقة بن سلامة المسحراتي المتوفى سنة ٨٢٥هـ**) .
- في يوم السبت ٣ / جمادى الأولى / ١٤١٢هـ أشرف الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ على رسالة العالمية (الماجستير) المقدمة من الشيخ / عثمان معلم محمود شيخ على وموضوعها (**الآيات المدعى نسخها بآية السيف مع بيان ما تقتضيه هذه الآية - عرض وتحليل -**) .
- في يوم الأربعاء ٩ / شعبان / ١٤١٢هـ ناقش الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى بمكة المكرمة رسالة العالمية (الماجستير) المقدمة من الشيخ / محمد حسن عقيل موسى وموضوعها (**دراسة وتحقيق كتاب التلخيص في القراءات الثمان للإمام أبى معشر عبد الكريم ابن عبد الصمد الطبري ت سنة ٤٧٨هـ**) .

ومن الجدير بالذكر أن هذا الكتاب قد تم طبعه ضمن سلسة أصول النشر التي تقوم بطبعها ونشرها الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة.

- في يوم الاثنين ٦ / جمادى الآخرة ١٤١٣هـ ناقش الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ رسالة العالمية العالية (الدكتوراه) المقدمة من الشيخ / أحمد بن أحمد معمر شرشال وموضوعها (**دراسة وتحقيق كتاب مختصر التبيين لهجاء التنزيل لأبي داود سليمان بن نجاح المتوفى سنة ٤٩٦هـ**) .
- في يوم الثلاثاء ٢٨ / شوال / ١٤١٣هـ ناقش الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ رسالة العالمية العالية (الدكتوراه) المقدمة من الشيخ / أحمد طاهر أويس وموضوعها (**دراسة وتحقيق كتاب المستنير في القراءات العشر لأبي طاهر أحمد بن على سوار الحنفي المتوفى سنة ٤٩٦هـ**) .
- في يوم الثلاثاء ١٣ / ذو القعدة / ١٤١٣هـ أسند إلى الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ الإشراف على رسالة العالمية العالية (الدكتوراه) المقدمة من الشيخ / مسعود أحمد سيد إلياس وموضوعها (**دراسة وتحقيق كتاب الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء لعبد الله بن محمد بن عبد الله معين الدين النكزاوي المتوفى سنة ٦٨٣هـ**) .
- في يوم الأربعاء ٣ / محرم / ١٤١٤هـ ناقش الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى بمكة المكرمة رسالة العالمية العالية (الدكتوراه) المقدمة من الشيخ / محب الدين عبد السبحان واعظ وموضوعها (**دراسة وتحقيق كتاب المصاحف لأبي بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني الحنبلي المتوفى سنة ٣١٦هـ**) .
- في يوم الأربعاء ١٨ / شوال / ١٤١٤هـ ناقش الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ بكلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض رسالة العالمية (الماجستير) المقدمة من الشيخ / عبد الله بن عبد الرحمن الشثري وموضوعها (**دراسة وتحقيق كتاب الكفاية الكبرى في القراءات العشر لأبي العز محمد بن الحسين بن بندار الواسطي القلانسي ت سنة ٥٢١هـ**) .

- في يوم الأحد ١٧ / محرم / ١٤١٥ هـ أشرف الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ على رسالة العالمية (الماجستير) المقدمة من الشيخ / طلال بن أحمد على دين محمد وموضوعها (**دراسة وتحقيق كتاب الوسيلة إلى كشف العقيلة للإمام علم الدين على بن محمد السخاوي المتوفى سنة ٦٤٣هـ**) .
- في يوم الأحد ١١ / جمادى الأولى / ١٤١٥هـ ناقش الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ رسالة العالمية (الماجستير) المقدمة من الشيخ / أمين أحمد الشيخ وموضوعها (**دراسة وتحقيق كتاب غاية الاختصار للحافظ أبى العلاء الحسين بن أحمد العطار الهمذاني المتوفى سنة ٥٦٩هـ**) .

ومن الجدير بالذكر أن كتاب غاية الاختصار قد حققه أيضاً الدكتور/ أشرف محمد فؤاد طلعت ونشر ضمن سلسة أصول النشر التي تقوم بطبعها ونشرها الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة .

- وقد أشرف الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة على رسالة العالمية العالية (الدكتوراه) المقدمة من الشيخ / محمد شفاعت رباني بن ملك محمد وموضوعها (**دراسة وتحقيق كتاب المنتهى للإمام أبى الفضل محمد بن جعفر الخزاعي المتوفى سنة ٤٠٨هـ**) .

وهذه الرسالة كان الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ قد أجازها من أولها إلى أخرها وأذن بطباعتها وسلمت للكلية بتاريخ ٢٠ / شعبان / ١٤١٥هـ / وبعد وفاة الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ أسند الإشراف إلى فضيلة الشيخ الدكتور / محمد سيدي محمد بن محمد الأمين رئيس قسم القراءات بكلية القرآن الكريم وقد نوقشت الرسالة يوم الاثنين ١٤ / محرم / ١٤١٦هـ .

وقد كان لي شرف حضور بعض هذه المناقشات العلمية والاستمتاع بها حيث تشرفت بملازمة والدي رَحِمَهُ اللَّهُ في أخريات حياته بمدينة المصطفى عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم وشرفت بعملي في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف .

★★ مؤلفاته ★★

للشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ أبحاث علمية ومؤلفات عدة منها :

- **الوجيز في علم التجويد** : (وكان مقرراً على طلبة كلية الإمام أبي حنيفة النعمان ببغداد ــ العراق سنة ١٣٩٠هـ) .
- **محاضرات في علوم القرآن** :(وكان مقرراً على طلبة كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سنة ١٣٩٦هـ) .
- **حول بعض القراءات القرآنية** : (لاسيما القراءات التي كانت مثار جدل ونقاش بين النحاة وهو بحث علمي نشر في العدد الأول من مجلة كلية القرآن الكريم سنة ١٤٠٣هـ) .
- **المصاحف العثمانية** : (من حيث الرسم والضبط ، وهو بحث علمي نشر في نفس المجلة سنة ١٤٠٣هـ) .
- **الجزية في الشريعة الإسلامية** : رسالة العالمية (الدكتوراه) .
- **الأمر عند الأصوليين** : رسالة التخصص (الماجستير) .
- **رسالة في الرد حول التغني بالقرآن** : (بالاشتراك مع فضيلة الشيخ أحمد عبد العزيز الزيات) .
- **سكت إدريس** : (بالاشتراك مع فضيلة الشيخ أحمد عبد العزيز الزيات وفضيلة الشيخ / عبد الرافع بن رضوان الشرقاوي) .

هذا وقد أخبرني الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ أنه كان بصدد دراسة وتحقيق (**كتاب شرح خيبة النشر للنويري**) وهو يعد من أمهات كتب القراءات ، ولكن حالت ظروفه الصحية رَحِمَهُ اللَّهُ دون إتمام رغبته هذه ، ولكن الخير والبركة ــ إن شاء الله ــ في أساتذة علم القراءات وتلاميذ الشيخ النابهين في العمل على نهج السلف في نشر كتاب الله الكريم في كل مكان .

** شيوخه وأساتذته **

- فضيلة الشيخ العلامة / **عبد الفتاح بن عبد الغنى القاضي** رَحِمَهُ اللَّهُ شيخ معهد القراءات ورئيس لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر الشريف بمصر ورئيس قسم القراءات بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .
- فضيلة الشيخ العلامة / **عامر بن السيد عثمان** رَحِمَهُ اللَّهُ شيخ عموم المقاريء المصرية والمستشار بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، عضو اللجنة العلمية لمراجعة مصحف المدينة النبوية .
- فضيلة الشيخ العلامة / **أحمد عبد العزيز الزيات** رَحِمَهُ اللَّهُ المدرس بمعهد القراءات بالأزهر الشريف سابقاً ، والمستشار بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، وهو يعد أعلى القراء المصريين إسناداً .
- فضيلة الشيخ العلامة/**إبراهيم بن على بن شحاتة السمنودي** ـــ حفظه الله تعالى ـــ .
- فضيلة الشيخ العلامة / **عبد المحسن شطا** رَحِمَهُ اللَّهُ شيخ معهد القراءات سابقاً .
- فضيلة الشيخ العلامة / **محمد السباعي عامر** رَحِمَهُ اللَّهُ .
- فضيلة الشيخ العلامة / **حسن المري** رَحِمَهُ اللَّهُ .
- فضيلة الشيخ العلامة / **أحمد على مرعى** .
- فضيلة الشيخ العلامة / **أحمد محمد أبو زيتحار** .

وجميعهم من أعلام القراء والقراءات في هذا العصر.

- فضيلة الشيخ العلامة / **محمد بن إبـراهيم ماضي** رَحِمَهُ اللَّهُ وهو الذي جوّد عليه القرآن الكريم كاملاً .

- فضيلة الشيخ العلامة / **مصطفى بن محمود العنوسي** رَحِمَهُ اللَّهُ وهو الذي تلقـــى عليه القراءات العشر من طريقي الشاطبية والدرة وأجيز بها بسنده المتصل برسول الله ﷺ.

- فضيلة الشيخ الأستاذ الـــدكتور / **عبد الغنى عبد الخالق** ـــ أســـتاذ الفقـــه الإسلامي بكلية الشريعة بجامعة الأزهر .

- فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور / **محمد أبو النور زهير** ـــ أستاذ أصـــول الفقـــه بكلية الشريعة بجامعة الأزهر والمشرف على رسالة التخصص (الماجستير).

- فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور / **محمد محمد مصطفى شحاتة الحسيني** رَحِمَهُ اللَّهُ أستاذ الشريعة الإسلامية بكلية الشريعة بجامعة الأزهر والمشـــرف علـــى رسالة العالمية (الدكتوراه) .

★★ تلامذته ★★

ترك الشيخ ــ رحمه الله تعالى ــ طلاباً كثيرين من حملة هذا الـدين العظـيم بدءاً من طلاب المعاهد الأزهرية بمصر، ومروراً بطلبة المعهد الإسلامي ببغداد وطلبة كلية الإمام أبي حنيفة النعمان ببغداد ، وانتـهاء بطلبـة كليـة القـرآن الكـريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من مختلف بلـدان العـالم الإسلامي. ومنهم على سبيل المثال لا الحصر :

- د / محمد سيد أحمد المسير ، الأستاذ بجامعة الأزهر
- د / يحيى محمود على الجندي الأستاذ بكلية اللغة العربية ــ جامعة الأزهر
- د / سامي عبد الفتاح هلال عضو هيئة التدريس ووكيل كلية القرآن الكريم (طنطا) ــ جامعة الأزهر
- د / محمد سيدي محمد بن محمد الحبيب الشنقيطي
- الشيخ الدكتور / عبد العزيز بن على الحربي
- الشيخ / عبد القيوم بن عبد الغفور السندي

(من أعضاء هيئة التدريس بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى بمكة المكرمة)

- د / عبد العزيز السبر عضو هيئة التدريس . كلية أصول الدين جامعة الإمـام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض .
- د / محمد سيدي محمد بن محمد الأمين رئيس قسم القراءات ــ بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .
- الشيخ الدكتور / يوسف محمد شفيع
- الشيخ الدكتور / عادل إبراهيم الرفاعي
- الشيخ الدكتور / حسين محمد العواجي

(من أعضاء هيئة التدريس بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة)

- الشيخ / غازي بنيدر العمري إمام مسجد مجمع الملك فهد لطباعة المصـــحف الشريف.
- الشيخ / زياد بن أحمد الحج ويعمل بوزارة الأوقاف بلبنان .
- الشيخ / حسين عبد العزيز العواجي المدرس بمدارس تحفيظ القرآن الكريم .
- الشيخ / فوزي محمود المدرس بمدارس تحفيظ القرآن الكريم.
- الشيخ الدكتور / محمد بن رزق الطرهوني الكاتب والباحث الإسلامي .
- الشيخ / عبد الغفور عبيد البنجاني الكاتب الإسلامي .
- الشيخ / سعيد عبد المعطى الشافعي المدرس بالمعاهد الأزهرية بمصر ومـــدارس الحرس الوطني السعودي .
- الشيخ / أحمد بن على السديس
- الشيخ / ثروت عبد الحميد عبيد
- الشيخ / المكاشفي الشيخ زبير جاد الله
- الشيخ / عبد الرافع عبد الرؤوف محمد قاري
- الشيخ / محمد موسى حسين نصر
- إضافة إلى جميع المشايخ الذين تمت مناقشة رسائلهم العلمية العالمية (الماجستير) والعالمية العالية (الدكتوراه) ومعظمهم من طلبة الشيخ النجباء مـــن خريجـــي كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

★★ أبناؤه ★★

هذا وقد ترك الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ ذرية صالحة (إن شاء الله) نالوا كلهم حظهم من العلم ثلاثة أبناء وابنتين :

الابن الأكبر : **أحمد** ، مهندس كيميائي .

الابن الأوسط : **أسامة** ، مهندس جيولوجي .

الابن الأصغر : **محمد**، الطالب ببكالوريوس التنمية التكنولوجية .

والبنتين :

الكبرى : مدرسة علوم .

الصغرى : دكتورة صيدلانية .

★★ وفاته ★★

في مساء يوم الأحد الثامن والعشرين من شهر شعبان ســـنة خمـــس عشـــرة وأربعمائة وألف من الهجرة الموافق التاسع والعشرين من شهر ينـــاير ســـنة خمـــس وتسعين وتسعمائة وألف من الميلاد انتقل إلى رحمة الله تعالى العالم الفاضل الشـــيخ الجليل الدكتور / **محمود بن سيبويه بن أحمد البدوي** بعد حياة مباركة حافلـــة بخدمـــة كتاب الله العزيز ، وصلى عليه بالمسجد النبوي الشريف **عقب صلاة الفجر يوم الاثنين** ، **ودفن بالبقيع بالمدينة المنورة** على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم .

فرحم الله الشيخ رحمة الأبرار وجمعه في دار كرامته مـــع النبـــيين الأطهـــار والشهداء والصالحين الأخيار، وجعل القرآن الكريم شفيعاً له يوم القيامة ، وجعلنا وإياه ممن يقال له يوم القيامة (**اقرأ وارق ورتـل كمـا كنـت ترتـل في الـدنيا فـإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها**) .

وأن يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء أحزاننا وذهـــاب همومنا وغمومنا وأن يجعلنا وإياه من أهل القرآن الذين هم أهـــل الله وخاصـــته .. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على إمـــام القـــراء وخاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن ولاه .

بسم الله الرحمن الرحيم

الإسناد الذي أدى إلى الشيخ رحمه الله

قراءات الأئمة العشرة

الأسانيد في القراءات نعمة من أجل نعم الله تعالى على عباده اختص الله بها أهل القرآن الكريم وهى نعمة ما بعدها نعمة ، وشرف ما بعده شرف ، ولذا يقول الأستاذ العلامة المحقق فضيلة الشيخ / إبراهيم بن على بن على بن شحاتة السمنودي في العناية بالأسانيد والتمسك بها ما يلي :

لذ بالأسانيد الثقات فإنها ... أسمى شروط قراءة القرآن

ولأن أمة أحمد خصت بها ... وتميزت عن سائر الأديان

ولكم رأيت محققاً ومهذباً ... ومؤرخاً ما كان فى الإمكان

فاحرص على تحقيقها وعلوها ... تحظى بقرب منزّل الفرقان

وقد قال العلماء : إن الإسناد خصيصة لهذه الأمة وسنة بالغة من السنن المؤكدة وطلب العلو فيه سنة مرغوب فيه ، ولهذا لم يكن لأمة من الأمم أن تسند عن نبيها إسناداً متصلاً غير هذه الأمة .

من أجل ذلك حرص الشيخ رحمه الله على أن تكون أسانيده بالقراءات من طريقي الشاطبية والدرة ، وكذا من طريق طيبة النشر متصلة برسول الله ﷺ.

فقد منّ الله عز وجل على الشيخ رحمه الله بقراءة القرآن الكريم من أوله إلى آخره بالقراءات العشر من طريقي الشاطبية والدرة ومن طريق طيبة النشر.

- فقرأ القرآن الكريم من أوله بالقراءات السبع من طريق الشاطبية على أستاذه العلامة المدقق الشيخ / مصطفى بن محمود العنوسي رحمه الله وأجيز بها بسنده المتصل برسول الله ﷺ.

- ثم قرأ بعد ذلك القرآن الكريم من أوله إلى آخره بالقراءات العشر من طريقي الشاطبية والدرة على نخبة من الشيوخ الثقات الأثبات المتصـــلة أســـانيدهم برسول الله ﷺ.

فقد قرأها على أستاذه العلامة المدقق الشيخ / مصطفى بن محمود العنوســـي رَحِمَهُ اللَّهُ وأجيز بها بسنده المتصل برسول الله ﷺ.

ثم قرأها أيضا أيام دراسته في المرحلة الأولى بقسم القراءات بكليـــة اللغـــة العربية بالأزهر الشريف والتي بنهايتها يمنح الطالب (الشهادة العالية في القراءات) .

- ثم قرأ القرآن الكريم من أوله إلى آخره بالقراءات العشر من طريق طيبة النشر على عدد من الشيوخ الأثبات يوم أن كان طالباً بقسم تخصـــص القـــراءات بكلية اللغة العربية بالأزهر الشريف والتي بنهايتها يمـــنح الطالـــب (شـــهادة التخصص في القراءات).

وقد كان للشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ شرف تلقى هذا العلم الشريف على غير واحد من الشيوخ الثقات الجهابذة الأثبات المتصلة أسانيدهم برســـول الله ﷺ ومنـــهم فضيلة الشيخ / عامر بن السيد عثمان رَحِمَهُ اللَّهُ و فضيلة الشيخ / أحمد عبد العزيز الزيات رَحِمَهُ اللَّهُ و فضيلة الشيخ / إبراهيم بن على بن شحاتة السمنودي .

وثلاثتهم ممن يشار إليهم بالبنان في هذا الفـــن ، يعـــرف هـــذا المشـــتغلون بالدراسات القرآنية ، جزاهم الله عن القرآن وأهله خير الجزاء .

وقد قرأ الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ القرآن الكريم من أوله إلى آخره بالقراءات العشر من طريق طيبة النشر على أستاذه فضيلة الشيخ / أحمد عبد العزيز الزيات ، وأجيز بها بسنده المتصل برسول الله ﷺ وهذا السند هو أعلى سند في مصر الآن ، وعلـــو السند قربة من رب العالمين جل ثناؤه وتقدست أسماؤه .

الإسناد الذي أدى إلى الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ
قراءات الأئمة العشرة من طريق طيبة النشر

يقول الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ :

هذا وقد أخبرني فضيلة أستاذي الشيخ أحمد عبد العزيز بن أحمد محمد الزيات أثناء قراءتي عليه القرآن الكريم بالقراءات العشر من طريق طيبة النشر أنه قرأ القراءات العشر من طريقي الشاطبية والدرة ثم من طريق طيبة النشر على الأستاذ الجليل شيخ الإقراء بالقاهرة في وقته الشيخ عبد الفتاح هنيدي وأخبره أنه أخذ القراءات العشر من طريقي الشاطبية والدرة ثم من طريق الطيبة على خاتمة المحققين والعالم النحرير الشيخ محمد بن أحمد الشهير بالمتولي شيخ قراء ومقاريء مصر الأسبق وهو على شيخه المحقق العمدة المدقق الشيخ / أحمد الدري المالكي الشهير بالتهامي ، وهو على شيخ قراء وقته العالم العامل الشيخ أحمد بن محمد المعروف بسلمونه ، وهو على شيخه السيد إبراهيم العبيدي كبير المقرئين في وقته ، وهو أخبره أنه قرأ القرآن الكريم على مشايخ أجلاء منهم : المتقن المحقق الشيخ / عبد الرحمن الأجهوري المقرئ المالكي ، والعمدة المحقق الأمين علي البدري، والعمدة الفاضل الشيخ / محمد المنير .

فأما الشيخ / عبد الرحمن الأجهوري فقد قرأ على المحقق الشيخ / عبده السجاعي وقرأ على الشيخ / أحمد البقري والشيخ / أحمد الأسقاطي ويوسف أفندي زادة شيخ القراء بالديار القسطنطينية عام واحد وخمسين ومائة وألف بقلعة مصر وقت قدومه للحج ، وكذا على الشيخ / محمد الأزبكاوي الشهير نسبه بالجامع الأزهر ، وكذا على الشيخ / عبد الله الشماطي المغربي وقت رحلته إلى المدينة المنورة عام اثنين وخمسين ومائة وألف من الهجرة .

وأما السيد على البدري فقد قرأ على الشيخ / أحمد الأسقاطي ، وكذا على يوسف أفندي زادة ، وكذا على الشيخ / محمد الأزبكاوي ، وكذا على الشـــيخ / محفوظ برواق ابن معمر بالأزهر الشريف وكذا على الشيخ / عبد الله المغربي .

فأما الشيخ عبده السجاعي فقد قرأ على محقق العصر أبي الســـماح الشـــيخ أحمد البقري .

وأما الشيخ / أحمد الأسقاطي فقد قرأ على أبي النور الدمياطي على كل مـــن المحقق الشيخ / أحمد البنا (صاحب الإتحاف) والشيخ / أحمد سلطان المزاحي محـــرر الفن ، وقرأ الشيخ / أحمد سلطان على الشيخ / سيف الدين البصير بقلبه .

وأما يوسف أفندي زادة فقد قرأ على الشيخ / المنصوري بالديار القسطنطينية وقت رحلته وإقامته بها ، وقرأ صاحب الإتحاف على الشيخ سلطان وهـــو علـــى الشيخ الشبراملسي وقرأ المنصوري على الشيخ سلطان ، وقـــرأ الشـــيخ / أحمـــد البقري على الشيخ / محمد البقري وهو على الشيخ / عبد الرحمن اليمنى وهو على والده الشيخ / شحاذة اليمنى والشيخ / أحمد بن عبد الحق السنباطي ، وقـــد قـــرأ الشيخ / الشبراملسي على الشيخ / عبد الرحمن اليمنى ، وقرأ سيف الدين البصـــير بقلبه على السنباطي ، وقرأ الشيخ / محمد الأزبكاوي على الشيخ / محمد البقري ، وقرأ الشيخ / محفوظ على الرميلي ، وقرأ الرميلي على الشيخ / محمـــد البقـــري ، وقرأ الشيخ / عبد الله على رجال كثيرين منهم الشيخ / عبد الخـــالق الشـــماطي المتصل سنده بشيخ الإسلام عبد الله الهبطي المتصل سنده بأبي عمرو الداني .

وقرأ الشيخ / شحاذة اليمنى أيضاً على الناصر الطبلاوي ، وقرأ الســـنباطي والطبلاوي على شيخ الإسلام أبي يحيى زكريا الأنصاري ، وهو على الشـــيخ / أبي النعيم رضوان العقبى والشيخ / طاهر بن محمد بن على النويري المالكي والشـــيخ /

أحمد بن أبي بكر القلقيلي على شيخهم محرر الفن وحجة القراء الشيخ / محمد بـن محمد بن محمد بن الجزرى وهو عن شيخ إقراء مصر في وقته الإمام أبى محمد عبـد الرحمن بن أحمد بن على بن المبارك بن معالي البغدادي الواسطي ثم المصري وهو على شيخ إقراء مصر أيضاً الإمام أبى عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الخـالق المصـري المعروف بالصائغ وهو على شيخ إقراء مصر أيضاً الإمام أبى الحسن على بن شجاع ابن سالم بن على بن موسى العباسي المصري المعروف بالكمال الضـرير وبصـهر الشاطبي وهو على الإمام أبى القاسم بن فيّره بن خلف بن أحمد الرعيني الشـاطبي (مؤلف الشاطبية) وهو على الإمام أبى الحسن على بن محمد بن على بـن هـذيل البلنسي وهو على الإمام أبى داود سليمان بن نجاح وهو على الإمـام أبى عمـرو عثمان بن سعيد الداني (مؤلف كتاب التيسير في القراءات السبع) بأسانيده المتصلة إلى الرسول الكريم ﷺ عن الأمين جبريل عليه السلام عن اللوح المحفوظ عـن رب العزة جل جلاله وتقدست أسماؤه [1]

(١) انظر كتاب الإمام أبى عمرو الداني (التيسير في القراءات السبع) .
كتابي الإمام المحقق ابن الجزرى (النشر في القراءات العشر / تحبير التيسـير في القـراءات العشر) .

الإسناد الذي أدى إلى الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ
قراءات الأئمة العشرة من طريق الشاطبية والدرة

يقول الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ :

هذا وقد أخبرني فضيلة أستاذي الشيخ / مصطفى بن محمود شاهين العنوسي أثناء قراءتي عليه القرآن الكريم بالقراءات العشر من طريقي الشاطبية والدرة أنـــه قرأ القراءات العشر من طريقي الشاطبية والدرة على والده الشيخ / محمود شاهين العنوسي وأخبره أنه تلقى القراءات العشر من طريقي الشاطبية والدرة عن الشيخ / يوسف بن محمد المحروقي الشهير بعجور وهو عن الشيخ / عبد المنعم البنداري وهو عن شيخه / سليمان الشهداوي وهو عن الشيخ / مصطفى الميهي وهو عن الشيخ / على الميهي وهو عن مشايخ أعلام جهابذة محققين فهام منهم : أســـتاذه الفاضـــل الشيخ / إسماعيل المحلى وهو عن الشيخ المحرر/ محمد بن حسن المنير الســـمنودي وهو عن الشيخ / على بن محسن الصعيدي المعروف بالرميلي وهو عـــن الشـــيخ / محمد بن قاسم بن إسماعيل البقري وأخبر المنير أيضاً بأنه أخذ عن الحجـــة الحـــافظ الشيخ / أحمد الرشيدي وهو عن الشيخ / أحمد البقري وهو عن الشيخ / محمد بن قاسم بن إسماعيل البقري ، كما أخذ الرشيدي أيضاً عن الشيخ / محمـــد العباســـي الشهير بالعطار وهو عن المشايخ الثلاثة الشيخ / سلطان بن أحمد المزاحي والشيخ / على الشبراملسي والشيخ / محمد البقري ، كما أخذ الرشيدي أيضاً عن الشـــيخ / مصطفى بن عبد الرحمن الأزميري وهو عن الشيخ / محمد القرة بأزمير وهـــو عـــن الشيخ / عمر القسطنطيني عن الشيخ / شعبان بن مصطفى عن محمد بـــن جعفـــر الشهير بـــأوليا أفندي .

وأخذ الشيخ / مصطفى الأزميري أيضاً عن الشيخ / عبد الله بن محمد بـــن يوسف الشهير بيوسف أفندي زادة عن والده الشيخ / محمد بن يوسف عن والـــده الشيخ / يوسف عن الشيخ / محمد بن جعفر الشهير بأوليا أفندي .

وأخذ الشيخ / مصطفى الأزميري أيضاً عن الشيخ / أحمد حجـازي عـن الشيخ / على بن سليمان المنصوري وأخذ الشيخ / على المنصوري عـن المشـايخ الثلاثة ، الشيخ / سلطان المزاحي والشيخ / على الشبراملسي والشـيخ / محمـد البقري ، وأخذ الشيخ / سلطان عن شيخه سيف الدين البصير بقلبه ، والشـيخ / سيف الدين عن الشيخ / شحاذة اليمنى ، وأخذ الشبراملي والبقري عن الشـيخ / عبد الرحمن اليمنى وأخذ الشيخ / عبد الرحمن اليمنى عن والده الشيخ / شـحاذة اليمنى إلى قوله تعالى : (فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَـٰؤُلَاءِ شَهِيدًا)(سورة النسـاء:٤١) ، ثم مات والده فاستأنف ختمه على تلميذ والده العلامـة ابن عبد الحق السنباطي وقرأ ابن عبد الحق السنباطي على الشيخ / شحاذة الـيمنى على الشيخ محمد بن جعفر الشهير بأوليا أفندي علي الشيخ / أحمد المسيري المصري وقرأ المسيري على شيخه ناصر الدين الطبلاوي وقرأ الطبلاوي على شيخ الإسلام زكريا الأنصاري وقرأ شيخ الإسلام على الشهاب أحمد بن أسد الأنبوطي والبرهان أبى العباس أحمد بن أبى بكر بن يوسف القلقيلي وأبى النعيم رضوان بن محمـد بـن يوسف العقبى والزين طاهر بن محمد بن على بن محمد بن عمر النويري المـالكي ، والإمام نور الدين على بن محمد بن صالح المخزومي البلبيسي .

وقرأ الأنبوطي والقلقيلي والعقبى والنويري والبلبيسي على شـيخ القـراء والمقرئين المحقق الحافظ أبى الخير محمد بن محمد بن محمد بن على بن يوسف الجزرى بسنده المتقدم .

فهذه هي الأسانيد التي أديت إلى الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ رواية وتلاوة قراءات الأئمة العشرة من طريق طيبة النشر ومن طريقي الشاطبية والدرة .

نفعنا الله الجميع برحمته ، وأسكنهم فسيح جنته

كتبه

أحمد بن محمود سيبويه

المراجع

- القرآن الكريم .
- كتب السنة الصحاح .
- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر للعلامة الشيخ / أحمد بن محمد ابن أحمد الدمياطي الشهير بالبناء .
- الإتقان في علوم القرآن للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي .
- إرشاد المريد إلى مقصود القصيد (شرح الشاطبية) لفضيلة الشيخ / على بـــن محمد الضباع .
- أسد الغابة في معرفة الصحابة لعز الدين بن الأثير أبى الحسن على بـــن محمـــد الجزرى .
- الإضاءة في بيان أصول القراءة لفضيلة الشيخ / على بن محمد الضباع .
- أقرب الأقوال على فتح الأقفال حاشية على شرح تحفة الأطفـــال لفضـــيلة الشيخ / على بن محمد الضباع .
- انباه الرواة على أنباه النحاة للوزير جمال الدين أبى الحسن على بـــن يوســـف القفطي.
- البداية والنهاية لأبى الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي .
- البرهان في علوم القرآن للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي .
- تحفة الأطفال في تجويد القرآن للعلامة الشيخ / سليمان بن حسين الجمزوري.

- تلخيص لآلئ البيان في تجويد القرآن لفضيلة الشيخ / إبراهيم بن على شحاتة السمنودي .
- التمهيد في علم التجويد للإمام المحقق محمد بن محمد بن علـى بـن يوسـف الجزرى .
- تنقيح فتح الكريم في تحرير أوجه القرآن العظيم لأصحاب الفضيلة الشـيخ / أحمد عبد العزيز الزيات ، الشـيخ / إبـراهيم علـى شـحاتة السمنودي ، الشيخ / عامر السيد عثمان .
- التيسير في القراءات السبع للإمام أبى عمرو عثمان بن سعيد الداني .
- جامع الأصول في أحاديث الرسول للإمام مجد الدين أبى السعادات المبارك بن محمد : ابن الأثير الجزرى .
- حرز الأماني ووجه التهاني (الشاطبية) للإمام أبى القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني الشاطبي .
- دليل الحيران شرح مورد الظمآن في رسم وضبط القرآن للعلامـة الشـيخ / إبراهيم بن أحمد المارغني التونسي .
- سراج القارئ المبتدى وتذكار المقرئ المنتهى للإمام أبى القاسم على بن عثمان ابن محمد بن أحمد بن الحسن القاصح .
- سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين لفضيلة الشيخ / على بـن محمـد الضباع .
- طيبة النشر في القراءات العشر للإمام المحقق ابن الجزرى .
- العميد في علم التجويد لفضيلة الشيخ / محمود على بسة .

- غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين أبى الخير محمد بـــن محمـــد بـــن الجزرى.
- غيث النفع في القراءات السبع للإمام على النوري الصفاقسي .
- فتح الأقفال بشرح تحفة الأطفال للشيخ / سليمان بن حسين الجمزوري .
- القول السديد في بيان حكم التجويد لفضيلة الشيخ / محمد بن على بن خلف الحسيني الشهير بالحداد .
- لآلئ البيان في تجويد القرآن لفضيلة الشيخ / إبراهيم بن على بـــن شـــحاتة السمنودي .
- معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة .
- المقدمة الجزرية في تجويد الآيات القرآنية للإمام المحقق ابن الجزرى .
- النشر في القراءات العشر للإمام المحقق ابن الجزرى .
- نهاية القول المفيد في علم التجويد لفضيلة الشيخ / محمد مكي نصر .
- الوافي في شرح الشاطبية لفضيلة الشيخ / عبد الفتاح بن عبد الغنى القاضي .

قام بإعداد هوامش الكتاب والتصحيح والمراجعة
أحمد بن محمود سيبويه

محتويات الكتاب

الموضـــــــــــــــوع	رقم الصفحة
- كلمة الناشر	٣
- مقدمة المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ	٦
- مقدمة الكتاب	٧
- باب مخارج الحروف	١٤
- باب صفات الحروف اللازمة	٢٢
- باب أحكام النون الساكنة والتنوين	٣٢
- باب أحكام الميم الساكنة	٤٢
- باب اللامات السواكن	٤٥
- باب المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين والمتباعدين	٤٨
- باب المد والقصر	٥٥
- باب التفخيم والترقيق	٦٨
- كيفية الوقف على أواخر الكلم	٧٥
- باب الوقف والابتداء والقطع والسكت	٧٩
- باب المقطوع والموصول	٨٦
- باب هاء التأنيث التي كتبت تاء مجرورة	٩٨
- باب الإثبات والحذف	١٠٧
- باب همزة الوصل	١١٣
- أمور تراعى لحفص	١١٨
- تعريف بالمؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ	١٢٠
- الإسناد الذي أدى إلى الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ قراءات الأئمة العشرة (من طريقي الشاطبية والدرة ومن طريق طيبة النشر)	١٤٥
- المراجع	١٥٢
- فهرس موضوعات الكتاب	١٥٥